العراق ومنظمة التحرير تطلبان عقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب

للبحث في التدخل العسكري السوري في لبنان

... فرنسا والرئيس السادات التدخل لوضع حد للتحركات السورية

القاهرة – الوكالات – دعا العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية امس الجامعة العربية لعقد مؤتمر عاجل لوزراء الخارجية العرب للبحث في التدخل السوري في لبنان . وقال متحدث باسم الجامعة العربية ان سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية تسلم امس مذكرتين منفردتين من ممثلي العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية بهذا الشأن .

وقد طلبت منظمة التحرير في مذكرتها بحث تدويل النزاع في لبنان واتخاذ قرار بعمل عربي مشترك لمنع تصعيد آخر في هذا النزاع

واضافت مذكرة منظمة التحرير ان الازمة اللبنانية تكتسب ابعادا جديدة تهدد التضامن العربي في اعقاب التدخل السوري من جانب واحد .

هذا وقد استنفرت امس سوريا سلاحها الجوي لمساندة القوات السورية التي دخلت الاراضي اللبنانية خلال اليومين الماضيين فيما وصف باجراء حاسم لوضع حد للاقتتال في لبنان الذي مضى عليه اربعة عشر شهرا . وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان مشة طائرة سورية من طراز ميغ ٢١ تقف الان على اهبة الاستعداد لدعم القوات السورية المدرعة داخل الاراضي اللبنانية ولتمكينها من انجاز مهمتها بنجاح

وفي هذه الاثناء وردت انباء متضاربة عن مدى تقدم القوات السورية داخل الاراضي اللبنانية . فبينما تحدثت بعض الانباء عن ان القوات السورية تمركزت في مدينة صيدا وتعتزم شن هجوم خاطف على بيروت نفت مصادر يسارية ان تكون القوات السورية قد تمكنت من دخول صيدا . ومن ناحية اخرى اجتمع في بيروت امس السيد كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي

البقية على ص ٨ ع ٤



الخميس ٣ حزيران ١٩٧٦ الموافق ٥ جمادى الثانية ١٣٩٦ العدد ٢٣٢٦ السنة الثامنة

אל - אנבא עתון יומי המחיר 80 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM THU. 3 JUNE 1976 VOL. VIII No. 2326

أين موقف اسرائيل مما يحدث لبنان

... عن كثب لتطورات وتحسبا لضمان أمن اسرائيل

حيفا – من شفيق منصور – صرح السيد اسحق رابين رئيس الحكومة بان حكومة اسرائيل في تتبعها فيما يجري في لبنان من احداث دامية واقتتال بين قوات اليسار الاسلامي المدعوم بمنظمة التحرير الفلسطينية وبين العناصر المسيحية المسلحة تدخل سوريا في احداث لبنان انما تفعل ذلك ضمن سياستها الرامية الى ضمان امن اسرائيل وعدم تعريض حدودها الشمالية للخطر .

وقال السيد رابين الذي كان يرد ظهر امس على سؤال لاحد طلاب معهد الهندسة التطبيقية التخنيون في حيفا بان الدول العربية متفقة على ضرورة القضاء على الصبغة المسيحية للبنان مع انها دولة عربية . واضاف ان مصير لبنان اصبح اليوم في ايد غير لبنانية بعد ان تدخلت سوريا هناك بشكل مباشر . وقال ان دخول القوات السورية الى شمالي لبنان وشرقيه قد جاء استجابة للنداء الذي وجهته العناصر المسيحية في زحله وشتورا

البقية على ص ٨ ع ٣

... ألف مليون لبناني هربوا من بلادهم

باريس – الوكالات – ذكرت امس ... «ليكو» الفرنسية ان نصف ... لبناني هربوا من بلادهم اثناء ... الاهلية التي استمرت اكثر من ... واحدة .

... وقول الصحيفة ان حوالي ٥٠ الفا ... الى فرنسا الا ان اغلبية الهاربين ... في بلدان عربية مجاورة وكثيرون ينتظرون في اثينا وقبرص لهدوء ... في لبنان .

مصر ترحب بكل مبادأة أمريكية جديدة

لاجراء محادثات سلام بين اسرائيل والدول العربية

القاهرة – يونايتدبرس – قالت مصادر مصرية حكومية أمس ان مصر ترحب بكل مبادرة امريكية جديدة لاجراء محادثات سلام بين اسرائيل والدول العربية الا انها تعتقد بان هناك احتمالات قليلة لتقدم هام في هذا المجال في العام الحالي .

وكانت المصادر تعقب على اقوال الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي رون نسن التي ادلى بها لمراسل وكالة انباء يونايتدبرس – في واشنطن والتي جاء فيها ان الرئيس فورد يدرس مسألة اجراء محادثات سلام في جنيف على مرحلتين – اجتماع تحضيري يقام وبماقي الصيف القادم . ومؤتمر كامل في موعد لاحق .

وقالت المصادر ان مصر تؤيد احياء مبادأة السلام الامريكية في الشرق الاوسط بعد ان جمدت منذ الاتفاقية المرحلية الثانية التي عقدت بين مصر واسرائيل في شهر ايلول الماضي . ذلك لان السوريين والمنظمات المسلحة نددوا بالاتفاقية وبسبب التعقيدات التي طرات بعد ذلك بسبب الحرب الاهلية

البقية على ص ٨ ع ٢

عيد سعيد

يحتفل الشعب اليهودي في اسرائيل والعالم غدا بعيد «العنصرة» . عيد نزول التوراة . وبهذه المناسبة تقدم «الانباء» باحر التهاني بهذا العيد متمنية ان يعاد على الجميع بالخير والسلام والبركة .

وستحتجب الجريدة عن الصدور غدا على ان تعود الى الصدور يوم الاحد القادم كالمعتاد

رئيس الاركان الفرنسي يزور الصين

باريس – يونايتدبرس – اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان الجنرال جي ميري رئيس اركان الجيش الفرنسي سيتوجه اليوم الى بكين لاجراء محادثات مع زعماء الصين العسكريين .

وذكرت وزارة الدفاع الفرنسية ان هذه الزيارة . التي ستستغرق عشرة ايام . هي اول زيارة يقوم بها عسكري غربي كبير منذ الحرب الاهلية الصينية التي انتهت عام ١٩٤٩ .

علة مطالب من رئيس بلدية قلقيلية للحاكم العسكري

قلقيلية – من بلال صبري – اجتمع الحاج امين النصر رئيس بلدية قلقيلية بحاكم المدينة العسكري وقدم له عدة مطالب تهم اهالي قلقيلية ومنها الافراج عن عدد من المعتقلين اداريا .

ووعد الحاكم العسكري بدراسة قضاياهم لدى انتهاء التحقيق معهم وطلب رئيس البلدية بان يداوم مسؤول من الحكم العسكري في قلقيلية لاستلام تصاريح الزيارات الصيفية . وابلغه ان البلدية خصصت غرفة في بنايتها من اجل هذه الغاية للتسهيل على السكان عناء السفر او الانتظار في طولكرم .

وطالب رئيس البلدية بتسليم منطقة صوفين الواقعة شرقي المدينة . والتي استولت عليها السلطات من اجل اقامة مستشفى عليها . وابلغه ان الحكومة الاردنية تبرعت من اجل هذه الغاية بخمسين الف دينار . ووعده الحاكم في نهاية هذه الاجتماع بدراسة هذه المطالب والرد عليها .

بيرس: تطور الوضع في لبنان

لا يستوجب تدخل اسرائيل فيه

تل ابيب – قال وزير الدفاع السيد شمعون بيرس أمس ان تدخلا اسرائيليا في لبنان . في الوقت الراهن . معناه تقديم المساعدة المباشرة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان السيد بيرس يتحدث امام طلبة جامعة تل ابيب .

وردا على اسئلة عن الخطر الذي قد يتهدد اسرائيل عن التدخل السوري في لبنان . قال ان على اسرائيل ان تدرس لاى جانب يتدخل السوريون . وباية قوة . وفي اية اماكن . وذكر ان السوريين ارادوا في البداية تقديم المساعدة لتحويل لبنان الى دولة اسلامية ومن ثم الى احدى دول المواجهة مع اسرائيل . الا انه خشية من رد الفعل الاسرائيلي والمعارضة التي قوبل بها ذلك الامر في العالم العربي . فقد غير السوريون شكل تدخلهم . بحيث يقبل به المسيحيون كذلك .

وقال السيد بيرس بان اسرائيل لا تعتقد بانه قد نشأ في لبنان خطر يلزمها باجتياز الحدود واضاف غير ان اسرائيل يقظة للموقف غير المستقر في هذا البلد .

واضاف السيد بيرس ان اسرائيل تعتقد ان سوريا تسعى نوقف النار في لبنان ولا تطمع للسيطرة عليه .

عرفات ينفي اجراء اتصالات مع امريكا

الجزائر – و.ص.ف – اعلن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع صحيفة «المجاهد» الجزائرية ان منظمته لا تجري اتصالات مع الولايات المتحدة . وانه رفض طلبات امريكية استهدفت اجراء اتصالات بين الطرفين بواسطة خدمات المخابرات .

واوضح انه اذا رغب الامريكيون في مثل هذه الاتصالات فعليهم اولا ان يعترفوا بالشعب الفلسطيني .

تعيين سفير جديد في البرازيل

القدس – عين السيد موسيه ارئيل سفيرا لاسرائيل في البرازيل . والسيد ارئيل يخدم في وزارة الخارجية منذ عام ١٩٤٩ وقد شغل مناصب دبلوماسية متنوعة في ستوكهولم وواشنطن واوتاوه وفي السنوات ١٩٦١ – ١٩٦٣ كان السيد ارئيل مدير دائرة اتفاقيات الهدنة في وزارة الخارجية الى ان عين سفيرا في نيبال . ثم اصبح مديرا لدائرة اسيا الى ان عين سفيرا في اوستراليا وسفيرا غير مقيم في نيوزيلندا لغاية سنة ١٩٧٤ .

وسيتسلم السيد ارئيل منصبه الجديد كسفير لاسرائيل في البرازيل في نهاية الصيف الحالي .

ملك نيبال يزور الصين

بكين – رويتر – وصل بيرندرا ملك نيبال امس الى اقليم سشوان في جنوب غرب الصين ومن ثم سيتوجه الى التيبت . وكان في استقبال الملك رئيس حكومة الصين هوا كو فانغ ووزير الخارجية تشاو كوان – هوا .

وكان ملك نيبال قد زار الهند في الاسبوع الماضي .

طلب التحقيق في ظروف وفاة سجين في سجن رام الله

لمندوبنا في الضفة الغربية – محمد عميرة – طلبت المجالس البلدية والغرف التجارية والهيئات الشعبية في مدن الضفة الغربية التحقيق في ظروف وفاة المواطن محمد يوسف الخواجا من نعلين قضاء رام الله في سجن رام الله يوم أمس .

وعلم مراسل «عتيم» ان جثة السجين عثر عليها في غرفة المنافع في السجن وبعد الكشف على الجثة من قبل طبيب من رام الله اكد الطبيب انه لا توجد اثار عنف على الجثة عدا عن علائم حبل انتحر السجين بواسطته بعد ان لفه حول رقبته .

شمطوب: المواطنون العرب واليهود سيظلون يعيشون

متحدين وأخوة بجو من التفاهم والتسامح المتبادل

الناصرة – من محمد شريف – احتفل في قرية عين ماهل تحت رعاية وزير الصحة السيد فيكتور شمطوب بتدشين بناية العيادة الصحية التي بلغت تكاليف بنائها اكثر من ٣٥٠ الف ليرة بتمويل من وزارة الصحة والوقف الاسلامي بواسطة مكتب مستشار رئيس الحكومة للشئون العربية ومشروع يانصيب «مفعال هبايس» .

وحضر الاحتفال مستشار الوزير السيد حدود بادسة وطبيبة الصحة اللوائية والاطباء والممرضون والممرضات ورؤساء مجالس محلية واهالي القرية . واستقبل الوزير بعرض من سرية كشاف المدرسة وبعد قص الشريط اقيم الاحتفال الرسمي حيث عرض السيد احمد ابو ليل رئيس المجلس المحلي قضايا ومشاكل القرية .

وقام وزير الصحة بعد ذلك بزيارة لقرية عرابة حيث التقى هناك مع رؤساء واعضاء المجالس المحلية لقرى سخنين، عرابة ودير حنا حيث عرضوا مشاكل قراهم .

وتعرض السيد شمطوب في رده على الكلمات التي سمعت لاحداث الثلاثين من اذار فقال ان هذا اليوم كان يوما اسود والحكومة بجميع وزرائها تألمت لما حدث وهي تشعر نفس الشعور الذي يشعر به المواطنون العرب وتألمت وتأسفت على الضحايا التي وقعت مؤكدا ان ما حدث يجب ان لا يحدث مرة ثانية

واضاف يقول قولوا لي اتحدث اليكم بكل اخلاص وتواضع ان الحكومة عندما قالت واعلنت عن فتح صفحة جديدة فهي تعني حقا ما تقول . وحكومة اسرائيل ترغب صادقة بعد القرارات الهامة التي اتخذتها في الاسبوع الماضي ان تزيل الشكوك التي تسربت في نفوس المواطنين العرب وستمنحكم الشعور والثقة باتكم مواطنون متساوون في

البقية على ص ٨ ع ١

النميري يصل الرياض

الرياض – رويتر – وصل الى هنا امس الرئيس السوداني جعفر النميري في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق ٣ ايام وسيجتمع الرئيس السوداني خلال هذه الزيارة مع الملك خالد بن عبد العزيز ويبحث معه اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين .

استمرار مساعي السعودية والكويت

لعقد المؤتمر الرباعي في الرياض

الاسكندرية – الوكالات – اجتمع في الاسكندرية أمس الامير سعود الفيصل نائب وزير الخارجية السعودي والشيخ صباح احمد الجابر وزير خارجية الكويت بالرئيس المصري انور السادات .

وعلم ان هذا الاجتماع تم في نطاق المساعي التي تبذلها السعودية والكويت لعقد مؤتمر رباعي في الرياض تشترك فيه مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية والكويت في محاولة لتسوية

البقية على ص ٨ ع ٣

وفود من اللاجئين بالضفة تتوجه الى عمان لشرح اوضاعهم

علم مندوبنا في الضفة الغربية – محمد عميرة – ان وجهاء ومخاتير من اللاجئين في مدن الضفة الغربية ومخيماتها سيقومون بعد اعتصامهم الكبير الذي سيتم صباح يوم الجمعة في الحادي عشر من الشهر الحالي حتى مساء السبت الثاني عشر منه استمرارا على احتجاجهم على سياسة الوكالة التخفيضية لموادهم التموينية، ودعما لاقرابهم عن استلام هذه المواد للشهر الثاني على التوالي . حيث ستتوجه وفود من بينهم بعد الاعتصام الى عمان لمقابلة المسؤولين في الحكومة الاردنية والسفراء العرب والاجانب في عمان لشرح اوضاعهم من جراء سياسة الوكالة التقليصية التي تهدف الى تصفية اعمالها وعدم مسؤوليتها عنهم . والمطالبة بوضع حد لمثل هذه الاعمال .

وصول بعثة السوق الى البلاد

مطار بن غوريون – وصلت البلاد امس بعثة السوق الاوروبية المشتركة للجنة المشتركة مع اسرائيل ، وتضم ٣٩ عضوا برئاسة السيد روبرت لوئد من لوكسمبورغ . والذي يشغل منصب رئيس السوق بالنيابة .

وذكر السيد هاينتس اندرسون رئيس الوفد انه يأمل في ان تؤدي الاتفاقية بين السوق واسرائيل ليس الى توطيد اكثر في العلاقات بين الطرفين فحسب وانما الى احلال السلام في الشرق الاوسط ايضا .

روسيا تؤكد تأييدها

لاستئناف مؤتمر جنيف بأسرع وقت ممكن

دمشق – و.ص.ف – اعلن رئيس الحكومة السوفياتية السيد الكسي كوسيجين في مأدبة العشاء التي اقامها زميله السوري السيد محمود الايوبي تكريما له ليلة الاربعاء ان الاتحاد السوفياتي سيقدم في المستقبل ايضا جميع المساعدة اللازمة لسوريا لكي تضاعف قدرتها الدفاعية .

واكد كوسيجين في سياق كلامه تأييد موسكو لاستئناف مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن باشتراك جميع الاطراف التي لها علاقة مباشرة بالازمة الشرق الوسطية

وقال كوسيجين أن تطور الاحداث في الشرق الاوسط يشهد على ضرورة ايجاد حل يستند الى المبادئ التي يتمسك بها الاتحاد السوفياتي وهي : جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني واعطاء ضمان للكيان المستقل لجميع دول الشرق الاوسط وتطورها .

ومضى السيد كوسيجين يقول انه يجب اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بنفس المستوى كسائر الاطراف

البقية على ص ٨ ع ٨

ارهابيون يقتحمون قاعدة امريكية بالمانيا

فيسبادن – الوكالات – اقتحم امس ارهابيون قاعدة السلاح الجوي الامريكي في فيسبادن واشعلوا النار في ساحتين

واعلن الناطق بلسان سلاح الجو الامريكي ان هذه العملية الارهابية الثانية التي قام بها الارهابيون ضد القواعد الامريكية في المانيا الغربية . فقد فجروا يوم امس الاول قنبلتين في قيادة السلاح البري الامريكي في فرانكفورت الواقعة على مسافة ٣٢ كيلو مترا من فيسبادن . وقد اصيب في هذا الحادث ١٦ شخصا بجراح .

وتشتبه السلطات بان رجال عصابة بادر – ماينهوف هم الذين قاموا بالعمليتين الارهابيتين .

كلمة الانباء

... تعليقه على الانباء التي تتحدث عن تفكير بعض البلدان ... ية في القيام بمبادرة الغرض منها تعليق عضوية ... ئيل في الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها القادمة ، ... السيد يغئال الون ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ... على الحروف عندما قال باقتضاب انه اذا اتخذ مثل هذا ... ر حقا فان اسرائيل ستعلق من جانبها كافة نشاطات الامم ... ة في اسرائيل .

الواقع هو ان هذه ليست المرة الاولى التي يجرى فيها ... يث عن هذا الموضوع . فلقد تردد مثل هذا الحديث في العام ... ي كذلك ، غير ان الدول العربية المتطرفة تراجعت عن موقفها ... اية الامر بعد ان تأكدت من ان مبادرة كهذه تلقى معارضة ... دة من قبل اكثرية الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر .

... الذي يبدو هو ان هذه الجهات لم تعد تكتفي ... ارات المتطرفة المناوئة لاسرائيل التى تحصل عليها في الامم ... ة بحكم ما لديها من اكثرية اوتوماتيكية ؛ بل الذي يبدو ان الحقيقة بالذات هي التي تحمل هذه الجهات على التفكير في ... م بمبادرتها آنفة الذكر ، متغاضية عما قد تعنيه مثل هذه ... وة بالنسبة للمنظمة الدولية نفسها ، ثم بالنسبة لقضية ... لام في المنطقة .

عندما سئل السيد الون في مؤتمره الصحفي عما سيكون مصير قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ المتعلقين بازمة ... ة في حالة تعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية ، قال ... ل بان من الافضل ان يسأل عما قد يؤول اليه مصير المنظمة ... لية نفسها .

... اذا كان التفكير بمثل هذه المبادرة يدل على شيء فانه انما ... على أن السلام في المنطقة هو آخر ما يشغل اذهان هذه ... ات المتطرفة التى لا تفكر بغير الامور السلبية ، وبغير تحقيق ... سب» توفر لها مادة اعلامية دسمة . اذ كيف يعقل ان يقدم ... هم قضية السلام في المنطقة على خطوة خطيرة كهذه من ... ها ان تسد كل المنافذ والابواب بوجه التوصل الى اقرار ... لام العادل والدائم في هذا الجزء من العالم ؟



الحاكم العسكرى بالخليل يــزور رئيس البلدية

الخليل ـ لمراسلنا ـ استقبل رئيس بلدية الخليل في مكتبه صبـاح امس حاكم الخليل العسكري السابق وحاكم الخليل العسكري الجديد في زيـارة ودية للتعارف ، وبهذه المناسبة بحث بعض المواضيع المتعلقة بالمحافظة وكان منها وضع حد للاعتداءات المتكررة من مستوطني كريات اربع كما بحــث موضوع اطلاق سراح الموقوفين وتقديمهم للمحاكمة وطلب الرئيس من الحاكم العسكري الغاء القيمة الاضافيـــة للضريبة التي تنوي السلطات فرضها على الاهلين . وفي نهاية هذه الزيارة طلب ايضا عمل الترتيبات له ولاعضاء المجلس البلدي لزيارة سجن الخليل للوقوف على اوضاع المعتقلين المسجونين كما استقبل رئيس البلدية ايضا فـي مكتبه بعد ذلك رئيس واعضاء مجلس بلدي بني زيد في زيارة للتعارف .

موضوع المجالس العمالية المشتركة

تبحثه لجنة هستدروتية التى تدرس مشاكل المواطنين العرب

تل ابيب ـ من بسام جابر ـ عقدت اللجنة الهستدروتية التي انيط بها دراسة قضايا ومشاكل المواطنين العــرب اعضـــاء الهستدروت والتي ينتمـــي لعضويتها عدد من كبار موظفي نقابة العمال العامة جلستهـــا الثالثة امس حيث نــاقشت موضوع المجالس العماليـــة المشتركة .

ودرست هذه اللجنة في جلستها هذه مهام مجالس العمال والخدمات التـي يمكن ان تقدمها لجمهور المواطنين العرب الذين يتواجدون في مجال عملها . كما واثيرت عدة مواضيع اخرى منهـــا : التطلع لاقامة عدد من مجالس العمال في القرى العربية . والمعلوم انه يوجد في البلاد عدة مجالس عمالية مشتركة تقوم بخدمة المواطنين اليهود والعرب معا . ومن بين هذه المجالس مجلس عمـــال الرملة . واللد وحيفا وعكا ومجلس عمال تل ابيب . ويطالب اعضاء الهستدروت العرب بمساواتهم بالاعضاء اليهود في كافة المجالات وهذا هو احد المواضيـــع الاساسية الواردة في جدول ابحاث اللجنة وكانت هذه اللجنة قد عقدت اجتماعين اخرين كرس الاول لمناقشة اوضـــاع المواطنين العرب عامة واعضاء الهستدروت منهم بشكل خاص واجمع الاعضـــاء في حينه على ضرورة تحسين مستـــوى الخدمات الهستدروتية في القطاع العربى نحو المساهمة في تصنيع القرية العربية وانشاء النوادى الثقافية واقامة الملاعب الرياضية الحديثة وغير ذلك . وفي الاجتماع الثاني تبادل اعضاء اللجنـــة الاراء حول السبيل الذى سيسلكونه من اجل ضمان دراسة كافة القضايا بشكل جذرى وعميق . والمعلوم ان هذه اللجنة سترفع توصيات بصدد تصوراتهـــا لكيفية معالجة المشاكل الهستدروتية في الوسط العربى امام اللجنة ـ المركزة للهستدروت ـ ارفع هيئة ادارية فـي النقابة . هذا ويقوم اعضاء اللجنـــة بدراسة كافة المواضيع على الطبيعة اذ انهم سيقومون بجولات في اماكن عديدة وستكون المحطة الاولى لهذه الجولات في المثلث في السابع عشر من الشهر الجارى

كبير الحاخامين يعود من ايران

مطار بن غوريون ـ عاد امس كبير الحاخامين الحاخام عوفاديا يوسف الى البلاد قادما من ايران . حيث تجول هناك والتقى بالجاليات اليهودية فـي طهران واصفهان وشيراز . وفي شيراز التقى بحاخام كان تلميذا له .

وفي الاسبوع القادم سيتوجه كبير الحاخامين الى فرنسا تلبية لدعوة من منظمة يهودية هناك .

محطة القوة المزمع اقامتها بالخضيرة

تستهلك ٣٠٠ الف طن من الفحـــم شهريا

القدس ـ قال السيد ارئيل عميعاد المدير العام لشركـــة الكهرباء امام اعضـــاء المجلس القطرى للتخطيط والبناء اثناء جولتهم في محطة القوة اشكول في اشدود . انه من اجل مواجهة الهزات التى قد تجتاح العالم في قضية الطاقة . فان على دولة اسرائيل ان تكون على استعداد لاستخدام مصـــادر الطاقـــة المختلفة بصورة متنوعة وهذا هو احد الاسباب لطلب شركـــة الكهرباء بأن يتم تشغيل محطة القوة في الخضيرة بالفحم .

وقال السيد عميعاد ان دولة اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذى يعتمد فيه على استعمال النفط كمصدر وحيد لانتاج الطاقة .

وقال . المهندس م. تكين من قسم البحوث في شركة الكهرباء ان المحطة في الخضيرة ستستهلك ٣٠٠ر٠٠٠ طن من الفحم في الشهر .

واضاف يقول ان استهلاك الوقـــود السائل لانتاج الكهرباء سينخفض ابتداء من سنة ٧٩ ـ ٨٠ وسيصـــل الى ٥٠ بالمائة من الاستهلاك . وابتداء من سنة ١٩٨٤ سيشرع باستعمال الطاقة الذرية لانتاج القوة الكهربائية .

وقال السيد تكين انه ستتخذ تدابير لمنع تلويث الجو من محطة القوة فـي الخضيرة وانه سيمكن استخدام المادة التى تتبقى بعد حرق الفحم لاغـــراض الزراعة والبناء .

وسيواصل المجلس المناقشة حـــول الموضوع في جلسته القادمة .

٣٠٣ الاف سائح زاروا البلاد منذ بداية السنة

القدس ـ ذكرت مصادر مكتـــب الاحصاء المركزي ووزارة السياحة انه زار البلاد خلال شهر ايار الماضـــي ٦٣ر٢٠٠ سائح اي بزيادة تعادل ٣٨ بالمائة بالنسبة لنفس الشهر من السنة الماضية .

ومن ناحية ثانية فقد بلغ عـــدد الذين زاروا البلاد في الفترة الواقعة بين شهر كانون الثاني ـ وايار من هذا العام ٣٠٣ر٥٠٠ سائح اي بزيادة تعادل ٤٧ بالمائة بالنسبة لنفس الفترة من السنة الماضية .

لجنة الخارجية والامن تبحث في شؤون الطاقة والنفط

القدس ـ عقدت لجنة الخارجيـــة والامن التابعة للكنيست امس جلسة واصلت فيها مناقشاتها حول موضوع الطاقة والنفط في اسرائيل . واشترك في الجلسة الدكتور صفي دينشتاين مستشار الحكومة لشؤون النفـــط والطاقة والبروفيسور اسحق يعقوب العالم الرئيسي في وزارة التجـــارة والصناعة .

قــرض امريكــي بقيمة ٢٥ مليون دولار لاسرائيل

القدس ـ وقعت امس في مكتـــب وزير المالية في القدس اتفاقية للحصول على قرض امريكي بقيمة ٢٥ مليـــون دولار لثلاثين سنة . وبفائدة مقدارها ٨ر٧ بالمائة . وبكفالة الحكومـــة الامريكية .

ووقع على الاتفاقية باسم الحكومة السيد يهوشاع رابينوفيتش وزيـــر المالية . وباسم الحكومة الامريكيـــة المسؤول عن السفارة الامريكية فـي اسرائيل السيد توماس دنيغان .

ويستهدف هذا القرض . وهـــو الرابع من نوعه . تمويل رهنيات لشقق ثم التخطيط لها في نطاق مشاريـــع وزارة الاسكان .

مطالب مزارعى التوت الارضى فى الطـــيرة من وزارة الزراعة

المثلث ـ من بسام جابر ـ بمناسبة انتهاء موسم قطف التوت الارضي عقد امس في مجلس محلي الطيرة اجتماع لاجمال الموسم الاخير حضره مدير دائرة الزراعة للمنطقة ومندوب عن شركـــة اجريكسكو وممثلون عن جمهـــور مزارعي التوت الارضي في الطيرة وغيرهم ويأتي هذا الاجتماع في ظل تزايـــد مشكلات المزارعين النابعة من النقص في كميات المياه المخصصة للمزارعين العرب

ورفع رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي عدة مطالب في الاجتماع باسم مزارعي التوت في الطيرة منها :

× تخصيص كميات كافية من المياه تتناسب ومساحة الارض وليس مـــع حجم الانتاج .

× تقليص حجم الانتاج الـــذي يتعهد المزارع بتسويقه لاجريكسكو .

× ان تدفع للمزارعين فــــروق الاسعار بسرعة .

× ان لا يجري فحص الثمار المعدة للتصدير بناء على اهواء ورغبات بعض الموظفين الذين يقومون بهذه المهمـــة بصورة غير نزيهة .

× المصادقة على حفر بئر جديدة في الطيرة لكي يتم توسيع رقعة الارض المزروعة بالتوت .

× ان تقوم دائرة الزراعة بتقديم وثائق لضريبة الدخل تبين فيها حجم تكاليف الدونم الواحد من التوت في الموسم .

هذا وسيقوم المسؤولون بدراســـة هذه المواضيع بصورة جذرية بهـــدف تشجيع زراعة التوت في المنطقة .

منتخب اسرائيل بكرة السلة يغادر الى المانيا

مطار بن غوريون ـ غادر مطـــار بن غوريون امس منتخب اسرائيل في لعبة كرة السلة متوجها الى المانيا . وسيتقابل اليوم مع فريق منتخـــب المانيا الغربية في مباريات «كأس الامم» وقد صرح مدرب الفريق السيـــد ابراهام حمو ان المباريات ستجري في بلدة فلفنبيتل ، وبعدها يصـــل الفريق الى بلجيكا ليلعب يوم ٦ حزيران ضد الفريق البلجيكي . وفي ١١ حزيران سيتقابل الفريق الاسرائيلي في انقرة مع الفريق التركي . وبعدها يعود الى البلاد .

وفي هذه المرحلة تحتل اسرائيـــل المكان الاول في المباراة واعرب لاعبـو المنتخب الاسرائيلي عن املهم بالفوز بالكاس .

يورغ يشيد بدعم يهود كندا لاسرائيل

القدس ـ قال وزير الداخليـــة الدكتور يوسف بورغ في كلمة القاها امام الادارة القطرية لمنظمة هداسا ـ فيتسو في كندا التي اجتمعـــت فـي فانكوفر : «لا مجال للتنازل عن مناطق طالما لا يكون الطرف المقابل عـــلى استعداد حتى للتحدث عن الســـلام ولهذا فان امن اسرائيل فقط هو الذي يوجهنا اثناء المفاوضات .

وقال وزير الداخلية الذي يرئس الوفد الاسرائيلي لمؤتمر جودة البيئة المنعقد في فانكوفر ، ان الوفـــد الاسرائيلي لم يأت الى المؤتمر للعب بالسياسة الا انه سيعرف كيف يرد اذا ما هوجم .

واستطرد وزير الداخلية يقول : من الناحية التاريخية فان للشعب اليهودي هدفين : الانتماء للعالم اجمع والتطلع الى حياة اكثر استقرارا وهـــدوء . واعرب عن تقديره ليهود كندا عـــلى دعمها المستمر لاسرائيل .

مقتل امرأة على سكة الحديد بحيفا

حيفا ـ قتلت مواطنة من حيفا يوم امس الاول على السكة الحديدية في مداخل المدينة وكان قطار المسافرين في طريقه من تل ابيب الى حيفا قد ضرب بالمرة المدعوة مفكا سول البالغة من العمر ٤٦ عاما التي كانت تقطع السكة وقد ادخلت المصابة الى مستشفى رمبام حيث فارقت الحياة . وقد تولت شرطة حيفا التحقيق في الحادث .

السماح لـ ٣١٢ سجيناً من أبناء الضفة والقدس

بتأديـة امتحانات الثانـويـة العامة

يقول مندوبنا في الضفـــة الغربية محمد عميرة ان لجنـة الامتحانات العامة في الضفة الغربية اعلنت يوم امس ان ٣١٢ سجينا من ابناء الضفة الغربية والقدس سمحت لهم السلطات بتأدية امتحانـات شهـادة الدراسة الثانويـــة العامـــة «التوجيهية» التي ستبدأ في الوية الضفة الغربية الستة في الرابع عشر من الشهر الحالي .

وقد وزع هؤلاء على تسع قاعات في تسعة سجون في الضفة واسرائيل وهي سجن الخليل ، حيث سيتقدم للامتحان ... خمسون سجينا ، وفي رام الله ٢٠ وفي جنين ٤٣ وفي طولكرم ١٠ ونابلس ٣٤ والرملة ٣٠ وعسقلان ٣٩ وبئر السبع ٨٣ وسجن الدامون ١٣ .

وعلم ان هنالك طلبات اخرى من قبل سجناء اخرين قدمت للسلطات بواسطة ادارة السجون للسماح لهم بتأديه هذه الامتحانات . ومن ناحية ثانية فسيتقدم لهذه الامتحانات التي ستستمر حتـى صباح الرابع والعشرين من الشهر الحالي ٨٧٠١ من غير السجناء منهم ٥٤٧٠ من الفرع الادبي من بينهم ١٩٧٥ طالبة وفي الفرع العلمي ٢٩٨٥ من بينهم ٧٥٨ طالبة وفي الفرع المهني ٢٤٥ والتجـــاري ٥٩ والصناعي ١٦٤ والزراعي ٢٢ وقـــد وزعوا على ١٠١ قاعة من غير قاعـــات السجون . ففي لواء نابلس سيتقدم ١٩٢٦ طالبا منهم ١٠٦٨ ادبي من بينهم ٤٠٤ طالبات وفي الفرع العلمي ٧٦٩ من بينهم ١٨١ طالبة وفي الفرع المهني ٨٩ وقد وزع هؤلاء على ٣٠ قاعة .

وفي لواء طولكرم سيتقدم ١٦٢٣ منهم من الفرع الادبي ١٠٣٣ من بينهم ٤٢٢ طالبة وفي الفرع العلمي ٥٨٤ من بينهم ١٤١ طالبة .

وفي المهني التجاري ٢٠ طالبا وقـــد اعدت لهم ١٩ قاعة .

وفي لواء جنين سيتقدم ١٠٣٠ طالبـــا وطالبة منهم من الفرع الادبي ٧٥٦ من بينهم ٢٤٧ طالبة وفي الفرع العلمـــي ٢٥٤ من بينهم ٦٤ طالبة . وفي الفرع المهني التجاري ٢٠ طالبا . وقد وزعوا على ١٣ قاعة .

وفي لواء رام الله سيتقدم ١٢٥٩ منهم من الفرع الادبي ٨١٥ من بينهم ٢٧٨ طالبة . وفي الفرع العلمي ٣٧١ من بينهم ١٠٨ طالبات . وفي الفرع المهنـــي ٧٣ والتجاري ٣ والصناعي ٦٩ والزراعي ١ وقد وزعوا على ١٣ قاعة .

وفي بيت لحم والقدس واريحـــا . سيتقدم ١٤٩٨ منهم من الفرع الادبـي ٨٧٦ من بينهم ٣٦٢ طالبة وفي الفرع العلمي ٥٩٨ من بينهم ١٧٧ طالبة وفي الفرع المهني ٢٤ والتجاري ١٨ والصناعي ٦ وقد وزعوا على ١٩ قاعة .

وفي الخليل سيتقدم ١٣٢٣ منهم من الفرع الادبي ٩٠٠ من بينهم ٢٥٤ طالبة وفي الفرع العلمي ٤٠١ من بينهم ٨٧ طالبة وفي المهني ٢٢ والتجاري ١ والزراعي ٢١ واعدت لهم ١٧ قاعة ، وقد عـين ١١٠ رؤساء لجان و ٨٩٦ مراقبا .

وستبدأ عمليات التصحيح اعتبارا من صباح السادس والعشرين من الشهـــر الحالي في اربعة مراكز يشرف عليهـــا ٧١٥ مصححا كل حسب اختصاصه وهذه المراكز كلها في نابلس وهى المدرســـة الصلاحية الثانوية للذكور . والعائشية الثانوية للاناث . وجمال عبد الناصر الثانوية للاناث وعمرو بن العاص للبنين

استثمارات صنا... في الخليـــل

الخليل ـ لمراسلنا ـ ... مدينة الخليل في الايام الاخ... ابنائها المقيمين في عمان . ... اصحاب رؤوس الاموال ورج... وقد علم ان هؤلاء يحاولون ... عدة شركات استثمارية في ال... الصناعية في المدينة وذلك ب... تاكدوا من توفر جميع ال... والتسهيلات اللازمة لاقامة ... المدينة . ويقول مراسلنا ... بلدية الخليل المهندس ... يركز على تقوية التيار الكهر... وتطوير الشبكة الكهربائية ... النهوض بالمدينة صناعيا ... رئيسي على الطاقة الكهربائية .

توسع عمرانى وصنا... وتجارى بالخليل

الخليل ـ لمراسلنا ـ ... هذه الايام من قبل المواطن... الخليل على طلبات الانشا... والكهرباء من قبل البلدية ... معدل الطلبات يوميا حوالي ... طلبا وتبذل البلدية جل جه... للاستجابة لهذه الطلبات وتنف... بالسرعة الممكنة .

وقد صرح مصدر في بلدية ... لمراسلنا بان هذا الاقبال الشديـ... الى التوسع العمراني والصنا... والتجاري الذي تشهده المدينة ... الايام .

بلدية نابلس تناشد السكان

التعـــاون معها فى تقـــدم وتطويـــر المدينة

نابلس ـ من محمد عميرة ـ اصدر المجلس البلدى في نابلس بيانا الى المواطنين في المدينـــة وزع عليهم صباح أمس جاء فيه: تجاوبا مع طموح جماهـــــير مدينة نابلس في ان يروا مدينتهم في مقدمة المدن المرموقة نظافـــة وتنظيما وتطويرا فقــــد رأى المجلس البلدى ان يسعى دومـا لاخذ كل ما من شانه ان يتحقق ذلك الطموح ، الا انه بعـــد الاطلاع على مجريات الامـور ، لاحظ المجلس البلدى ان هنالك اموالا استحقت على المواطنين ولم يسددوها حتى الان منها اثمان المياه والكهرباء ورسوم الحرف والصناعات ورسوم المجـــاري والشوارع وكذلــــك ضرائب الابنية والنفايات ورسوم رخص المهن .

وجاء في هذا البيان . ولما كـــان المجلس على ثقة بان المواطنين يدركون كل الادراك حقوقهم ويعلمون كل العلم واجباتهم وانهم لا يقلون غيرة عـــلى مصلحة البلد والبلدية عن اي عضو عن اعضاء البلدية فاننا نهيب بالمواطنين أن يدفعوا مع المجلس البلدى عجلـــة تقدم وتطوير نابلس هذا البلد الخالد بأن يقوموا بالتزاماتهم في جميع النواحى نحو البلدية حتى تستطيع هي الاخرى أن تقوم بالتزاماتها كاملة وسريعة .

وجاء في نهاية بيان المجلس البلدى وفي هذه المناسبة يأمل المجلس البلدى من جميع المواطنين ان يحرصوا عـــلى نظافة مدينتهم ويحافظوا على مصابيح الانارة من كل عبث وان يلاحظوا اختام المسلخ البلدى على اللحوم التـــي يشترونها حرصا على صحتهم وسلامتهم. املين من الجميع التجاوب مع هذا النداء والله من وراء القصد .

انقطاع الكهرباء عن الخليل لمدة ساعة

الخليل ـ لمراسلنا ـ اعلنت بلدية الخليل ان التيار الكهربائي سينقطع عن المدينة لمدة ساعة واحدة من الساعة التاسعة والنصف حتى العاشـــرة والنصف من صباح هذا اليوم الخميس

بـــدء النظر فى قضية الاعتراض... على الانتخابات البلديـــة فى دو...

الخليل ـ من عبد الجليل الرجوب ـ عقدت محكمة ... الجنوب في الساعة التاسعة من صباح أمس برئاسة القاض... السيد احمد شاهـــين حيث نظرت في قضية الطعن الت... رفعها عدد من المواطنين من ابناء دورا ضد الانتخابات البلدية وكان يرافع عنهم المحامـــي الاستاذ عزيز شحاده .

هذا وغصت قاعة المحكمة والساحات الخارجية بجموع غفيرة من ابناء بلدة دورا حضروا منذ ساعات الصباح الباكر لمشاهدة وسماع القضية . واستمعت المحكمة طيلة دوامها يوم أمس الى افادة واستجواب ثلاثة من الشهود كان منهـم السيد طه الرجعي رئيس لجنة اعـــداد جداول الناخبين في دورا حيث بـــين للمحكمة أن هناك اعدادا كبيرة ممـــن اشتركوا في عملية الاقتراع كانوا دون السن القانونية .

كما أن لجنة الاعتراضات لم تردعل اصحاب الاعتراضات التي قدمت عـــلى مثل هؤلاء . كما اوضح أن المسؤولين عن الانتخابات ظنوا منه تثبيت اسماء هذه المجموعة في جداول الناخبين كما بين للمحكمة عن المخالفات القانونية الكثيرة التي وقعت يوم الانتخابات .

كما استمعت المحكمة الى شهادة احد المواطنين الذين اقترعوا في الانتخابات وختمت هويته الشخصية بخاتم الاقتراع دون أن يكون اسمه مدرجا في سجـــل الناخبين . كما استمعت الى شهـــادة الانسة روضة الشريف احدى كاتبـات الانتخابات والتي اوضحت باسهاب عما وقع من مخالفات في صناديق الاقتــــراع السيدات وبانتهاء افادتها كانت الساعة الثانية بعد الظهر وارجأت المحكمة النظر في مواصلة القضية الى يوم الاربعـــاء القادم .

تيندى كوليك يزور سويسر...

مطار بن غوريون ـ غادر ... غوريون صباح امس السيد ... كوليك رئيس بلدية القدس ... لسويسرا تستغرق يوما واحـ...

الافراج عن سف... صينية وربانها ... احتجازها قرب ...

ايلات ـ من حمود حسو... في منتصف ليلة اول امس ... الصينية كوطي طان طونغ ... الاسرائيلية جنوبي ايلات ... متجهة الى ميناء العقبة وقد ... التحقيق انها دخلت المياه ... الاسرائيلية عمدا لطلب مسا... البحرية الاسرائيلي نتيجة ... السفينة بسكين من قبل ... وعند اقتراب زوارق سلاح ... قفز الربان من سفينته والتج... الجنود الاسرائيليين .

وبعد سماع قصة الربان ... الملاح وجيء بهما لشرطة ... قامت بالتحقيق في ظروف ... وقد تم الافراج ظهر امس ... والملاح والسفينة بعد التاكد ... الحادث . هذا وتابعت السـ... الى ميناء العقبة .

قداس وجنـــاز الاربعين



يافا ـ يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٥-٦-٧٦ في الكنيسة المارونية في يافا قداس وجناز الاربعين عن نفس العزيز الغالي المأسوف على شبابه :

مارون فــؤاد حلو

فوالد الفقيد ووالدته واخوانه وعائلته يدعون الاهـــل والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس والجناز راجين اعتبـار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

...عادلات السورية الجديدة فلسطينياً وعربيــاً ودوليا

...يجة هل تكون جعل المنطقة كلها بحيرة امريكيــة ...؟

...ـادة الاحـزاب الشيوعية المحليــة الى الهــامش ...؟

... عدة اشهر ، وفي مثل هذا المكان من جريدة «الانباء» ، نشرت مقالا طويلا عن سوريا ، توصلت فيه بالتحليل العلمي ...ي ان المعادلات التي تشترك فيها سوريا ، سوف تتغير وتتبدل ، سواء منها ما يتعلق بالعلاقات السورية مع ... التحرير ، او ما يتعلق بالعلاقات السورية مع اليمين واليسار اللبناني ، ثم ما يتعلق بالعلاقات السورية العربية ، ...ات السورية الدولية .

... يستعرض الامور بالنسبة ...وضوع في هذه الايام . يلاحظ ...دة الجديدة للعلاقات السورية ...سرعة تتخذ خطوطها العريضة ...ت وكان كثير من المراقبين ... حدوثها .

ثلاث قضايا

اعتقادي ان التغير في المعادلات ... مع مختلف الجهات والاطراف ... ثلاث قضايا رئيسية . يعتبرها ...لبعث السوري الحاكم . اساسا ...راتيجيته :

... : اما القضية الاولى فتتعلق ... على استرجاع هضبة الجولان . ... سوريا بأن هذا الاسترجاع يتم ...ندما تكون العلاقة السورية مع ...ن المتحدة الامريكية حسنة ولو ...ء الكواليس . وهذا ما يفسر ... السوري نحو تحسين العلاقة مع ...لك حسين الذي يعتبر اكثر ... العربية ميلا نحو الولايات ... الامريكية . فسوريا اول من ...ان الهدف المعلن عنه من تحسين ... من نظام الملك الحسين . وهو ... الجناح السوري الجنوبي . ليس ... لسبب بسيط وهو ان القوة ... الذاتية لا تقدر تحقيق ذلك . ...ن الارتباطات الاردنية الامريكية ...ن القوة بحيث تحول دون اتخاذ ... اي اجراء لا ترضى عنه الولايات ... الامريكية وهذا يعني ان اتجاه ... نحو تحسين العلاقة مع نظام ... حسين يهدف في الاساس الى اتخاذ ... جواز سفر للمرور الى السياسة ...كية .

...جانب الطبقي من الصراع

...يا : اما القضية الثانية التي ... السياسة السورية فهي الجانب ... من الصراع في لبنان . فاذا كان ...ت الطبقي بين الاكثرية الفقيرة ...ة وبين الاقلية المترفة في لبنان . ...ان سببا من اسباب قوة اليسار ، ... سببا لجعل الحزب الشيوعي ...اني يتمكن من ان يكون العمود ...ي الفعل لليسار اللبناني . فان ...يا تعلم ان مثل ذلك التفاوت ... موجود في سوريا . بشكل لا يقل حدة عنه في لبنان ، فثمة الملايين في حوران وفي الشمال والشرق والغرب من سوريا ، التي ما تزال تقاسي ما تقاسيه من الفقر ، دون ان تحـل

بقلم محمد ابو شلباية

المشكلة هجرة الالاف المؤلفة من الحورانيين و غيرهم الى الاردن عامة والى عمان خاصة .

وسوريا تعلم بالطبع ان نجاح الصراع الطبقي اللبناني ، سوف يؤدي الى قيام صراع مثله في سوريا . خاصة وان الحزب الشيوعي السوري هو من اكثر الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي تنظيما وانضباطا . وله رصيد طويل من الخبرات والتجارب ..

وهذا بالطبع يفسر وقوف سوريا ليس فقط بالفصائل الفلسطينية الموالية لها ، وانما ايضا بفصائل من قواتها المسلحة . ودباباتها في الجهة المضادة لليسار ، مع تأييد امريكي علني ، ومع سكوت اسرائيلي يتفق او يتبع من التأييد الامريكي .

مضافا الى ذلك ان ثمة هدفا سوريا غير معلن عنه ، وهو العمل على ترويض منظمة التحرير بحيث تندمج كلية في الفصائل الفلسطينية المؤيدة لسورية ، الامر الذي يتفق مع استراتيجية البعث السوري . ومع استراتيجية الحليف الجديد لسوريا . ونعني الاردن .

الجانب الطائفي من الصراع

ثالثا : اما القضية الثالثة التي توجه السياسة السورية ، فهي الجانب الطائفي من الصراع في لبنان ، فنظام الحكم في سوريا يرفض باصرار بروز الجانب الطائفي في الصراع اللبناني ، وهو يعمل على القضاء على ذلك الجانب لعدة اسباب . اولها ان الغالبية الساحقة من القمة في سوريا تنتسب الى العلويين . اي الى طائفة واحدة من الطوائف السورية . وهذا يعني ان نجاح الجانب الطائفي في الصراع اللبناني ، سيشجع الطوائف السورية على التمرد . ولن تغني حينئذ العلمانية التي هي واحدة من المبادئ الرئيسية لحزب البعث .

هذه الجوانب الثلاثة تفسر التصرفات السورية على الساحة اللبنانية ، وعلى الساحة الاردنية ، كما أنها تمهد لتصرفات جديدة . وبالتالي لقيام معادلات جديدة في المجالين العربي والدولي .

ففي المجال العربي يلاحظ ان سوريا بدأت تتجه الى الموافقة . وربما الى ما



محمد ابو شلباية

هو اكثر من الموافقة على قيام تصالح مع جمهورية مصر العربية ، دون النظر الى ما قالته سوريا عن اتفاقية سيناء ، وهذا بالطبع بسبب الايمان السوري بدور واشنطن . خاصة وان احدا لا يستطيع ان يفهم كيف تتجه سوريا الى الاردن وتبتعد عن القاهرة اذا كانت القضية تتعلق بموضوع واشنطن . فالاردن وليست مصر هو المرتبط بواشنطن الارتباط الكبير . يضاف الى ذلك الى السياسة السورية في لبنان يستحيل ان تحرز نجاحا اذا اطلقت سوريا على عداء مع مصر ، وهذا ما يفسر ترحيب وزير الاعلام السوري السيد اسكندر بالمصالحة مع مصر ، وما يفسر تزايد التقارب بين سوريا والسعودية ودول البترول التي هي في الاصل ذات علاقات جيدة مع مصر .

العلاقات مع السوفيات

اما في المجال الدولي . فلا شك ان التقارب السوري الامريكي ، والسياسة السورية في لبنان . من شانهما ان يؤثرا على العلاقات السورية السوفياتية .

واكثر من ذلك فان التقارب السوري الامريكي ، وبالتالي التقارب السوري الاردني . والموقف السوري في لبنان . يشكل خطرا على السوفيات وعلى الاحزاب الشيوعية المحلية اكبر من خطر اتفاقية سيناء هذا اذا كان في اتفاقية سيناء اي خطر من الناحية الموضوعية ، ومع ذلك فاللاحظ ان ردود الفعل لدى السوفيات ولدى الاحزاب الشيوعية المحلية ليس في عنف ردود الفعل على اتفاقية سيناء ، وبالطبع لا يتعلق ذلك بالمبادئ ، وانما يتعلق بكون الاتحاد السوفياتي ، وبالتالي الاحزاب الشيوعية المحلية . تعرف تماما ان سوريا هي الموقع الوحيد الهام الذي بقي للسوفيات ، وان ضياع هذا الموقع يعني انحسار النفوذ السوفياتي . ويعني توجيه

البقية على ص ٧

التحـرك السـوري في لبنــان
وملابساتــه المحليــة والعربيــة والدولية

كان واضحا خلال الاسابيع القليلة الماضية ان سوريا ستتفرغ لمعالجة الازمة اللبنانية بعد تجديد انتداب قوة الرقابة الدولية في الجولان . ولذا فان خطواتها الحالية لم تكن مفاجئة . كما لم تكن منتظرة .

عدة عوامل تراكمت فدفعت بدمشق الى الامعان في تدخلها في لبنان . عوامل محلية وعربية ودولية . ففي لبنان نشأ ائتلاف غريب من الصعب تصديقه بين السوريين والمسيحيين او الجانب الماروني ـ الكتائبيين منهم وجانب الاحرار بزعامة كميل شمعون . وقد اطلقت عليهم صفة اليمين واحيانا الرجعية ، ضد المسلمين والمنظمات التي اطلقت عليهم صفة اليسار بزعامة كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي . وهذه الصفة ـ صفة اليمين واليسار ـ ادت الى تشويه

مراقب

نوعية الصراع الدائر في لبنان في العالم الواسع . او على الاقل الى عدم ادراك كنهه . نظرا الى ان هناك في انحاء غير قليلة من العالم فكرة سيئة عن اليمين وفكرة طيبة وعطفا على اليسار باعتباره تقدميا ثوريا . ووجه الغرابة في التصرف السوري هو ان دمشق ، وهي التي ترى نفسها في طليعة التقدميين والثوريين ولا سيما في العالم العربي وتعتبر حزب البعث السوري المعبر الاساسي لهذه الطليعة ، صارت تحارب الى الجانب الخاطئ وتعمل ضد الجانب الذي كان يجب ان يعتبر صائبا .

ثـلاثة عوامل داخلية

ثم ان سوريا تعرضت وتتعرض لضغط داخلي متزايد . وقد القى الرئيس حافظ الاسد نفسه هدفا لانتقادات داخلية لثلاثة اسباب :

اولها ـ انتقاد ، واكثر من ذلك ، تذمر العناصر الراديكالية .

ثانيا ـ بالنظر للخسائر التي تكبدها في الارواح . وفي حين لم تنشر السلطات السورية ارقاما عن هذه الخسائر فانها بصرف النظر عما اذا كانت خفيفة او ثقيلة لا بد من ان تحدث ردود فعل سلبية في الجمهور السوري باعتبار ان التدخل في لبنان هو مغامرة لا لزوم لها .

ثالثا ـ ان الحرب السورية في لبنان تكلف نفقات باهظة وقد قدرت بمليون ليرة سورية يوميا في وقت تعاني فيه سوريا من ازمة اقتصادية اضطرت معها الى تخفيض ميزانية الاعمار بمقدار الثلث ، بينما قطع العراق ضخ النفط عن معامل التكرير في حمص . والمعروف انه بالرغم من ان سوريا تملك كميات وافرة من النفط في باطن اراضيها فان هذا السائل لا يصلح للتكرير في معاملها التي بنيت تبعا لمواصفات النفط العراقي وبذلك حرمت سوريا من عائدات النفط العراقي المار باراضيها لما يبلغ مائتي مليون دولار سنويا ، فضلا عن حرمانها من الاسعار المخفضة من النفط العراقي

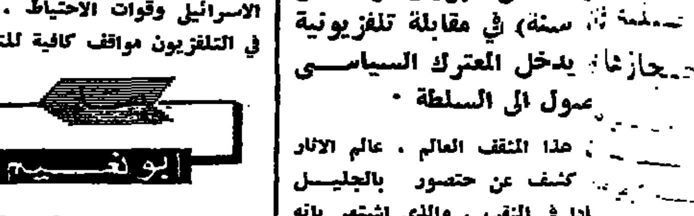
عامـل المنظمات

وهناك عامل رابع قد يعتبر داخليا وقد يعتبر عربيا وهو موقف سوريا من المنظمات الفلسطينية . ولا سيما منظمة التحرير . فقد التزمت بالمنظمة التابعة لها وهي الصاعقة وسخرتها في بادئ الامر لتنفيذ سياستها اللبنانية بحيث صار البعض يشبه ذلك بتسخير الكوبيين للحرب في انغولا . وعندما عجزت الصاعقة سيرت دمشق جيش التحرير الفلسطيني . واذ عجزت الصاعقة وجيش التحرير اضطرت الى ارسال وحدات مشاة من جيشها . واليوم تتوارد الانباء عن ارسال قوة اضافية تعد عدة الاف مع بضع مئات من الدبابات . وليس يفيد ايراد ارقام في هذه الاونة لانها عرضه للتغيير تبعا لمقتضيات التدخل العسكري . كما ليس يفيد ذكر الجبهات الجغرافية لان ذلك يتوقف على مدى مقاومة الطرف المقابل وجل ما ذكر ان السوريين احتلوا منطقة البقاع في شرقي لبنان . ومنطقة عكار في شماله وفك الحصار عن ثلاث قرى مسيحية ، ووصلت وحدات الى صيدا لكي تزحف من هناك على بيروت فضلا عن المحور المتجه من الشرق على طريق دمشق ـ بيروت . وبعكس ما وقع في الاردن سنة ١٩٧٠ حيث حارب جيش اردني الفلسطينيين صارت الحرب في لبنان تدور ليس فقط بين اللبنانيين بل كذلك بين الفلسطينيين ضد بعضهم البعض . فسقط منهم الالاف من القتلى والجرحى فضلا عن اللاجئين والمشردين من المخيمات وغيرها .

كماشة اعلامية

اما في المجال العربي فلا تزال سوريا معرضة لكماشة اعلامية من جهة العراق ومن جهة مصر في ان واحد معا . يضاف

البقية على ص ٧



يغئال يدين يدخل المعترك السياسي

...في الاسبوع الماضي دخل البروفيسور يغئال يدين ، المعترك السياسي في اسرائيل ، ...لك القى حجرا في البحيرة السياسة ومثل كل حجر يرمى في الماء . فانه يحدث ...جا يتسع نطاقها باطراد .

...قد اعلن البروفيسور يدين ...سنة) في مقابلة تلفزيونية ...جاهز... يدخل المعترك السياسي ...صول الى السلطة .

... هذا المثقف العالم ، عالم الاثار ... كشف عن حتصور بالجليل ...ادا في النقب . والذي اشتهر بانه ... كبار علماء الاثار في ايامنا . قد ... ببيانه فورا جدلا عاما وتقييمات ...فة بواسطة اجهزة الاعلام ، حول ...ه ونواياه . وفرص نجاحه .

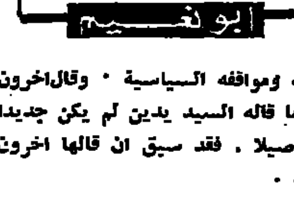
...رغم ان البروفيسور يدين يسعى ...صول الى رئاسة الحكومة . فان رد ... الاول من جانب رئيس الوزراء ...يد اسحق رابين . الذي وجه اليه ...وفيسور يدين انتقادا في التلفزيون ... قوله بانه يرحب بكل من يجد ...ه لائقا لدخول الساحة السياسية .

...في اوساط الجمهور الواسع طرحت ...ئلة حول ما يقترحه البروفيسور ...ين . وتساءل الجمهور عن الجهة ... ينوي البروفيسور يدين التحالف ... للوصول الى السلطة . ولقد كانت ...اء والتقييمات منقسمة . وكان هناك ... قال ان البروفيسور يدين الذي كان ...سا لاركان جيش الدفاع الاسرائيلي ... الفترة ما بين ١٩٤٩ ـ ١٩٥٢ عندما ... في الثانية والثلاثين من عمره فقط ...يكون خصما خطرا لكل سياسي ...وض الانتخابات القادمة . وكان ...ك اخرون قالوا ان البروفيسور ...ين الذي كان تلميذ المرحوم دافيد ... غوريون ، والذي فكر بن غوريون ... يكون خليفته ما زال بمثابة ... مجهول ـ سياسي .

تضارب الاراء

...وكان هناك من قال ان هذا العالم ...ي يتمتع بمزايا ادارية كبيرة والذي وضع اسسا متينة لجيش الدفاع الاسرائيلي وقوات الاحتياط . قد عرض في التلفزيون مواقف كافية للتعرف على





ابو نعيم

ارائه ومواقفه السياسية . وقال اخرون ان ما قاله السيد يدين لم يكن جديدا او اصيلا . فقد سبق ان قالها اخرون قبله .

وقال يدين انه لا يرى نفسه كشارل ديغول . القائد الفرنسي . الذي دعي لانقاذ الجمهورية . لكن ترددت في اوساط الجمهور اصوات تقول ان البروفيسور يدين هو الرجل الذي تنتظره اسرائيل اليوم . انه الزعيم الذي بامكانه اصلاح النواقص .

وقد تحدث البروفيسور يدين ضد البيروقراطية في الحكم ، واقترح اجراء انتخابات منطقية ، ومجلس من الوزراء الكبار يكون ذا قدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذها . وقد اقترح تقسيم البلاد الى الوية ادارية . وعارض في اقامة دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل . وقال ان الحل يجب ان يكون داخل الاراضي الاردنية التي هي جزء لا يتجزأ من اراضي اسرائيل التاريخية قبل ان يقسمها البريطانيون .

واعرب عن رأيه بانه يجب التفكير اولا بامن اسرائيل ، وليس في الاستيطان انه على استعداد للتنازل عن نابلس لكنه يتمسك من الناحية الاستراتيجية والامن بالجبال المحيطة بها .

مع كل زعيم عربي

ومع كل الاهمية التاريخية والتقليدية للضفة الغربية ، فانه يعتقد ان العامل الامني هو الاهم ، واذا كان هذا العامل يبرر ذلك ، فهو على استعداد لاجراء مفاوضات مع كل زعيم عربي حتى مع ياسر عرفات .

وسواء كانت الاراء السياسية التي عرضها البروفيسور يدين في المقابلة التلفزيونية ـ بعد ان رفض لفترة طويلة الظهور على الشاشة الصغيرة ـ تكفي لكي يحدد الجمهور موقفه تجاه هذا السياسي الجديد . ام لا . فان امرا واحدا يبدو واضحا وهو انه ابقى لدى المشاهدين انطباعا بانه رجل يجلب للسياسة الاسرائيلية روحا منعشة وتصميما على العمل .

ويقول كثيرون ان الاحزاب والمؤسسة السياسية في اسرائيل لن تسمحا للبروفيسور يدين بالعمل خارج النطاق الحزبي الحالي . ومن جهة اخرى هناك من يعتقد بان يدين هو سياسي غير مجرب . ولم تعركه الحياة السياسية . كما ان الجمهور لن يقترع لقائمة جديدة يقف على راسها .

والبروفيسور يدين نفسه يقظ لهذه النقطة . ورغم ان الكثيرين يشجعونه فانه ما زال يبحث عن الرجال الذين سيسيرون معه .

لقد قال بصراحة انه لن ينضم لصفوف كتلة ـ الليكود ـ . لكن غير واضح ماذا سيكون عليه رده اذا ما اقترح عليه الانضمام للتجمع . وفي هذه الاثناء لم يعرض عليه التجمع الانضمام اليه . ولكن البروفيسور يدين لا يفكر بذلك بكل تأكيد ، اذ انه نفسه قد وجه انتقادا شديدا للاسلوب الذي لا يستطيع من خلاله ، بسبب المبنى الحزبي الحالي ، العمل بحرية واتخاذ قرارات حاسمة .

ان يدين لن يوافق بالطبع على ان يكون شريكا صغيرا في الائتلاف . وقد قال هو نفسه انه اذا حصلت قائمته

البقية على ص ٧

رد على الاستاذ خزمه
صدقني فقط يعبر الحل الصحيح

بقلم محمد عميره

محمد عميره

في كلمته (عزيزي القارئ) المنشورة على صفحة الانباء الاولى في عدد صباح الجمعة الموافق ١٩٧٦/٥/٢١ استعرض الاستاذ يعقوب خزمة رئيس تحرير الانباء . الاحداث المؤلمة التي مرت بها الضفة الغربية بما في ذلك القدس . والتي سقط اثناءها عدد من الشهداء من شباب الضفة .

يقول الاستاذ خزمة في سياق تعليقه متسائلا : هل ان السبيل لحل القضية الفلسطينية هو سبيل المظاهرات والاضرابات والاضطرابات ؟ ومتى حلت هذه الامور منفردة او مجتمعة مشكلة عويصة كالمشكلة التي نحن بصددها ؟ ويضيف متسائلا : (هل يمكن للمظاهرات واضرابات ان توفر مثل هذا الحل) ؟

اما عن تعليقه هذا فانا بدوري اسأله واتساءل : وماذا ينتظر الاستاذ من شعب محتل .. اطبق عليه الاحتلال تسع سنوات عجاف كاملة بكل ما يعنيه الاحتلال ؟ هل ينتظر منهم ان ينظموا دبكات الافراح والليالي الملاح .. وتقديم باقات الزهور للاحتلال ؟

قد يصح كلام الاستاذ خزمة لو كانت هذه الارض المحتلة بدون شعب .. او لو كانت مقبرة جميع من فيها اموات ... ولكن الواقع يدل على العكس . فالارض معمورة بشعبها .. وشعبها حساس وذو آمال ومشاعر وطنية وقومية ... وهو من الوعي والنضوج على مستوى القمة بين الشعوب الناضجة والواعية ... وهو باختصار شعب حي يعرف ماله وما عليه ...

ويقول الاستاذ خزمة في تعليقه مخاطبا طلابنا : «اتركوا الامور الى من بيدهم الحل والربط . فما تقومون به لا يخدم القضية الفلسطينية . وليس من شانه سوى الاضرار بكم . واهم ضرر هو المس بظروفكم المعيشية ودراستكم» .

وانا اتساءل : من هم الذين بيدهم الحل والربط ... ؟ ومن يعني الاستاذ بهؤلاء ؟ ! هل هم سلطات الاحتلال ؟ ... فان كانوا هم ... فعندنا مثل بالعربية يقول «اذا كان خصمي حاكمي ...» ام انه يقصد من بيدهم الحل والربط ذلك الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب الذي اعترف به دوليا وعلى كافة المستويات ، وما هو يجلس الان في مجلس الامن الدولي تماما كما يجلس مندوب اي شعب او دولة معترف بها .. واعني بذلك منظمة التحرير الفلسطينية . فاذا كانت المنظمة هي «من بيده الحل والربط» الذي يعنيه الاستاذ خزمة .. فلماذا اذن تصر الحكومة الاسرائيلية على عدم الاعتراف بهذا الممثل الشرعي الذي يملك الحل والربط في قضايا هذا الشعب ... ؟

وحقيقة نسوقها الى الاستاذ خزمة ولكل اسرائيلي يجب ان يقرأ ويتدبر ويفهم ويعدل ... تلك التي اعلنها الدكتور نبيل شعث ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل . في الاسبوع الماضي من ان المنظمة على استعداد لتغيير فقرات من ميثاقها الوطني الصادر في سنة ١٩٦٨ والذي ينص على ان اليهود الموجودين في فلسطين لغاية سنة ٤٨ هم فلسطينيون بحيث يصبح جميع اليهود الموجودين في فلسطين حتى هذا التاريخ القائم حاليا بعد هذا التعديل فلسطينيين ايضا ... وذلك اذا ما تحقق مشروع الدولة العلمانية الفلسطينية ... اذن منظمة التحرير تسير وتتفاعل مع الاحداث بواقعية . وبعد نظر بعكس الخطة الاسرائيلية التي انكرت .. ولا تزال تنكر وجود هذا الشعب وممثليه منذ سنة ٤٧ وحتى الان .... فاذا كان الاستاذ خزمة يعني «بدن في يدهم الحل والربط» . هذا الممثل الشرعي فان شعبنا مستعد لان يترك الامر لممثليه هؤلاء .. ولكن على الطرف الاخر ان يعلن الاعتراف بهم . كما اعترفت بهم الدنيا كلها .

واتساءل بدهشة ـ في معرض ردي على الاستاذ خزمة ـ واقول : هل قرار اعلان الاضراب من قبل الهيئات الوطنية . وهل المسيرات الشعبية التي اشترك فيهما عشرات الالاف من الشيوخ والنساء والشباب احتجاجا على الاحتلال وتصرفاته واجراءاته . هل يقال انها صدرت من الطلاب والاولاد فقط ؟

ان الاحتلال يريدنا ان نساهم في تنمية قوته حين يعمد الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية ذلك التخفيض الزاحف المستمر . وبفرض الرسوم الجمركية الباهظة التي اجبرت على كبار تجارنا قبل صغارهم . وجعلتنا نساهم في دعم قوة الاحتلال الاقتصادية وبمجهوده العسكري مرغمين . شأننا في ذلك شأن اي اسرائيلي .

اما عن الضرر الذي يلحق ظروفنا المعيشية ودراسة طلابنا فهو في استمرار الاحتلال ووجوده واستمرار اجراءاته غير الحكيمة . وان اي تجاهل او تنكر للمشاعر القومية والوطنية لشعبنا الفلسطيني هنا على ارضه هذه ، هو الذي يؤدي الى تعقيد المشكلة الفلسطينية .. اما المظاهرات والاضرابات المنظمة المكفولة بالقوانين .. فليست هي التي تضر بظروفنا المعيشية ودراسة طلابنا ..

ولعل ما صرح به كل من رئيسي بلديتي نابلس ورام الله السيدين الشكعه وخلف لوزير الدفاع وللمسؤولين في الحكم العسكري هو اوضح بيان على ما يريده هذا الشعب . وقد جاء في تصريحهما ان الاضرابات والمظاهرات تجرى من قبل السكان بالاجماع وتابعة من شعورهم القومي . وان على السلطات ايجاد الطرق الملائمة للتعبير عن رأيهم بصراحة حيث ان القوانين لم تحرم على الشعب المحتل التعبير عن مشاعره ضد الاحتلال . ومع ذلك فان الناس دائما لم يتبعوا الا الاساليب السلمية للتعبير عن مشاعرهم . لكن السلطات ابت الا ان ترد على هذه المشاعر باجراءات قمعية تزيد من حدة التوتر .

ويتساءل الاستاذ خزمة في تعليقه ايضا : «واذا كانت الجهود المكثفة لحل المشكلة قد عجزت حتى الان عن ايجاد الحل ، فهل يمكن للمظاهرات والاضرابات واضطرابات ان توفر هذا الحل ؟»

والرد واضح تماما . وهو ان الذي اعجز الجهود المكثفة عن حل المشكلة هو الاستيطان والمستوطنات التي خرجت المظاهرات وقامت الاضرابات تعبيرا عن الرفض لها والاحتجاج على القائمين بها ... وان الذي افشل حل المشكلة .. هو امثال تصرفات (غوش امونيم) ومسيراتها الاستفزازية في الضفة الغربية .. والمس بالمقدسات .. ثم النفي والابعاد لابناء هذه البلاد والتي كانت المظاهرات والاضرابات هي التعبير القانوني والاسلوب المشروع اللذين لجأ اليهما هذا الشعب لاظهار استنكاره ورفضه واحتجاجه .. وباختصار ان الذي حال دون حل المشكلة الفلسطينية علة هو الخطة الاسرائيلية القائمة على الاستيطان والتمسك بالاراضي المحتلة ، تلك الخطة المتطرفة غير المسؤولة ... وليست الوطنية الفلسطينية المعتدلة التي تريد لشعبها الفلسطيني عربا ويهودا ان يعيش بسلام وامان ويتمتع بشعوره الانساني والقومي .

واخيرا وليس اخرا ان الذي افشل حل المشكلة الفلسطينية هو التجاهل المطبق والتنكر الكامل من جانب الاحتلال الاسرائيلي لوجود شعب فلسطيني وارض فلسطينية .

ومع تحياتي للاستاذ يعقوب خزمة

البقية على ص ٧

رد على رد
«لكم دينكم ولي دين»

بقلم يعقوب خزمة

يا سيد محمد . قبل كل شيء اود ان اؤكد لك احترامي لكل راي مخالف لرايي ، كما آمل ان تحترم انت ايضا كل رأي مخالف لرايك . فلي مبدأي ولك مبداك ، وقد قال جل من قائل في محكم كتابه العزيز : « لكم دينكم ولي دين » .

تسالني : هل انتظر من طلاب واولاد واطفال الشعب الفلسطيني في الضفة ان ينظموا دبكات الافراح والليالي الملاح وتقديم باقات الزهور للاحتلال ؟ وجوابي هو : لا . بالطبع لا . فانا لست ساذجا الى هذا الحد . وازيد على ذلك فاقول : لا انتظر منهم ان يحبوا الاحتلال . ولا انتظر منهم الا يريدوا انتهاء الاحتلال . ولكن . هل المظاهرات والاضطرابات هي التعبير عن شعورهم هذا ؟ الا تتفق معي يا سيد محمد ان المظاهرات والاضطرابات نتائجها سيئة . سيئة جدا . على السكان انفسهم ؟ هل انقطاع الطلاب عن الدراسة لا يمس بهم . ويمس بالتالي بالشعب الفلسطيني الذي فاخر ويفاخر بعدد مثقفيه . الذين هم عماد هذا الشعب ؟

اما قولك : ان الارض معمورة بشعبها وشعبها حساس وذو آمال ومشاعر وطنية وقومية ، فانا اتفق معك في ذلك كل الاتفاق . وما اتمناه ـ وانت تعرفني جيدا كي تثق بان ما اقوله هو الصراحة بعينها ـ هو ان يحتل هذا الشعب الاصيل مكانه المرموق على الارض . وان ينعم بنعم الحياة التي يحق لكل شعب ان يتمتع بها .

والان الى مسالة من بيدهم الحل والربط . انك . يا سيد محمد . ما زلت شابا لم تعاصر الاحداث التي سبقت عام ١٩٤٨ ، اذ كنت آنذاك طفلا فسل الذين عاصروا تلك الاحداث . سلهم كيف ان زعماء اليهود . قبل قيام الدولة . وافقوا على كل اقتراح سلمي يراد منه حل القضية ، وكيف ان الزعماء الفلسطينيين . وبعدهم زعماء الدول العربية . عارضوا في ذلك . سلهم كيف قال زعماء اليهود للفلسطينيين : تعالوا نحل القضية ، تعالوا لتنفيذ قرار التقسيم ، وكيف كان الرد ؟ كان الرد :

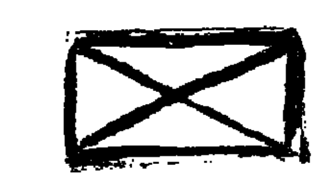
(خلوا السيف يكول) فكان ما كان . وقال السيف كلمته ، استجابة لطلب الزعماء الفلسطينيين وزعماء الدول العربية . كان ما كان . فجاءت سنة ١٩٦٧ ، وجاء الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وقام المرحوم السيد ليفي اشكول . رئيس وزراء اسرائيل آنذاك . بايصال طلب مستعجل الى الملك حسين يؤكد فيه على ان اسرائيل لن تمس لا القدس ولا الضفة الغربية باذى . اذا لم يتدخل الاردن في الحرب . ولكن الملك حسين لم يأبه بهذا الطلب وبهذا التحذير وانما دخل الحرب حبا في الغنيمة فكان ما كان .

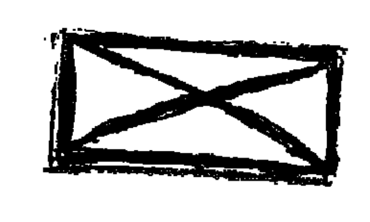
ثم من عين الدول العربية وصية على قضيتكم . يا سيد محمد ؟ اسرائيل ، ام انتم . الشعب الفلسطيني ؟

انتم الذين عينتم الدول العربية وصية على قضيتكم . فاصبحت هذه الدول طرفا رئيسيا في هذه القضية ـ فالقضية الفلسطينية . اذن . تحل ضمن اطار حل المشكلة الشرق اوسطية حلا نهائيا شاملا . مع الاخذ بنظر الاعتبار انه لا يمكن حل القضية الشرق اوسطية . بدون حل القضية الفلسطينية .

اما عن (البشرى) التي تزفها الي . وهي اعلان الدكتور نبيل شعث ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل من ان المنظمة على استعداد لتغيير فقرات من ميثاقها الوطني اذا تحقق مشروع الدولة العلمانية الفلسطينية ـ اماعن هذه (البشرى) فاقول : دولة علمانية فلسطينية ؟ لا ! الدولة التي اريدها هي اسرائيل . دولة يهودية . لا دولة فلسطينية ولا علمانية . دولة يهودية هذا ما اريده انا وتريده الغالبية الساحقة من الشعب الاسرائيلي . وهذا ما لا يريده الدكتور نبيل شعث ومنظمة

البقية على ص ٧







عـــــــــــذراء

بقلــم : تكــازي سيفاسنكارا بــلاي
ترجمها للعربية : عرفان ابو حمــد

كان قلبها سعيدا اما وجهها فكان شاحبا ولم ينتبه لذلك احد .

كان يوم احتفال في البيت . يوم زفاف اختها التي تصغرها بخمســـ سنين .

وكالة انجزت كل الاعمال التي عهدت بها اليها امها .

العروس تتهيأ وهي بحاجة لمساعدة .. لكي تعقص شعرها وتزينه بالزهور وتنظيم وشاحها .. فنادت (كما شكي) .. من فضلك هل لك ان تساعديني .. لقد تاخرت !

و (كماشكي) ذات ذوق رفيع انيقة اللباس فكانت تحب ان تساعـــــد الاخريات . ولكنها في هذه المـــرة عجزت عن تنظيم الساري . والكومكوما الذي وضعته على جبهة اختها كـــان مائلا .

وتساءلت : الا ياتي اليوم الذي اعد فيه نفسي كما تفعل (صابهدرا) . الم يكن علي ان اتزوج قبل الان . لقد حاولت امها كثيرا ولكن الشاب فضل عليها اختها (صابهدرا) .

وصل موكب النساء والفرقـــة الموسيقية ورأت (كماشكي) وجه امها يتالق سرورا . قبل وقت قصير كانت امها منزعجة خائفة لم تكن تتوقع تزويج ابنتها الصغرى قبل الكبرى . ولم تستطع (كماشكي) حضور الزفاف. ولاول مرة نامت وحيدة في الغرفة التي اعتادت مشاركة اختها فيها .

كم ابتعدت (صابهدرا) فكـــرت (كماشكي) ... «لعلها الان في احضان عريسها» .

ولم تستطع النوم تلك الليلـــة وشعرت بالوحدة . وتساءلت : كم علي اقاسي مثل ما اقاسي الان من الوحدة .

وسمعت من الغرفة المجاورة اصوات هامسة استمرت حتى ساعات الفجر .

وفي الصباح ظهرت (صابهدرا) تعبة وملامح ابتسامة تبدو على شفتيها وكان شعرها مشوشا والارهاق باد عليها لانها لم تنم في الليلة الماضية .

في المساء عندما كانوا يتحدثـــون قالت (كماشكي) لاختها :

«ان زوجك يبدو متقلبا» . فلمعت عينا (صابهدرا) وعقدت حاجبيها وردت قائلة :

رجل متقلب ! احقا .. لن اقول شيئا الان ..

وبدت للعيان امراة .. امراة ناضجة تعرف اشياء لا تعرفهـــا (كماشكي) . كانت تشارك اسرارها امها وليس معها . في الماضي عندما كانت الاختان تلعبان سوية كانت (كماشكي) تردد على مسامع اختها دائما : لا تنسي انني اكبرك بخمس سنين .

بنى عريس (صابهدرا) بيتا جديدا وفي ذات يوم اخذ (صابهدرا) معه لكي تصبح ربة البيت الجديد .

وفكرت (كماشكي) : ربما يوجد في مكان ما رجل وسيم ينتظرني ! الست فتاة احلام ... ومرة اخرى عادت الى اناقتها السابقة ، فوضعت كومكوما على جبهتها ووزعت زهورا في شعرها وكان ذلك من اجل فارس احلامها . واحتفظت بجمالها غديرتها وكل مـــا تملك من اجل رجلها الكهل سيدها.

ومرت الاسابيع والشهور والسنون وفي لحظات السكون في الليالي كانت عيناها تمتلآن بالدموع وتتساءل متى ياتي سيدي ليأخذني بين ذراعيه .

كان العالم من حولها ينظر اليها كفتاة نموذجية نذرت نفسها للطهارة والعفاف .

اما الان فقد بلغت الثامنـــــة والعشرين .

وذات يوم قالت الام لولدها : يا بني .. متى ستجد زوجا لاختـــك فقال :

لن اتزوج قبل ان ياتي نصيبها .

وبدا ان نضارتها السابقة بدأت تتلاشى وسرعان ما سيغزوها الشحوب فتبدو غير جذابة .

وفي الليالي المقمرة عندما كان عبير

قصـــة هنديـــة

الياسمين يتضوع في الجو كانت روحها الخرساء المتشوقة تتساءل : يا الهي متى تاتي لتملكني !

ذات يوم راحت تتامل نفسها في المرآة فراعها ان نضارة شبابها قد خبت وبدأ الشيب يغزو شعرهـــا وتهدل نهداها . فخشيت ان قربانها الموعود للاله قد فات موعده .

انتظر اخوها طويلا وحاول بكل جهد ان يعثر لها على زوج .فشل فنفد صبره . فقرر الزواج وقال يوما لانه : لقد خصصت الف روبيـــــه (لكماشكي) . ثم مرت سنون اخرى ولم تجتذب الالف روبيه العريـــس المطلوب .

وذات مرة انبعثت امامها حقيقة مرة .. وشعرت ان زينتها تضحك منها وانه لم يعد يليق بها ان تمشط شعرها وان تعقصه بالشكل الذي درجت عليه لان ذلك من شأن الفتيات الصغيرات الغريرات .

وازداد وجهها سمرة وفقدت عيناها بريقهما وندرت ابتساماتها واصبحت ساخرة . وتحطمت كل احلامهـــا وارتجفت وتذكرت ليلة زواج اختها . الليلة التي ايقظت فيها غرائـــز الانوثة وتملكها شعور طاغ جعـــل اسنانها تصطك . فاغمضت عينيها وتصورت رجل احلامها .

ثم توفيت امها ، فانتقلت للعيش عند اختها واولادها وكانوا اربعة احبتهم وبادلوها العاطفة وعندما كانت ترجل شعر الابنة الكبرى كانت تقول لها : اني اتمنى ان ارى اولادك قبل ان اموت . وكان اثنان من الاولاد ينامان عندها فكانت تسالهما بهمس هل تحبانني ؟ فيردان عليها بنعم . ولكم ادخل ذلك السرور الى قلبها . فتفرقهما بالقبلات .

لم يكن امامها مهام خاصة في البيت فكانت تقضي اوقاتها في الكســـل والتراخي والعناية بالاولاد . فترهل جسمها وراحت ترقب بحسد نشاط النساء المتزوجات وبدأت الغرائـــز المضغوطة داخلها تقلقها . ولاحظت مدى احترام المجتمع لاختها (صابهدرا) التي كانت تنجز عدة واجبات وتستقبل زوجات اصدقاء زوجها فيتبادلـــن الاحاديث المثيرة .

كان (لصابهدرا) مركز اجتماعي مرموق يتطلب النشاط اما (كماشكي) فلم يكن هناك ما يطلب منها . فقد كانت خجلة ومنعزلة ولم تكن تقوم باي نشاط ولم يكن عندها ما تقوله للاخرين . كانت كفتاة غير مجربة وبهذه الصفة كان ينظر اليها .

وحدث مرة قرب البركة ان شاهدتها امراة كانت غائبة عن القرية مـــدة طويلة فسألت فتاة صغيرة عنها وعما اذا كانت هي زوجة (بارام ساوادان) فاخبرتها الفتاة بانها اختها . وبعد انصراف المرأة سألت (كماشكي) الفتاة لماذا لم تقولي اني زوجته !

عرفت (صابهدرا) بذلك فتاثـــرت وغضبت وروت الامر لزوجها . كان ذلك في الليل وقد طال الحديـــث فخرجت (كماشكي) من غرفتها ومدت عنقها لتسمع ما يقال وتقربت الـــى الغرفة من خلال النافذة فشاهدت ما ملأها خجلا وكذلك شاهدتها صابهدرا

وذات يوم وبخت (كماشكي) احد اولاد اختها فكرهت (صابهدرا) ذلك وبكت (كماشكي) طويلا وتلا ذلـــك مشهد غير عادي . ولم ينم الاولاد عندها تلك الليلة وقد نادتهم ولكنهم لم يسمعوا لها وراحوا عند امهم وتصرفوا كالغرباء نحوها .

وهكذا انتقلت كماشكي الى بيت اخيها .

قالت لاولاد اخيها : لا تطردوني . ولكن حل يوم كان عليها ان تترك البيت . فعادت الى بيت العائلة الاول. كان المنزل مقفرا . هنا نشأت مع اختها واخيها وهنا تجاورت الجدران والقاعات صدى اصواتهم وضحكاتهم. كانت وحدة البيت تثقل عليها فكانت تبكي او تنام او تبقى مفتحة العينين وقللت من خروجها كثيرا واصطفت ثلاثة قطط من اربع لتكون رفيقاتها .

واذا كان الاتصال الجنسي مـــع الرجل هو الذي يضع حدا للعذرية فان (كماشكي) ظلت عذراء واذا كان نقاء الجسد متصلا بانعفاف فانهـــا كانت عفيفة . اما افكارها فلم يدر بها احد . وكانت وحيدة في حياتها الكسولة فبدأت تحترق بالمشاعر . واما بالنسبة للعالم الخارجي فقـــد كانت فتاة مثالية حافظت بحماس عن عذريتها .

وعندما كانت تنهض في الصباح كان وجهها يحمل اشارات الارهاق الشبيه بارهاق العرائس صباح ليلة الدخلة العينان الغائرتان والوجـــه المتقع والجسم المهدم في النهار كانت تكره الدنيا دنيا الرجال وكذلـــك كرهت نفسها .

كانت قططها من الاناث ولم تسمح للذكور بالاقتراب من البيت ولكن في الليالي كانت الذكور تحوم حول البيت تموء وتنادي وتلتقي بقططها الاناث سرا . فكانت تكره مشاهدة الاتصال.

وذات يوم طرق الباب رجل ونادى .. بالبداية لم ترد بشيء فنادى مرة اخرى .

— من الطارق

— انا (كيفان) افتحي الباب من فضلك !

وساد الصمت

— لماذا لا تفتحي الباب سال .

— كلا لن افعل

— لماذا

— ماذا كنت تقولين اليوم ظهرا ؟.

— كلا لن افعل

فلزمت الصمت فراح يرجوها

— لا استطيع الان لقد عشت سبعا واربعين سنة و ...

وسمعت صوت نعيق بومة عن قرب فتذكرت قول امها ان ذلك دليـــل الحمل . فاستيقظت الذكريات فـــي داخلها .. ذكريات واحلام لم تتحقق. ومثل فتاة في السادسة عشرة تملكها شعور الرغبة لمعرفة معنى العلاقـــة الجنسية مع الرجل مع انها بلغت السابعة والاربعين قالت لنفسها :اريد طفلا ادعوه باسمي .

نادى كريفان من جديد ففتحـــت الباب وغابت في انفعالاتها .. وعندما انتهى كل شيء امتلات نفسهـــــا اشمئزازا .

اكان ذلك ضروريا ؟ تساءلت

اى لحظات ارتباك وحيرة ... لوت وجهها وكرهت نفسها .

لقد عرفت الجنس ولكنها لن تفتح الباب مرة ثانية لاي رجل .

وعندما اغرقت القطط الذكـــور بالنهر كانت انما تعبر عن كرهها للجنس الاخر ومع ذلك فقد كانت تحن الى طفل والى مداعبات طفل .

يعقوب يهوشع

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين ١٩١٩ — ١٩٢٩

الاعـــلان جريـــدة تجاريـــة

تبحث هذه الجريدة في التجـــارة والعلم والادب . صاحب الجريـــدة ومدير شؤونها ميشال سليم نجار المدير المسؤول الكســي سموري . ادارة الجريدة والمطبعة شارع الانبياء صدر العدد الاول في القدس الخميس في ٢٣ ايلول سنة ١٩٢٦ — وبجانب اسم الجريدة نشر اعلان عن ماكنات الخياطة «استوفر» . صدرت الجريدة باربع صفحات ٥٠ سم × ٣٥ سم .

وكان بدل الاشتراك في الداخـــل ٧٥ قرشا عن سنة و ٤٠ قرشا عن نصف سنة - ومئة قرش في الخارج و ٥٥ قرش عن نصف سنة — وكانت الجرائد العربية والعبرية تقبـــــل الاشتراك حتى عن نصف سنة .

وجاء فيها ان هذه الجريدة انشئت خصيصا لخدمة التجارة والصناعة . وعلى اصحاب التجارة والصناعة ان يمسوا عن بضائعهم وصنائعهم فـــي جريدة الاعلان فينالوا من اعلانهـــم الغرض المقصود .

وقالت : ان مطبعتها من اكبر مطابع فلسطين العربية وقد ابتعنا لها من مصر جميع اشكال الحروف العربية ومن المانيا الحروف الافرنجية عـــلى احدث اجناسها .

وهي اول جريدة من نوعها ظهرت في فلسطين باتقانها وتنسيقها ونظافة طبعها على ورق صقيل وبحـــروف جديدة .

ويظهر انها لم تدم طويلا ووقفت بعد صدور العدد ٨٣ .

يظهر ان قراء الجرائد العربيـــة «سئموا» في السنوات ما بين ١٩٢٦ — ١٩٢٩ من المقالات السياسية التـــي كانت تنشرها الجرائد العربية فـــي القدس خلال السنوات الاولى مـــن «الانتداب فاستسلموا الى الترفيه عن انفسهم بجرائد ومجلات من النـــوع التي كانت تصدر في مصر والبـــلاد العربية المجاورة جرائد ومجلات فيها الروايات البوليسية والغراميـــــة المتسلسلة والى صور الفاتنات فـــي المسرح والسينما . فيظهر ان احـــد الشبان الظرفاء وهو ميشال سليم نجار اخ الصحافي القدير ابراهيـــم سليم نجار الذي ورث بعد سفـــر ابراهيم سليم نجار الى لبنان مطبعة «لسان العرب» الحديثة وفكر فـــي اصدار جرائد اسبوعية — جرائـــد تبحث في التجارة والعلم والادب — .

كنت ارى ميشال سليم نجار في ادارة جريدة لسان العرب فكان يهتم بالمغامرات الغرامية اكثر مما كان يهتم بالادب فاصدر خلال السنوات ١٩٢٦ — ١٩٢٩ جريدتان — لم تنشر فيهما اى نتاج ادبي او علمي يستحـــق الذكر —

اراد ميشال افندي ان يبين للقراء بان وراء السياسة المؤلمة عالم اخر عالم المغامرات والحب .. حيـــاة الحسناوات والغرامات ولكنه بعد جهود كبيرة لم يستطع القيام بهذه المحاولة .. لان الجرائد والمجلات المصريـــة وتجددها حازت شهرة كبيرة في عالم الفن والمسرح وعالم الروايات الغرامية

في العدد الاول من جريدة «الاعلان» الذى صدر في ٢٣ أيلول ١٩٢٦ . نشر صورة للمس ميمى جوردن وضع الى جانبها الكلمات الاتية «لهـــذه الانسة حاجبان نحيفان كانهما مصنوعان من خيوط حريرية . فتراها مـــع تقاطيع وجهها الجذابة ونصوع بياضه آية من ايات الله في الجمال وخفة الروح» .

وتحت هذه الصورة صورة اخرى للمستر بوسكاوف قال : «قد اشتهرت هذه السيدة الحسناء بظرافة حاجبيها وجمال تكوينهما مع سعة في عينيها فالفت من ذلك طلعة تسبي الالباب وتاخذ بجماع القلوب» .

فبالله عليكم هل نشرت اية جريدة عربية خلال السنوات الاولى للانتداب مثل هذه الصور ومثل هذه «الاوصاف» الجميلة . فلا شك ان ميشال الشاب الظريف اراد ان «يرفه» قليلا عـــن القراء . ويظهر لهم ان هناك حياة زاهرة جميلة خالية من التوتـــــر السياسي .

فلنقرأ ما كتب في المقالة الافتتاحية التي عنوانها «خطة جلية» «من قاعدة الصحف ان تبسط خطتها في اول عدد يصدر منها . ونحن جريا على هذه القاعدة الصريحة نبسط للقراء الكرام المبدأ الذى وطدنا النفس على السير بموجبه . والجهاد الذى سنقوم به على خدمة هذا الوطن المحبوب .

في فلسطين اليوم جرائد تربو على العشرة وكلها تبحث في السياســـــة وفروعها . وقل ان تجد واحدة منها تعنى بالتجارة والادب عناية خاصة . ولها العذر المقبول في ذلك اولا لان حجمها لا يساعدها على استيعـــاب «ختلف المباحث والشؤون . وثانيا لانها لا تصدر في الاسبوع الا مـــرة او مرتين .

ولما كانت فلسطين في امس الحاجة الى جريدة تجارية ادبية تعالج هذه المواضيع الحيوية التي تتوقف عليها ثروة البلاد وترقية العباد .

رأينا من الواجب ان ننشـــيء صحيفتنا هذه لتفي بحاجات الامـــة المتنوعة ، وتقوم بما يجب عليها من الخدمات الادبية . نظرة الى بلاد الغرب تروا انها لا تخلو من الجرائد التي تهتم الاهتمام الشديد بمعالجة هذه الامور الحيوية اللازمة بعيدة عـــن السياسة وموضوعاتها .

وبيننا اليوم فريق من التجـــار المتنورين والشبان النابهين الذيـــن يحاولون نشر موضوعاتهم وافكارهم . الا انهم يحجمون عن ذلك لعدم وجود جريدة تنشر على صفحاتها ما يفكرون ويكتبون وقد شكا الينا كثيرون منهم ، وتذمروا من هذه الحال والحوا علينا باصدار هذه الجريدة لتكون ميدانا تتسابق فيها قرائحهم ومرسحا تظهر عليه اثار اقلامهم .

سننشر في كل عدد من «الاعلان» رواية وجيزة .

اما مبدؤنا النير الذي ستسير عليه صحيفتنا فهو كمبدأ سائر الصحائف الادبية . فنحن سنخوض عباب كل بحث وموضوع وسنبحث في كل فرع من فروع الادب والتاريخ الا انه ليس للسياسة اقل علاقة بنا .

وشعارنا هو خدمة العلم والوطن وجريدتنا معرض للاراء الصائـــبة والمباحث التي تعود على البلاد بجزيل النفع والفائدة .

ولنا وطيد الامل بعد ان شرحنا خطتنا واوضحنا مبدأنا ان ننال عطف مشتركينا الكرام وثقتهم ونحن انما نستمد قوتنا ونشاطنا من اقبالهـــم على صحيفتهم هذه اذ على مناصرتهم وتعاضدهم تتوقف حياة المشاريـــع الادبية والله ولي التوفيق» .

والمواضيع التي تناولتها الجريدة في عددها الاول كانت «العلم والاختبار» «خواطر واراء ادباء فلسطين» .

كتبت الجريدة في عددها الاول عن بعض ادباء فلسطين ووصفت كلا منهم ببيتين من الشعر . واما الكتاب الذين ذكرتهم فهم : الفاروقي — الرملة — اسحاق النشاشيبي — القدس — خليل السكاكيني — القدس . عادل جبر — القدس جرجس الخوري ايوب — القدس — خليل بيدس — القدس — اسكندر خورى — بيت جالا — وتوفيق زيبق — حيفا .

وفي العدد الاول رواية من قلم كاتب روائي اسمها «الخيانة او شهيدة الفرقاء» . كذلك نشرت الصحيفـــة اسماء المطبوعات العربية الحديثة . وأما الصفحة الرابعة فقد كرســـت للاعلانات شملت دار للايجار واعلانا عن خطاط جلالة الملك المحامي نجيب بك هوارينى .

كانت الازمة الاقتصادية في السنوات ١٩٢٦ — ١٩٢٩ شديدة — فقد قالت الجريدة عن الحالة التجارية في هذه البلاد :

«والان فتجارتنا متاخرة . وتجارنا يشكون ويتذمرون مما وصلوا اليه من العسر والضيق . ويقول الكثيرون ان حالتنا هذه تكاد تنذر بالافلاس . ترى ، ما هي الاسباب التي ادت الى هذا المصير وهل يمكن تلافيها ؟ لا شك ان الاسباب كثيرة نذكر بعضا منها في هذه العجالة :

١— جهل بعض التجار .

٢— عدم وجود جمعية تسعى الى ترقية التجارة وايجاد الوسائط اللازمة لحفظ كيانها .

٣— انقسام التجار على بعضهم .

٤— الحكومة .

وما الى ذلك من الاسباب التي يشعر بها التجار ولكنهم يتغافلون عنها . اما ان يتلافاها التجار فيجـــب ان يراعوا ما يأتي :

أ — اهتمام التجار بعلم التجارة ومراجعة قوانينه واصوله .

ب — انضمامهم وتكاتفهم .

ج — السعي في انشاء جمعيـــــة تخلصهم مما يقعون فيه من كساد او ضنك او خسران . وهناك طرق وذرائع اخرى يرتهن بها تقدمهم وتقدم البلاد .

عبد الله عيشان

العـــاصفـــة

— ١ —

منذ ايام طويلة ،
في الطفولة ،
كنت في عمر البراعم ،
نضر الاوراق حالم ،
وبعيدا ،
وهنـــاك ،
فوق قرن الشمس ،
كان لي بالامس بيت .
كان قصري .
كان حصني .
وشعاع النور اول ما رأيت ،
يوم جئت ،
في فضاه ،
وعلى الارض درجت ،
في حماه .

— ٢ —

كان لي بيت وحقل ،
وشجيرات صبار ،
وعنب .
وابي يزرع قمحا ،
ويصلي ،
للرغيف .
وانا ما زلت طفلا ،
حالما في سلة تين .
وعنب ،
وصبـــار .
ورغيف الخبز وزيت وزعتر ،
من كروم وحقول .
وانا مازلت احلم ،
في انعتاق ،
فوق نورج ،
راكبا متن الضباب .
سابحا خلف السحاب .

— ٣ —

جاء يوم ،
عابس الوجه جهم .
هزت الارياح بيتي والعواصف
هدمته ،
اقتلعته ،
اقتلعتني .
تركتني دون مأوى .
مزقتني ،
وابى مدفون حيا
راقد تحت التراب .
ضاع في البيت وغاب .
وأنا اهتز خائف ،
في الظلام ،
وجفوني حرقتها ،
ادمع حري سجام .
كنت احلم ،
كنت ارقد .
فوق قرن الشمس .
صرت ابكي .
أين بيتي ؟
اين حقلي ؟
وابـــي ؟
وشجيرات الصبار !
والعنب !!
اين اين ؟؟

كيـــف يـــأتـــى

شعر : وهيب نديم وهبة

«الى الكاتبة
انطوانيت خوري مخول
التي اعطت الانسان والانسانية
المحبة» .

— يا فاطمه . على جدران الفنجان عريس
بكت فاطمه . مر القطار بلا محطات
عاد الماضي . وشريط الذاكرة المر
يدق ابواب الغموض والوضوح الدفين
طفلة على درب المدرسة
بالمريول الاحمر ، وقبعة الصيف
وحقيبة صغيرة مطرزة مشدودة للصدر
— يا فاطمه في اسفل الفنجان عريس
حين رحلت امي عني كنت صغيرة
كنت اجهل البكاء .. وبكيت
وبعد شهور . قالوا لي . امي ستعود
ستعود الينا . وتسكن معنا
فرحت . وكنت اجهل معنى الفرح
تذكرت عرائس السكر ، وقبلة امي
وفساتيني التي صارت تقصر
تذكرت قبلة امي مودعة لا تتاخرى
وكنت اجهل لماذا تخاف امي ان اتاخر
واتت امي ...
— فاطمه الا ترين اعمدة الفرج
جاءت امي . تغيرت كثيرا
هذا الوجه لا يشبه وجه امي
ولا الكلمات كلمات امي
لا تقبلني مودعة الان لماذا
وبكيت . حين قال لي الصغار
امي لن تعود
وسمعت عجائز الحي يثرثرون
تزوج ابي لا يستطيع الفراق
— فاطمه في الفنجان زائر سياتي الينا
ابي من اخذ صورة امي من هنا
لا يجيب ابي ، الصمت يرهقني
وامي الجديدة لا تعرف احزاني المره
تعلق الحزن بين الرئة والقلب
تائق بوضوح الماضي
وكنت اجهل كيف تكون الاحزان
— فاطمه يحمل الزائر ايضا ..
وتركت البيت العتيق
وسكنت بيتا آخر ، يسكنه مئات الصغار
سمعت هنالك كلمة يتيمة
حين سجلوا اسمي بالدفتر الكبير
وبقيت هنالك سنين
كيف تمر الليالي السود باليتيم
فتح الليل العميق بصدري جرحا
لا لن تدفنه تلك السنين
فما زلت احيا والماضي امامي جدار
من يستطيع بلحظة ان يهدم جدار
— فاطمه لماذا لا تسمعي
وخرجت للشارع . عالم غريب
المدينة لا تعرف خطوات الشريد
تسحق كل شيء .. تاكل كل شيء
وحيدة انا ، تصرخ كل الشوارع المفتوحة
كل البيوت المغلقة . كل الانوار المعلقة
غريبة انت غريبة ..
اين ادفن راسي في هذا الليل
في الفندق ! ومن اين لي النقود
في الشارع ! ابنة الثامنة عشرة
كيف تنام على الرصيف
وشرطي الليل ، سوف يدفعني ، يوقظني
يا آلهي حتى الشارع . الشارع يرفضني
— فاطمه فنجانك فيه رعب وخوف
اصبحت خادمة . في بيت ارستقراطي
دفنت عمري نصفين . نصفا في الملجأ
ونصفه الاخر في المطبخ ..
وتقولين عريس ..
كيف يا سعاد ياتي . ياتي العريس

الانفتاح والتمرد في اعمال تشرنيحوفسكي

الانسان العادي يتأثر لتي تحيطه من اجتماعية وثقافية ، فان الشاعر بمدى اوسع نظرا لحساسية ثقافية نفسه · ومن المحتم ان يصور تلك الظروف اتها وانعكاساتها والا لفظته تلفظ نواة الثمار · ومن دراسة شاعر ما تحتم اولا شيء معرفة منشأه وتدرجه التي اكتنفته . والتي بقية لبناء اعماله الادبية لتي انطلق منها في تفكيره سلوبه المميز له ·

انا ان نلتفت الى هـذه ما نستعرض اعمال شاعر بحق من اساطين الشعر حديث الا وهو شاؤول مكي · ولا بد لنا ان نشير لد عام ١٨٧٥ في قريـة كاه من مقاطعة «طبـريا» يسيا · وقد نشأ في عائلة ينة لكنها منفتحة على تأثير وحركة «محبة صهيون» · ان لمولد الشاعر ونشأته في « الهادئ البسيط الجميل في نفس الشاعر وشعره ، ر الذي كان للادب الروسي ي فيما بعد ·

تلخيص حياة الشاعر الادبية فترات هي على التوالي :

. فترة اوذيسـة (١٨٩٠ – بعد ان تعلم الشاعر التوراة لعبرية في «الكتاب» المتجدد سن الرابعة عشرة الى مدينة على البحر الاسود حيـث تجارة وتعلم اللغات الالمانية ة والانجليزية واليونانيـة · وهذه النقطة وحدهـا ن تسترعي انتباهنا وتستوقفنا بابا في ريعان شبابه وميعـة يلتفت الى لهو الشباب وعبث انما يعكف على دراسة لغات حية واسعة الانتشار غنيـة وبعضها اندثرت واوشكت ان لا من المعاجم وعيـون الادب · ودراسة هذه اللغات معا ه السن المبكرة تتطلب صرف طبيعة مثابرة وذكاء فذا وذاكرة · وتدل على ان الشاعر كان سه لامر عظيم ويتهيأ لدراسة الشعر الحديث والقديم · ومن دراسته للشعر الغربي شغف خاص بالغنائي والفلسفي منه، ستماله الشعر الكلاسيكي عند اليونان ·

كانت اوذيسة كما هو معروف حيا للنشاط الصهيوني ومرتعا لنشأة ادب عبري حديث ونقطة فكرى ليهود اوروبا · وهنا الشاعر قريبا من هـذه ات فساهم فيها وتأثر بكبار ن والشعراء والكتاب اليهود من هرتسل ومندلسي وغـوردون ·

في اوذيسة بدأ يقرض الشعر ينشره · ففي عام ١٨٩٨ صدر احلام وانغام · وفضلا عـن اشعار الشعوب وقرض الشعر أ في هذه الحقبة من حياتـه بترجمة روائع الشعر عنـد ب لا سيما القديم منه · وقد تفنن في صياغة القوالـب ال الشعرية للقصيدة لتأدية والافكار المختلطة وعرضـ ى المتنوعة التى عرضها الشعر وحديثه · ومن هذه الاشكال لب ما لم يكن معروفا في الشعر ، من قبل · وهكذا كـان حوفسكى سباقا في هذا المضمار من رواد حركة التجديد فـي العبرى وفاتحا عهدا جديدا بعه وسماته الخاصة · فقد صاغ ه في قالب «المرثاة» او القصيدة ة والقصيدة الغنائية ذات الاربعة بيتا التى اطلق عليها الشعراء . اسم القصيدة الذهبية بسبب ابياتها · والملحمة التى تعتمـد طير الشعبية وتصف اعمـال لة وملاك انسان يصارع قـوي ويغلب عليها الحزن · والملحمة تصف احداثا كبيرة في حيـاة . والقصيدة القصصية المرحة تصف الحياة الهادئة البسيطة ، مفصل دقيق واسلوب يغلب المرح ، والقصيدة الخيالية التى عن الهذي والاحلام الخيالية بعيدة ة بالواقع ·

ن الاغراض التى عالجها في شعره ، والطبيعة ، وقد فعل ذلك على يقة الرومانسية المعروفة · د نظر الشاعر حوله فوجد ابناء · مشتتين في المهجر يعانون من ق والضياع . فضاق بذلك واعلن د على اوضاع المهجر القاسيـة ية · وحز في نفسه ان شعبه ج من اجل الخلاص والحرية ولكن بل له بتحقيق ما تصبو اليـه نفسه · · ثم نظر الى الثقافة اليهودية فوجدها عجفاء عرجاء لا تعكس روح الشعب ولا تعبر عن آلامه وطموحه ولا تليق به فانتقدها · وقد اشار لذلك في قصيدة «في ليلة عيد الانوار» وقصيدة «سيفي ، يا سيفي» ·

وفي اوذيسة في تلك الفترة كانت الافكار الاشتراكية قد ولدت واخذت تنتشر انتشار النار في الهشيم «وكانت الاوضاع تتهيأ لتغير جذرى شامل . وكانت نسيمات الثورة قد بـدأت تسري حاملة في طياتها اعذب الامال والاحلام في انطلاقة فجر جديد «وكان لا بد للشاعر ان يتأثر بهذه الافكار وان تداعبه تلك النسيمات . فعرض لهذه الافكار الجديدة في قصيـدة «اومن» وقصيدة «من نبوءات النبي»

وفي قصيدة اومن يتحدث عـن الانسان فيؤكد قدرة الانسان عـلى التحرر من القيود والمعتقدات السخيفة البالية فيقول ما يشبه ترجمته :

اسخري فبالانسان اومن
ستلقى روحه قيود الباطل
لن يموت عامل جوعا
حرية للنفس وكسرة للفقير

وأما عن الانسانية فهي تصبو الى غد السلام وحتما ستدركه وتعيشـه مهما بعد . فيقول :

اومن بالمستقبل
مهما بعد ذلك اليوم
لكنه حتما سيأتي وسيحيي شعب شعبا
تحية السلام والبركة

وعن ايمانه بتحرر شعبه وتحقيق احلام الخلاص يقول الشاعر :

وسيزدهر شعبي ايضا
وينشأ جيل في البلاد
فتسقط عنه اغلال الحديد
ويرى النور بأم عينه

ثانيا – فترة هيدلبرج – لوزان (١٨٩٩ – ١٩٠٦) –

حاول الشاعر بعد ان اتم هـذه المرحلة من حياته ان يلتحق باحدى الجامعات الروسية الا ان محاولته باءت بالفشل فاضطر الى التوجه الى مدينة هيدلبرغ بالمانيا لدراسـة الطب · ولكنه لم يكرس نفسـه للدراسة · لكي يعزف عن دراسة الادب وانما اشتد ارتباطه بالادب ، وهنا اتيح له ان يدرس عن كتـب اعمال الشاعر الالماني الكبير «جوته» وفلسفة الفيلسوف «نيتشه» · وقـد تزوج من امرأة روسية غير يهودية ورزق منها خلفته الوحيدة · وفي عام ١٩٠٦ حصل على لقب الدكتوراه في الطب · وفي هذه الفترة كتب الكثير من الشعر وصدر له ديوان «احلام وانغام» في عام ١٩٠١ · وديـوان قصائد الجزء الاول عام ١٩١٠ «وهنا حاول ان يمحص شعره ويصقل موهبته ويتعمق في افكاره ويطور ويجدد في القوالب والاشكال الفنية الشعرية ·

وكما كتب الشاعر الملحمة التاريخية الكثيبة كذلك كتب القصيدة المسماة (ايديليا) وهي عبارة عن صـورة شعرية صغيرة في شكلها الا انهـا طويلة في حجمها تتضمن وصفا دقيقا للاحداث وتخللها تسلسل للحوادث احيانا بحيث تشبه «القصة» وتعرض للوصف والسرد احيانا باسلوب هادئ مرح احيانا وعلى نسق بطيء الا انها قد تعرض لاحداث مأساوية احيانـا ولكن بشيء من الصمت وضبط النفس دون اللجوء الى الانفعالات والاثارة كما هو الحال في الملحمة · واذا لم يكن تشرنيحوفسكي اول من وضع هذا الشكل الجديد في الشعر العبـرى الحديث الا انه بذ الذين سلفـوه وخلفوه · وقد وصف الشاعر في هذه القصائد القصصية الحياة التقليديـة لليهود في جنوب روسيا موطن الشاعر الاول · ومن هذه القصائد مثلا : «القطائر» · «والختانة» وفـي «الهاجرة» ·

وللشاعر مآخذ على الثقافة اليهودية والدين اليهودى ايضا ولكن الدافع لذلك ليس الكراهية والحقد بل المحبة والغيرة فهو يريد شعبه قويا قادرا وثقافته منفتحة تغتني بالثقافـات الاخرى · ومن هنا كان اعجاب الشاعر بالثقافة اليونانية والجمال اليوناني · وربما اعتبر تشرنيحوفسكي جريئا الى حد التمرد في تمجيده القيم الروحية اليونانية الوثنية وحتى انبيـاء اسرائيل الكذبة · وفي هذا الصدد كتب الشاعر بعض القصائد التـي ضمنها آراءه تلك مثل «ازاء تمثال ابولو» و «من نبوءات النبي» و «ازاء البحر» وفي قصيدة «ازاء تمثال ابولو» مثلا يريد الشاعر ان يستأنف «اللقاء اليهودي اليوناني وان يكون غير اللقاء الاول ايام الهيكل الثاني والذى انتهى بثورة الشعب اليهودى على المحتـل اليوناني · وانما يجب ان يتم اللقاء من جديد لكى يستلم اليهود مـن الثقافة اليونانية المتمثلة بتمثـال «ابولو» النور والجمال · القـوة والرجولة . الحياة والشباب والمرح والشعر · واذا كانت سمات الضعف والهرم تبدو في الشعب اليهودى في المهجر فهي ليست سمات اصيلة وانما هي عارضة · وهذه القيم التي يراها الشاعر في تمثال «ابولو» موجودة ولا شك في الشعب اليهودى · وفي هذه القصيدة يناجي الشاعر تمثال الاله قائلا :

جئتك ايها الاله المنسي منذ الازل
يا اله الشهور والايام الاخر

ويشير الى نفسه وشعبه فيقول :

غريب من شعب مريض وبيـت التالين

ثم يفصح اكثر فيقول :

«جئتك لاسجد امام تمثالك
تمثالك رمز النور في الحياة
اسجد للحياة للبطولة والجمال

وعن ايمانه بنهوض شعبه يقول :

«شاعر فانية في ايدي الواهنين
نهضت لتبعث من عقال مائة جيل»

وبعد فان نغمة المأساة تواكب شعر

بقلم : احمد الحاج

الشاعر حتى حينما يغني للحـب وينشد للطبيعة · ويظهر في هـذا الشعر تأثير رومانسية روسو عـلى الشاعر ، فهو يؤكد مثلا ان الثقافة الدينية تخلق الحواجز بين الانسـان والطبيعة ، وفقط في الليل الساكن بعيدا عن المجتمع الانساني وثقافتـه يمكن للانسان ان يحس انه جزء لا يتجزأ من الطبيعة ، وهناك في حضن الطبيعة يعيش مع الجمال ·

ثالثا – فترة روسيا (١٩٠٦ – ١٩٢٢) – عاد الشاعر الى روسيا من المانيا بعد ان اجيز في الطب ، وبحث عن عمل مناسب فلم يجد ، وكان العائق انه لم يتخرج من جامعـة روسية · فعاد الى قريته ومن ثـم انتقل الى «ميلوتوبول» وهنا اعتقل بوصفه مجرما سياسيا عام ١٩٠٧ · ثم عمل طبيبا في مقاطعة «جاركوف» الى ان اقيل من عمله · ومرة اخرى عاد الى قريته · وهكذا نلاحظ ان صلته بقريته لم تنقطع ابدا . بـل كانت تقوى عندما تواجهه الازمات والصدمات ، وكما كانت قريته ملجأ لجسده كانت كذلك ملجأ لروحه . فهو في مثل هذه الظروف الصعبة التى تمر به . وما اكثرها ، يستعيـد ذكريات طفولته في القرية ليجد في ذلك العزاء ، ويتجلى ذلك في كثير من شعر الطبيعة والحب ووصـف التقاليد والعادات اليهودية في جنوب روسيا ببساطة واناة ·

وفي مخيم «فيشسكي» الصيفي فـي مقاطعة «غرودنو» مكث الشاعر بعض الوقت يستعد لامتحانات اجازة الطب ليقهر العقبة التى اعترضت سبيـل عمله كطبيب · وكان ان حصل على تلك الاجازة عام ١٩١٠ من جامعـة روسية فاقام في «بطرسبرج» «وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى دعـي للخدمة طبيبا في الجيش الروسي · تم عاد الى «بطرسبرج» حيـث كان عبق النسمات الاشتراكية قد استحال الى رياح فعصفت رياح الثـورة البلشفية · وقد كانت الحرب والثورة عاملا في تردى اوضاعه المعيشية «فرحل الى اوذيسة عام ١٩١٩ وعمل هنـاك طبيبا مدة ثلاث سنوات في ظروف صعبة قاسية · واخيرا غادر روسيا عـام ١٩٢٢ ·

ولا شك ان هذه التجارب الشخصية والتاريخية قد صنعت هذا الرجـل الشاعر واسهمت في توجيه اعمالـه الادبية واثرائها واخصابها ولم تكن عائقا في سبيل ان يسترسل فكره وينساب قلمه بقدر ما كانت حافزا محفزا · فقد واصل انتاجه الادبي رغم كل ما حصل له · وهنا كتب بعض القصص والابحاث العلمية كما ترجم عن اليونانية اعمالا ادبية خالدة . فنقل «المدينة» لافلاطون عـام ١٩٢٩ «والالياذة» لهوميروس ، كما نقل شعرا عن الانجليزية «هنجليـنـه» «للونجفيلو» · كذلك اصدر ديـوان «قصائد انكريون» عام ١٩٢٠ · كذلك جمع شعر هذه الفترة واصدره فـي ديوان «قصائد» و «قصائد جديدة» عام ١٩٢٣ · وقد اشار في هـذه القصائد الى احداث العصر ، الا انه حاول التهرب احيانا من مواجهـة الاحداث ومصارعتها متعمدا ·

يلتزم الشاعر في شعر هذه الفترة الصمت وضبط النفس وذلك لعنف الصدمة . ويعبر عن ذلك في قصيدة «لا تستهن بالشاعر» و «الكـف المهيضة» «وللشمس» و «عن الدم» ، فوصف قصة اعتقاله وصور انطباعاته عندما كان طبيبا عسكريا ·

وموضوع قصيدة «عن الدم» يتناول احداث الحرب العالمية الاولى والثورة الروسية : فيصف الشاعر بألم كيف سفكت دماء الانسانية وسالت انهارا وكيف سقط الملايين من المحاربـين والثوار والمواطنين الابرياء ، ويتساءل الشاعر اذا كان هذا الثمن الغالي قد قرب خلاص الانسان وخلق عالما فاضلا يسوده السلام والرخاء ، وخلاصة القول انه اذا كان دم البشرية قد سال هدرا فلن يغفر للسفاحـين · فلنستمع الى الشاعر يعبر عن يأس البشرية من امكانية الخلاص فيقول :

«الى سبل الخيال ومصادره تمضي
عطاشا لكلمات الحقيقة الصافية
من الفخ الى الحفرة ، ومن الهاوية
الى الاعماق
فقد اضنانا «الانبياء والمبشرون»

ويبرز الاستقطاب الفكرى عنـد الشاعر في انه يؤكد ضرورة الحياة رغم المرض والاحتضار والموت ويؤكد ضرورة الدين والفن والفلسفة رغم مظاهر الذبول والانقراض ·

واخيرا يخلص الشاعر الى الاعتقاد بان قوة الفن هي امله الوحيد فـي الخلاص وهى المنقذ الوحيد الذى يمنع دمار العالم ، فيقول في نفس القصيدة عارضا هذا الاعتقاد :

«يا ارباب الشعر وسر جماله
انتم وحدكم توحدون الماضي والمستقبل
وفي نشيد اخناتون الذى غنى بين الاهرام
ومزامير «ابن يشاي» نتوسل» ·

رابعا – فترة برلين (١٩٢٢ – ١٩٣١) – :

مكث الشاعر قليلا في استانبول وحاول ان يحصل على وظيفة طبيب في فلسطين انذاك الا انه فشل · فرحل الى المانيا واقام في برلـين وضواحيها حوالى تسع سنوات «وهنا اتيح له ان يزور المجر عام ١٩٢٤ وفلسطين عام ١٩٢٥ ، وزار امريكا عام ١٩٢٨ · الا انه لم يمارس مهنة الطب في برلين وعاش من عمله الادبي · فقد عمل محررا لزاوية «الطبيعـة والطب» في دائرة المعارف «اشكول» وزاوية الادب الجميل في صحيفـة «العصر» · وهنا وضع قصصا ومقالات علمية متنوعة كما كتب تعليقـات صحفية عن الشؤون اليومية والـنـف هزليات كما عكف على الترجمة فنقل من انتاج غوته وموليير وشكسبير كما اكمل ترجمة الالياذة والاوذيسـة لهوميروس «والملك اوديب» لسوفوكليس «وقصة جلجميش» · كما وضع اشعارا للاولاد «الناي» · وايضا بحثا ادبيا عن الشاعر «عمانوئيل الرومـي» ومسرحية عن البطل «باركوخبا» ·

ويعبر عن يأسه وحزنه في قصيدة «من الاله والوثن» · كما يعبر عن شوقه الى الغير وتعلقه المصري به كما يفهم من قصيدة «الفتى الزنجي» كذلك يستعيض الشاعر عن الايمان بالحب الذى يصبح بالنسبة له عبادة · وهنا يدعو الى امتزاج الانسان في لا نهاية الكون وازالة الحواجز التـي تفصل الانسان عن العالم ، فيقول في قصيدة «الملك» معبرا عن هذا المعنى :

«وتهبط روح الله على مسيحـه
فيتنبأ في المعسكر
ويصبح واحدا من الكون وما فيه
شرارة واحدة صغيرة في لا نهايـة
الكون حبا وتعلقا بالخليقة
ويسقط عاريا كل ذلك اليوم
وكل الليلة عاريا عاريا عاريا»

يخلص الشاعر لرسالة الفن . ولكنه يخلص في نهاية المطاف الى ان ادراك الكمال شيء مستحيل · ففي قصيدة «التمثال» يتخيل الشاعر ان جماهير غفيرة احتشدت من بلاد اليونان والبحر لتحتفل بتدشين تمثال الاله «زفس» ، وعندما يزاح الستار عن تمثال الاله يشرق الجمال والتناسق والقوة فيبهر المحتفلون ويشدهـون وتتجمد الكلمات على السنتهم وقلوبهم تخفق بتعظيم فن النحت وجمال الاله، ثم يسجدون امام عظمته ويهتفـون فرحين :

«جميل ، جميل ، جميل»

ولكن واحدا لم يسجد وظل صامتا مزعوجا ، ذلك هو الفنان النحات الذى صنع التمثال · والفنان الذى يفهم الحقيقة المرة ، التى لا يملك التعبير عنها بأي وسيلة هو وحده الذى لا يرضى عن انتاجه · لان الفنان يصبو دائما لبلوغ الافضل وادراك الكمـال ولكنه لا يدركه ابدا ·

ويبرز في شعره القومي هـول المأساة ، فهو يشعر انه غريب عن ثقافة شعبه ويرنو الى ان يرى الحياة المتجددة في وطنه · وهنا كتب الشاعر بعض قصائده الوطنية مثل «يقولون: ثمة بلاد» و «صدقتم ايها البناة الشباب» و «على جبال جلبوع» · ثم يركن الشاعر الى الراحة ويرضى بما كتب له القدر كما يشير الشاعر في قصيدة «الانسان ليس الا» فبعد ان يصف الشاعر جمال اسرائيـل ويقول :

«يقولون : ثمة بلاد
بلاد سكرى من الشمس
اين تلك البلاد

يصل في نهاية المطاف الى الشك والياس فيتساءل :

«ربما لم تكن ؟
حقا نزع بهاؤها
وشيئا لنا
لم يأمر الله» ·

وفي قصيدة «الانسان ليس الا» يقول الشاعر :

«الانسان ليس الا ارض بلاد صغيرة
الانسان ليس الا صورة منظر وطنه

وعن غربة شعره يقول :

«شعرى غريب · شعرى غريب عن قلب امتي
يظهر وحيدا ويمشي وحيدا
بلا قلب يستوعبه ولا صدى
وعندما اردت ان اصل البحـر الجنوبي اعترضت سبيلي جبال ···
فاين ابني عشي ؟

خامسا – فترة فلسطين (١٩٣١ – ١٩٤٣) –

في عام ١٩٣١ دعي الشاعر لتحرير «كتاب مصطلحات الطب والعلوم» ، وهو عبارة عن معجم لاتيني – انجليزي – عبري · وهكذا كانت هجرة الشاعر الى اسرائيل حيث عين طبيبا للمدارس البلدية في تل ابيب · ومنذ عـام ١٩٣٦ اقام في القدس وارتبط بدار النشر «شوكن» حتى وافته المنية ·

وربما كانت العقبات التى اعترضت طريقه قد اخرست قلمه واغضبـت قريحته الشعرية فمال الى ممارسة النشاطات الاجتماعية وانتخب ممثلا لرابطة الشعراء والكتاب في المؤتمرات الدولية · وقد كتب هنا قصيـدة «نجوم السماء البعيدة» عام ١٩٤٤ التى يستعرض فيها تاريخ حياتـه وذكرياته منذ مولده حتى قدومه الى ارض وطنه ·

وهنا ايضا ترجم بعض الاشعار ووضع قصصا للاولاد «ما كان وما لم يكن» عام ١٩٤١ · كما وصف تاريخ الاضطرابات واضطهاد اليهود وملاحقتهم في المهجر في قصائد او ملاحم منهـا «قتل تيرموئيا» وغيرها ·

وهنا يصور الشاعر كيف انـه يقف على مفترق طرق ، فهـو لا يستطيع ان ينتمي الى ثقافة واحدة · واذا كان الشاعر وهو في وطنـه يستعيد ذكريات الماضي فلكي يعبر عن هذا القلق النفسي ازاء انتمائـه الثقافي ، وهو يحاول ان يخلـق تناسقا بين الماضي والحاضر وبـين الثقافات الاجنبية والثقافة اليهودية ولكن دون جدوى ·

وبعد فان تشرنيحوفسكي شاعـر متعصب للغته العبرية ، فقد رفض ان يكتب الا بها مع معرفته للغات عديدة ، وقد اراد للغته ان تنفتح على اللغات الاخرى وتأخذ منها «والترجمة بالنسبة له عمل اصيل ، فيكاد لا يظهر اثر الترجمة فيما نقل ، فقد نقل عن الاداب العالمية باسلـوب مستمد من اسلوب قصص التوراة ·

ويذكرنا ما فعل هذا الشاعر في عملية النقل الى العبرية بما فعله ابن المقفع في النقل الى العربية ، حتى ان كتاب كليلة ودمنة مثلا الذى نقله عـن الفارسية اصبح ينسب له لما اضفى عليه من اسلوبه العربي الاصيل في الكتابة ·

واخيرا يريد تشرنيحوفسكي للثقافة العبرية ان تنمو وتزدهر في اطـار الثقافة الانسانية ·

وفي لغة تشرنيحوفسكي من البساطة والقوة ما فيها من الجمال والروعة ، على عكس لغة بياليك التى يكثر فيها الغريب والمعقد من التعابير والتراكيب· فانه من اليسير فهم افكـار تشرنيحوفسكي لبساطة عباراتـه ووضوحها وبساطة الفاظه دون ركاكة او اسفاف ·

احمد الحاج

محمد

ش· تشرنيحوفسكي

ترجمة : احمد الحاج

ترقد الصحراء ، صمت حولها
وسكون رائع الحسن عجيب
واضاءتها سماء صاحية
غشت الاسرار صحراء الظلام
فسجى الكون واصغى مطرقا
يتمنى الله ان ينفذ أمره

× × ×

فاذا الرعد يجلجل في الفضاء
طوف السبسب من اطرافه
طار في جنباته يعلن خطبا
لم يجبه في الاقاصي رجعه
وبصوت ضج سرا ساخرا
غاب في الابعاد ··· انه شبل زار

× × ×

في لحظة الاسرار وقد غاب النداء ،
كل شيء هب في رعشة روع :
في الربى · فرس اصفى وصهل
جمل ارغى وانتحب
ضبع في الوهدة قام من مربضه
لا يزال الصوت في الاذان رغـم
الغيب حيا

× × ×

وكريح قرة عبرت جمدت فينا الدماء
غير ان النبي جلس مطشنا بيننا
نوره من نور القمر والسماء
أصلح نعله وصمت
وعاد السكون ورقدت الخيام
لم تضطرب اياتنا ، فصمتنـا
واسترحنا

× × ×

توقف النبي عن عمله ونهض
عيناه تلمعان كيوم ثار عاصف
واستهل حديثه بـ : اذهبوا بسلام!
وفي السبسب الملفع باسرار الموت
والتف من حوله مريدوه
كمشرع هبط من صحراء الصين
كالملك عزرائيل القادم يوم الدين
كالشمس المتفجرة في الفضاء
كالله حين خلق الارض والسماء

١٩٠٣

منيب فهد الحاج

علموني الفاتحة

عن ساعدي شمرت
·· خرجت من فراغي المليء بالملل
حبات عرق لمعت في كفي
سخرت من مجهود فعلي
عدت وكان تراب يعلق في خطوي
قالوا لم تقرأ الفاتحه
قرأتها وعدت للميدان
اشتد لمعان حبات العرق ،
فما غضبت
قلت اني غاسل بها عن جبيني فشلي
كان الغسل كغسل الميت الملطخ الكفن
وحين عدت
وجدتني ارزح تحت نير ضميري
يظهر اني لم افقه معنى الفاتحة ·

لا تلوح بالراية القديمة

(الى الذين يستظلون بامجاد الجدود)

في يوم ما
تذكرت شجرة خلفها جدي
قالوا : هي شجرة مجد !
وحين رمقت الرجال
يصطفون في الساحة
لوحت بيدي
وصرخت باعلى صوتي
لم ينفعني الظل
بعدها ·· سمعت ورقة تقول :
هذه الشجرة تزين ضريح جدك
انها النصب التذكاري الذى
ليس بمقدورك حمله !!
قلت : لا افهم
قالت بحروف قديمة جديدة
لا تقل اصلي وفصلي
لا تلوح بالراية القديمة

الى كريستينا

للشاعر : هاينس كالاو

ترجمة : د· ضياء نافع

على راحة يدي
يرقد وجهك
الدافئ والشاحب
والفتي ·
عيناك
تحدقان بكل شيء
لانهما لم تعرفا من العالم بعد
الا القليل
ثغرك
الذى يثق بكل شيء
والذى لم تتغير ملامحه بعد
بتأثير القبل ،
ثغرك المضموم الشفاه ،
يبعث الرعب في قلبي ·
وجهك الدافئ
على راحة يدي
وانت تحدقين بي ···
كـلا ،
لا استطيع ان اقول
بان الحياة دافئة
دفء حبي لك ···

النـور .. الحـب .. الحيـاة ..

بقلم : د· حسين فـوزى

قضيت السهرة عائدا الى اول لقاء بين جوتة وهيردر بمدينة استراسبورج. اطالع عنه في مذكرات شاعر الالمان الاكبر المسماة «الشعر والحقيقة» · وله في هيردر كلام جميل وصفا للرجـل الموسوعة . تلميذ ايمانويل كانت . والاعتراف باثره عليه في اضاءة طريـق الثقافة الوعر الطويل ·

وجاء هذا في اثر حديث سابق عن سعد زغلول ، ومشاهدتي الاولى له واستماعي اليه في كلام مرسل لا خطابة فيه · فعدت الى فصل «منفى الزعيم» في كتاب «سندباد عصرى» (١٩٣٨) . وتابعت قراءته فاذا بي اقول : «رأيته في موكبه الظافر يوم عودته الاولى بعد منفى مالطة وجهاد فرساي حيث اجتمع لصوص الامم الضعيفة» ·

«ورأيته يخطب العمال البريطانيين في شبرد فينادى الحرية التى تكون في نابل ، وتنتقل الى مصر ويونان وروما» ويتمثل بقول هيردر فيها ···

فدفعتني هذه الفقرة الى زيادة التعرف على يوهان جوتليب هيردر فيما بين يدى من كتب ، واحدثها كتاب «المانيا والعالم العربي» تقديم وترجمة نصوص للاستاذ الدكتور مصطفى ماهر ·

وتلي راس فصل «الاحاطة بالادب العربي الكلاسيكي والرومانتيكـي الالماني» للمستشرقة انيماري شيل جاءت هذه الكلمة لهيردر :

«العلماء الالمان لديهم الهمة والمعرفة، ولكنهم يفتقرون الى التدعيم الذى يمكنهم من الخروج على الناس بهما · وهناك بلاد اخرى فيها المعاهد والهيئات لتدعيم العلماء ، والعلماء فيها نيام» ·

والفصل عامر بالحديث عن احاطـة انباء الالمان بالادب العربي :

«وفي نفس الوقت (عصر التنوير) الذى اصبح فيه الادب ذو الطابع الشرقي اتجاها شائعا . تطورت الجهود فـي المانيا وانجلترا وفرنسا ساعية الـى دراسة الشرق دراسة علمية ، وينبغى ان نذكر اول ما نذكر هيردر (١٧٤٤ – ١٨٠٣) كان هيردر يرى في الشعر اللغة الاصلية الحقيقية للانسانية · وكـان يرى ان الشعر هو اهم تعبير عن ذات الثقافة · اننا نعرف العصور والامم عن الشعر ، معرفة لا شك انها اعمق بكثير من تلك التى نلم بها اذا سلكنا السبيل الزائف المؤسف : تاريخ السياسـة والحروب» ·

ويجد هيردر في الشعر العربي «تعبيرا خالصا عن الشعب الذى ابتدعه . وعن لغته واسلوب حياته ودينه واحساسه ·· شعر غني عنيف في صوره . رائع خلاب في تصويره ، موجز مبدع في حكمته ، مطابق للاسلام في التقـوى والجلال» · كلمات رددت صداهـا «مذكرات ومقالات» جوته في صـدر «ديوانه الشرقي الغربي» ·

«وتحمل لغة هيردر في الشعر والنثر الآثار معايشته الوثيقة للكتاب المقدس، وايمانه بان الشرق هو الوطن الحقيقي للانسانية ، ولافكارها العظيمة «فمن الشرق تاتي الكلمة والنار والـروح الدينية المتاججة ··

«لقد نشأت القوة العربية وليـدة فضائل الحماس · وكانت هـذه الفضائل وحدها هى التى ضمنـت البقاء» ·

«فالشعر يتميز بصور فخمـة ، واحساسات الفخر والعظمة . والحكم الادبية ، وبانطلاق الى ما لا حد له في مدح الاشياء التى يتناولها . وفـي هجائها والافكار فيه تقف كصخور مقطوعة تشرئب الى السماء · ان العربى الصامت يتكلم بلهيب اللفظ وومضة السيف وسهام فطنته . كما يتكلم بسهام كنانته وقوسه» ·

وهيردر هو اول من تعرض لموضوع تأثير عرب اسبانيا على شعر التروبادور وانتهى الى الرضا بأثر عرب المغرب على ذلك الشعر · بل لقد رأى ان يكون الذوق الاوربي . والطباع الرقيقة في العصر الوسيط جرى حسب النموذج العربي «كانت كل خطوة نحو الكمال تتم على نحو غير ملحوظ وفقا للنموذج العربي» ·

كان لجوته استاذان : هـيردر والاغريق القدامى · اتم هيردر تمرينه بالقرن الذى عاش فيه . والقدامى علموه كيف يتحرك عنهم الى الامام ·

ولد هيردر ببلدة من بلاد بروسيا الشرقية عام ١٧٤٤ · علم نفسـه بنفسه عن طريق قراءة كل ما يقع له من كتب الاقدمين والمحدثين · ثم ساعده صديق على الالتحاق بجامعة كونجسبرج حيث عرف ايمانويل كانت . وحضر دروسه · وتركت فيه اعظم الاثـر . على الرغم من انه لم يتذوق فلسفـة كانت · ولكنه ولع بالاستماع الـى استاذه وهو يشرح نظرياته في توافق العالم المادى مع روح الانسان ·

وهيردر هو اول من عني بالتصعيد التاريخي للشعر الى ما وراء الحضارة الاغريقية ، في شباب الامم · ومـن اقواله : «الشعر هو الشكل البدائي للدين ، وللفلسفة ، وللتاريخ · ومن الضروري استقصاء المقارنة بين اداب الشعوب ، نستجمع منها روح التقاليد الشعرية ، مثلما استجمع مونتسكيو روح القوانين» ·

ويتلخص الشعر القديم عنده في نصوص التوراة ، وفي اشعار هوميروس وليس هنا مكان الصورة المكتملة لهذا البروسي الاصيل ، الذى طرق في حياته: الاداب ، والالهيات ، والتاريخ · له فيها جميعها اراء اصيلة كانت تجبه معاصريه ·

كان شعار حياته ، المنقوش عـلى قبره في فايمار ، ثلاث لامات : ليخت · ليبه · ليبن» (النور ، الحب ، الحياة)، توفي عام ١٨٠٢ وقد اخلف الشعب الالماني ، والحضارة كنزا من الاصالة الفكرية المتحررة : في الادب وفي تجميعه لاغنيات الشعوب ، وفي تاريخه للحضارة بكتابه الاشهر : لا اراء وافكار فـي فلسفة تاريخ الانسانية» (١٧٨٥ – ١٧٩٢) ·

خرافات يؤمن بها الغرب

« كل انسان يتشاءم ويتفاءل .. ولكن القليل من الناس من يعترف باعتقاده بالخرافات ، والاكثرون ينكرون ذلك . ولو انهم في اعماق نفوسهم يتطيرون من اشياء ويتفاءلون باشياء اخرى .. وهنا نذكر بعض الاعتقادات السائدة في اوروبا » .

من الغريب ان الغربيين يتهمون الشرقيين دائما بانهم يتمسكون بالخرافات ويعتقدون بها .. بينما يعتقد الكثير من الغربيين بالخرافات ويؤمن بها . وقد يستوي في ذلك العالم منهم والجاهل ، العظيم والوضيع . واليك بعض الامثلة :

اذا اجتمع ثلاثة عشر شخصا على مائدة واحدة كان ذلك نذير شؤم ودليلا على ان احدهم ملاق حتفه في بحر السنة سواء اكانت المائدة في قصر منيف او كوخ حقير .

وانحس الارقام في اعتقاد الغربيين هو رقم ١٣ ، وقد ذاعت شهرة نحسه حتى ان اصحاب المنازل كانوا يتحاشون وضع هذا الرقم على منازلهم ويضعون بدله (١٢ مكررا) حتى لا ينفر من المنزل ساكنوه .

وكذلك يوم الجمعة نحس . فاذا وقع في الثالث عشر من الشهر قوى نحسه ، وتجد الكثيرين يمتنعون عن السفر في ذلك اليوم ويتحاشون ان يبداوا فيه عملا من اعمالهم .

واذا كسرت مرآة ، ولو كانت مرآة جيب ، فانها تسبب لصاحبها هما طويلا اذ تقول الخرافة ان كسرها يجلب النحس لصاحبها سبع سنوات تباعا تتوالى عليه فيها انواع المصائب!

واذا اشعل ثلاثة اشخاص سجائرهم من عود ثقاب واحد كان هذا دليلا على ان احدهم سيموت في بحر السنة .

واذا مررت في طريقك من تحت سلم منصوب على جدار كان ذلك دليل شؤم قريب ، ولذلك نرى السائرين اذا قابلوا سلما منصوبا داروا من حوله .

ورجال المسرح ونساؤه اكثر الناس اعتقادا بالخرافة ، فالممثلة المتعلمة المهذبة تعتقد انها لن تفلح في ستتها التمثيلية الا اذا قبلها احد رجال المطافىء في اول يناير .. وتعتقد الممثلات ان الثوب الاخضر يقلل من نجاحهن في التمثيل .

والمقابلات ايضا يتشاءم منها الناس ويتفاءلون .. فالبعض يعتقد ان مقابلة الرجل الاعور والاحول او القسيس تجلب السعد ، والبعض يعتقد انها تجلب النحس .. ولكل بلاد اعتقاداتها وخرافاتها ..

ففي انجلترا مثلا يعتقدون ان الزواج لا يكون سعيدا الا اذا امطر المدعوون العروسين ساعة زفافهما وابلا من الارز والاحذية القديمة .. والروسي لا يعطي الكلب لصديقه . وانما يبيعه اياه ولو بفلس واحد . والا دب الشقاق بينه وبين المهدى اليه .

والمؤمنون بالحسد كثيرون ، ولاننكر اننا كثيرا ما نعمل اعمالا يستدل منها على اعتقادنا باثر الحسد .. وهذا الاعتقاد شائع حتى ان الكثيرين من المقامرين ورجال الاعمال يلازمهم نسوة لان المقامرين يتفاءلون بهن ويعتقدون انهن يجلبن لهم السعد .

ومن الناس من يقيمون لهذه الاعتقادات وزنا كبيرا فتراهم يراعون ان لايخرجوا من منازلهم الا متقدمين بالقدم اليمنى لان هذا يجلب اليهم الحظ .

وهناك الاشياء الحسنة التي تجلب السعد ، وهي لا تقل عددا عن (المنحسات) :

فالقطة السوداء اذا احتواها المنزل ملأته بركة وسعدا ، ولكنها اذا عبرت الطريق امام احد الناس سببت له التعاسة .

وقليل من القش تنتزعه من عربة محملة بالقش في الطريق التي تسير فيه تجلب لك السعد الدائم .. واذا سقطت كراسة النوتة الموسيقية على الارض كان ذلك مجلبة للنحس ، فاذا اسرعت بالجلوس فوق النوتة كان ذلك مجلبة للسعد .

واذا قابلت في طريقك امراة تحمل سلة مملوءة بالخبز كان ذلك دليلا على السعد المقبل ، والخير الوفير .

واذا علقت على جدار منزلك حذوة حصان امتلأ المنزل بركة وخيرا .. واذا سقط المقص على الارض وغرز فيها احد حديه كان بشير السعد والهناء

وهكذا تتعدد المعتقدات وتتنوع . وقد يتجاهلها الانسان ، ولكنه في اعماق قلبه يؤمن بها متفائلا او متشائما ..!

بالبركة

فــن السعادة

عناصر السعادة قليلة ، واسبابها كامنة في داخل النفس .. وهي ارسخ ما تكون اذا قامت على حب الخير ونقاء السريرة .. ولن تجد احدا ادرك السعادة الا الذي اتخذ لنفسه رايا في الحياة يقوم على اساس من الاخلاق .. واعلم ان الاثرة عدو اعداء السعادة ، وان المرء لا يستطيع ان يجعل غيره سعيدا حتى يكون هو سعيدا في نفسه .

والسعادة صنو الهدوء . فقلما تجد لها في غمرة الحياة الصاخبة وجودا يدوم ، وهي اقرب اليك اذا التمستها في ساعات العزلة والتأمل . وهي لا تشترى بمال . والمال قليل الجدوى في ادراكها .

ولن تجد امرءا سعيدا ، الا امرءا قد رضي عن نفسه بعض الرضى . فالبحث عن الطمأنينة والسكينة ينبغي ان يبدأ بفحص النفس ومعرفة ما فيها ، واذا فعلت ذلك . فلن تجد دائما ما يرضيك .. فما اكثر ما ينبغي ان تنجزه ، وما اقل ما انجزت . بيد ان الفحص الدقيق هو الذي يفضي بك الى استكشاف الخصال التي تجعلك رجلا متميزا منفردا ، والتي لابد من ان تنميها حتى ترضى عن نفسك ..

زجليات

المـرأة والجمال

من ارشيف: رشيد نخلة: لبنان

الله معك يا ام القميص الزهر
زهر الربيع هفهف عحفة نهر
ربــك خلق كل الدني باسبوع
لكن عليكي ضل ينحــت شهر

× × ×

يا حاسديها تكان تسا يما بنات
ذوبوا حسد من قهركم حتى الممات
ربي خلقها وشال ايدو واكتفى
وقال كوني فوق كل الكائنـات

× × ×

مثل عينك في عيــون مكحلي .
ومثل وجهك فــي بدور بتنجلي
لكن روحك من نسيم وادي الهوى
وهفهفة جسمك جنينه مشكلـي

× × ×

مهماكسرت بخاطري وجرت وجفيت
ما بلتهي عنك ولو عني التهيت
مونت عيني من جمالك للابـد
وشبعت روحي من غرامك واكتفيت

× × ×

ان بكيت الكون من اجلك بكي
وان ضحكت ، انهز عرش الملكي
وكل شي ربي خلق لطف وجمال
اعطى البشر قيراط ، والباقي لكي

تعقيب حلمنتيشي :

نيال قلبك يا رجل .. عاملحكي
شيدت للعشاق . اكبر مملكي
لوعشت في دنيا الغرايب والغلا
ما كنت شفت القرد لوتو ليلكي

ابو دياب

عزيزتي القارئة

مواجهة الرأي العام

اذا اضطررت ـ ياسيدتي ـ في اية مناسبة الى توجيه حديث للراي العام ، او في اجتماع معين ، او كلفت بالقاء محاضرة ، او اشتركت في مناظرة ولم تكوني واثقة بنفسك من القدرة على مواجهة الراي العام ، فننصحك باتباع الامور التالية التي تساعدك على نجاح مهمتك في هذا السبيل :

* قفي وقفة الواثقة بنفسها ، واتجهي ببطء نحو منصة الخطابة ، ولتكوني رابطة الجاش امام منبر الخطابة الذي ستلقين منه محاضرتك او مناظرتك ، وتطلعي الى الجمهور بكل تؤده ووقار .. واذا كنت ممن تنتابهن العصبية عند مواجهة الجمهور ، فما عليك الا ان تشغلي نفسك قبل القاء الخطاب بشيء تتسلين به مثل : استعمال قلم رصاص بين اصابعك . فمثل هذا . قد يخفف عنك كثيرا استمرار العصبية .. واذا لا تريدين استعمال هذه الطريقة فتناولي كوب ماء . فانه يؤدي نفس الغرض .

* وينصح بعض علماء النفس بالتنفس العميق قبل القاء الخطاب بدقائق ، ان ذلك يقضي على الكثير من العصبية قبل بداية الحديث .. وعند بدء القاء الخطاب يستحسن ان تبسطي للمستمع الهدف من القاء هذا الخطاب ، والفائدة التي ستعود عليه بعد الانتهاء من القائه .

* تحاشي دائما القراءة من الورقة ، قدر تحاشيك الحفظ عن ظهر قلب ، فكلاهما اسوأ من الاخر .. بل يجب عليك ان تعدي ورقة صغيرة تسجلين فيها كل افكارك وآرائك وملاحظاتك . بطريقة مرتبة منطقية .. وعودي نفسك على مواجهة الجمهور ، مرفوعة الراس ، معتدلة القوام ، واثقة بانك ستجتازين التجربة بنجاح . وعلى خير ما يرام .. ومهما يكن لارتجالك الخطاب او المحاضرة من بعض العيوب والماخذ . فان مواجهتك الجمهور على هذه الطريقة . ستؤثر فيه ابلغ تاثير ، وسيعيرك الحاضرون اسماعهم مصغين لك تماما ، ولن ينقص هذا الاصغاء من حماسهم شيئا .

* ان نجاحك في القاء المحاضرة ، او الحديث ، يعتمد كثيرا على اجادة الالقاء . فالالقاء فن له اصول تجب مراعاتها ، فلكل موقف في خطابك صوت ينبغي اداؤه .. فيجب عليك والحالة هذه ، ان تتوقفي قليلا او تسرعي كثيرا ، او تبطئي ، او ترفعي صوتك وتخفضيه ، حينما يكون ذلك واجبا ، وعند اقتضاء الموقف الخطابي لذلك .

* ومن آداب القاء المحاضرات ، او الاحاديث امام الجمهور ، الا توجهي حديثك لشخص بعينه من الجمهور الحاضر ، بل يجب ان تواجهي الجميع على حد سواء ، بحيث تنتقل نظرات عينيك الى مجموع المستمعين في وقت واحد .

حــواء

الاطفـال .. وغسل الفواكه

بدات الخضر والفواكه الجديدة تظهر في الاسواق .. والاطفال من غير استثناء يحبون التهام هذه الانواع ، فاذا رأوا فولا اخضر ، او حمصا او خيارا ، او خسا او مشمشا مدوا ايديهم اليه واسرعوا بالتهامه .

واكثر الامهات يغفلن عن اخطار هذا العمل ، بل انهن ليشجعن الاطفال عليه ، ويقدمن لهم قسما مما اشترين من هذه الانواع ، قبل ان يعنين عناية فائقة بغسلها جيدا .. فهذه الخضر والفواكه تكون عادة مثقلة بالجراثيم الضارة التي انتقلت اليها من الذباب او التربة ، او تحمل بعض السموم التي رشها المزارعون لوقايتها من الحشرات .. واهم هذه الجراثيم ، جرثومة الدوسنطاريا والتيفوئيد ، وغيرهما من الامراض الفتاكة .

ولذلك بات من واجب الامهات ان يحلن دون وصول ابنائهن وبناتهن الى هذه الخضر الفواكه الجديدة قبل غسلها بعناية تامة .. وفي اثناء الاوبئة يجب تطهيرها بمحلولات كيماوية معينة .. وانا اعرف اما فقدت وحيدها الصغير لانها اعطته خيارة من بواكير الموسم فاكلها واصيب بالدوسنطاريا الخبيثة

حبوب منع الحمل للفئران

يفكر العلماء في اعداد حبوب منع الحمل خاصة بالفئران للحيلولة دون تكاثر هذه الحيوانات الضارة .. والفكرة تقوم على اعطاء الفئران كميات صغيرة جدا من المادة المانعة .

ومن بين المستحضرات التي درست مادة ـ المستراثول ـ وهي شكل صناعي من الهرمون المؤنث الطبيعي الذي اذا ما توفر بشكل مفرط في الجسم منع المبيضين من العمل .. وهذا المستحضر احد العناصر التي تدخل في تركيب حبوب منع الحمل الموضوعة في التداول الان .

ويقدر العلماء ان مقدار ٥ر١ مليغرام شهريا يكفي لتعقيم الفار ، ذكرا كان ام انثى .. فاذا اعطي للاناث بعد التلقيح منع تكون الجنين .. اما اذا اعطي لها في فترة الرضاع فان العقم يشمل الصغار جميعا اناثا وذكورا .



جالينوس .. الطبيب والفيلسوف

ظلت اراء جالينوس في الطب ونظريات تلاميذه ومدارسه التي اسست من بعده هي التي تسود البشرية حتى القرن الخامس عشر الميلادي .

ولد جالينوس سنة ١٣٠م في مدينة يونانية من اعمال اسيا الصغرى تدعى ـ بيرغامون ـ وكانت بيرغامون احد المراكز الهامة لعبادة اسكليبوس وفيها يقوم اكبر معبد ، وقد كان جالينوس وديعا لطيفا جم الحياء ، جميل الخلق على عكس امه التي كانت عصبية المزاج وكثيرا ما تقع فريسة لنوبات من الغضب الا ان جالينوس بالرغم من ذلك كان يجلها ويحترمها .

واسم جالينوس معناه ـ الهادىء ـ او الوديع ، وكان تعليمه على يد ابيه في احدى المزارع حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره ، ثم اخذه والده الى بيرغامون ليحضر دروسا في الفلسفة والرياضيات . وقد اراد له والده ان يلم بمذاهب الفلاسفة الاربعة في ذلك الزمن ، اما كيف تحول جالينوس من الفلسفة الى الطب فقد جاء في اثاره المكتوبة ان اباه نيكون راى في منامه اسكليبوس اله الطب وان هذا الاله اوصى له بان يحول ابنه من دراسة الفلسفة ويتبع الطب .

وبدأ جالينوس يدرس علم التشريح في بيرغامون وهو في السابعة عشرة من عمره . وظل يدرس في بيرغامون حتى موت والده .. ثم اخذ يتنقل بين مراكز الطب الشهيرة في ذلك الزمن من ازمير الى كورنث فالاسكندرية . وفي سن الثامنة والعشرين عاد الى اليونان وعينه رئيس كهنة معبد اسكليبوس طبيبا للامبراطور .

وهناك سنحت له الفرصة لان يتعلم الكثير من الشئون العملية في الطب ، ولكن هذا الشاب الطموح غادر اليونان بعد اربع سنوات من عودته اليها ، واتجه الى روما ليكون طبيب الامبراطور ولكنه لم يطل مكوثه في روما فقد عاد الى بيرغامون ..وعاد يتجول بين مختلف الاقاليم اليونانية الى ان استدعاه الامبراطور الروماني مرة اخرى ليعالج ابنه الذي خلفه فيما بعد على العرش .. ولكنه للمرة الثانية لم يستطع البقاء في روما لعدم وجود الجو المناسب للاطباء والفلاسفة في الامبراطورية الرومانية ، فعاد الى رحلاته وكتاباته حتى مات عن عمر يناهز السبعين عاما في فجر القرن الثالث الميلادي .

وقد اتخذ جالينوس لنظرياته الطبية اساسا من نظريات ابو قراط ، ويذكر باعتزاز كيف اكتشف عدم حساسية اصبعين في كف مريض سقط من على ظهر حصان مما احدث له ضررا في عنقه .. وحين دعي الى معالجة امرأة من البتراء ـ وكانت حالتها قد استعصت على الاطباء ـ بقي يتردد عليها مدة ايام ، فلاحظ شدة خفقان في القلب وكآبة تعلو وجهها بصورة دائمة . وانتظر .. حتى اذا ما ذكر امامها اسم بيليديس الممثل المسرحي الشهير في ذلك الوقت . لاحظ الدم يتدفق الى خديها وتزداد انفعالاتها ، عند ذلك قرر ان مرضها ليس في جسدها ، وانما هي حالة عاطفية ، وان مرضها سببه الحب .

وفي حقل العقاقير الطبية فقد عرف جالينوس بمهارته في تركيب هذه العقاقير وتعقيدها ومزج العناصر العديدة .. وقد وضع قواعد للصيدلة لا تزال يطلق عليها اسمه . كما انه ورث عن ابو قراط الاعتقاد بالقدر في بعض الحالات ، وحرص على الاخذ بنظرية الوقاية قبل الاصابة .

وقد كان جالينوس في حقيقته عالما الى جانب كونه طبيبا .. واذا كان الطب على يد ابو قراط فنا فقد اصبح على يد جالينوس علما ، وبالرغم من ان جالينوس لم يجرب في حياته تشريح الجثث الادمية واقتصر تشريحه على الحيوانات ، الا انه وضع قواعد لعلم تشريح العظام والعضلات .

كانت معلومات جالينوس عن الامراض الفيزيولوجية مبنية على فلسفته الخاصة . وعلى اراء ارسطوطاليس في الشخصية الانسانية . اي انه كان في اعتقاده ان الخالق قد جعل لكل عضو وظيفة خاصة .. فاذا كان باستطاعته ان يتوصل الى معرفة الوظيفة التي اوجد من اجلها العضو . فسيستطيع ان يكشف كيف تعمل .

لقد ترك جالينوس للبشرية اثارا عدة .. واثاره المكتوبة تفوق الحصر . وقد كتب في اللاهوت . والاسطورة ، والطب ، والصيدلة . والتشريح ، والفيزيولوجيا ، وعلم حفظ الصحة ، وفلسفة الطب وتعليقات على نظريات ابو قراط .. ولما كانت كل هذه الكنوز مكتوبة باللغة الاغريقية فانها لم تصل الى الاوروبيين الا عن طريق الرحالة العرب ، وبعض الاطباء البيزنطيين ، وكانت اثاره قد ترجمت من الاغريقية الى السريانية ثم الى العربية ثم ترجمت من العربية الى اللاتينية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر .. وقد ضاع بعض اصول اثاره وفقد فقدانا تاما ، اما البعض الاخر فقد اخذ عن الترجمات العربية

ان جالينوس قد اضاف الى مهنة الطب الحقائق الكثيرة .. فبغض النظر عما ترك من اثر في المدارس الطبية التي كانت تعيش في فوضى . فقد قدم جالينوس الى العالم اسلوبا جديدا في الافكار الطبية والفلسفية .

حيوانات تتبنى أطفالاً آدميين

«كثيرا ما تفوق الحقيقة الخيال في غرابتها .. وهذا ماتؤيده عدة احداث وقعت في بقاع نائية من عالمنا . ومع ذلك ابى العقل ان يصدقها لغرابتها .. ومن بين هذه الاحداث التي وقعت في الربع الاول من القرن الحالي نعرض عليك عزيزي القارىء بعض هذه الاحداث لطرافتها» .

بين القرود

حدث ، ان فريقا من الصيادين الافريقيين كانوا يجوسون خلال احدى الغابات ليدفعوا قردتها بعيدا عن الاراضي المزروعة على مقربة من بلدة «بورت ألفرد» في افريقيا الجنوبية . وبينما هم يطاردون القرود . اذ رأوا نوعا من هذه الحيوانات غريبا ابطأ في وثباته من باقي القردة ، فما ان اقتربوا منه حتى قفز الى احدى الاشجار بسرعة وخفة . ولكنهم رأوا فيه شبها آدميا غريبا منعهم من اطلاق النار عليه .

ولما كان عسيرا عليهم ان يلاحقوا ذلك القرد الادمي الى القمة التي لجأ اليها فقد نشروا الشجرة ثم امسكوا به . فاذا هو صبي من الوطنيين يبلغ الرابعة عشرة من عمره قد امتلأ جسمه بآثار خدوش وجروح مما تحق به في شجاره مع زملائه القرود التي عاش بينها ثلاثة عشر عاما ..

وحمل الصيادون الطفل الى البلدة . وعرضوه على امراة كانت قد فقدت طفلها . اذ غافلتها قردة فاختطفته وولت به الادبار الى الغابة فتعرفت عليه ورأت فيه طفلها المفقود .

وجهدت امه طويلا في تعليمه ان يسير على قدميه بدلا من المشي على اربع وجعلت تدربه على لبس الثياب والشرب من الاوعية بدلا من الاتكفاء على الارض . فتعلم بعض عادات الانسان ، الى ان عاد بالتدريج الى الحياة البشرية .

ذئـاب آدمية

يروى في اساطير الرومان ان «روملوس» مؤسس روما قد درج هو واخوه «ريموس» في حجر ذئبة كاسرة . ولا يزال الكثيرون ممن يقراون هذه الاقاويل يهزون رؤوسهم مكذبين ، او مستبعدين ذلك .. ولكن القصة التالية عن طفلتين درجتا في حجر ذئبة في مجاهل الهند ربما رجحت كفة المعتقدين بصحة الاسطورة الرومانية .

فقد حدث ان قسا من المبشرين كان يجوب ناحية نائية عن مركز تبشيره في بلدة «مدنابور» بولاية البنغال في الهند . فرفض اتباعه ان يواصلوا السير معه في احد الطرق زاعمين انهم اذا اخترقوا ذاك الطريق اضحوا في مواجهة بعض الشياطين .. وكان ذلك القس قد سمع من بعض مريديه ان تلك الجهات يرودها الشياطين . فكان يعزو هذا الاعتقاد الى الخرافات والجهل .. ولكنه حين سمع من احد ادلائه انه رأى بعيني راسه حيوانا غريبا يشبه الانسان ، ويمشي على اربع مع الذئاب . اهتم بالامر واراد ان يتحقق منه ..

فلما عاد الى مركز تبشيره سأل الناس عن ذلك ، فأكد له بعض الوطنيين صحة الخبر وايدوه .. واذ سمع القس هذه التاكيدات . استصحب معه عددا كبيرا من الاهالي ويمموا شطر المكان المسمى «وكر الشياطين» فلما اضحوا على مقربة منه خرجت من الكهف ذئبة هائلة الجسد ووقفت لدى مدخله وقد ظهر بين ساقيها راس آدمي اختفى بسرعة .. وزارت الذئبة كأنما تحمي احد صغارها من هؤلاء المغيرين ، ولكنها لما رأت خلف القس عددا كبيرا من الرجال ولت هاربة .. وتقدم القس نحو الكهف الذي خرجت منه الذئبة واوغل زاحفا فيه قليلا ثم عاد يصحب طفلة آدمية تناهز العام الثاني من عمرها .

ورضي الرجال بعد ان شاهدوا هذه الطفلة ان يصحبوه الى داخل الكهف . الى ان عثروا على طفلة اخرى تبلغ الثامنة من عمرها ما كادت تراهم حتى كشرت لهم عن انيابها ، وكانت بينهم معركة استعملت فيها الطفلة الذئبية مخالبها واسنانها الحادة . فتراجع القس وصحبه يبغون النجاة . ولم ير القس واتباعه وسيلة لاخراجها سوى توسيع الكهف . فاعملوا فؤوسهم الى ان تم لهم القاء القبض عليها . وحملوها مع الطفلة الاولى الى البلدة بعد ان اوثقوا ايديهما وارجلهما بالقيود .

كمالا وآمالا

وقد جاء في التقرير الرسمي الذي وضعه القس «سنغ» عن هذا الحادث ما يلي :

«حفرنا كهف الذئاب في ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٠ . وتوليت العناية بالطفلتين الذئبيتين . فحملتهما الى بيتي . وكان عمر كبراهما ـ حسب تقديري ـ ثمانية اعوام . والصغرى عامين . وقد ماتت الاخيرة في ٢١ سبتمبر ١٩٢١ . وكنت قد سميتها آمالا . اما الكبرى الباقية فسميتها كمالا .

وتستطيع كمالا الان تركيب جمل قليلة ، وهي لا تتكلم الا اذا وجه اليها الكلام . وقد تجيب او لا تجيب .. ومع انها لم تفترس حيوانا اليفا قط . فانها لا تكاد ترى حيوانا مذبوحا حتى تنقض عليه وتقف فوقه . ولم أرها تضحك او تبتسم او تبكي مطلقا .

وان كانت قد ذرفت دمعة واحدة يوم ان ماتت آمالا . وقد رفضت حينذاك ان تبرح المكان الذي دفنا فيه زميلتها . وقد حدث ان كانت آمالا وكمالا تلاعبان طفلا صغيرا يدعى «بنجامين» كان في اول عهده يتعلم المشي والكلام . وكان الطفل يألفهما ويلعب معهما الى ان جاء يوم حنقتا فيه عليه لسبب لا اعرفه فاشبعتاه عضا وخدشا . فلم يقترب منهما بعد ذلك .

والى هذا الوقت لا تزال كمالا احد بصرا في الليل منها في النهار . وهي لا تستطيع النوم بعد منتصف الليل وهي تصيح وتعوي بشكل غريب لا هو بالحيواني ولا بالانساني .. وهي تأبى على نفسها النظافة . اذ كانت تمزق ما نلبسها اياه من ثياب ، الى ان البسناها رداء من قماش متين جدا مفصلا على وضع لا تستطيع له تمزيقا .. وقد كان من عادتها الا تأكل في صحون . بل تمد فمها وتدليه الى الطعام وتأكله دون الاستعانة بيديها .

اما الان فهي تأكل بيديها وتمشي على قدميها مستقيمة الظهر . وان كانت لا تستطيع الركض مطلقا .

هكذا من الأصل



صورة فريدة من نوعها تجمع بين السفير الايراني في واشنطن ...ير زاهدي والممثلة السينمائية المعروفة اليزابيت تايلور . شاهد السفير الايراني في الصورة وهو يساعد اليزابيث ...ر في وضع حلقها المصنوع من الزمرد في اذنيها بعد ان ... على الارض نتيجة اصطدامه بها خلال حفلة اقامتها ...ارة الايرانية في واشنطن .

هل التربية في الضفة بعهدة شموئيل حاخام ؟ —

بقلم : زيه حجازي

...اشك للحظة واحدة ان جهاز ...والتعليم والمعلمين بشكل خاص ...ر قطاعات العاملين تعرضا ليس في بلادنا وحسب وانما في ...ر الدنيا وفي ارقى دول العالم ... انه مهما كافانا المعلم ،ومهما ...اعطاءه حقه ، ومهما اكرمناه . ...ل يستحق اكثر ويقل اكرم

...لمعلم الذي كاد ان يكون رسولا ...امير الشعراء ، ليتنا نوالي ...ب يوالي هو بالتالي ...بالاجيال .

...قمت بزيارة العديد من مدارس ...الغربية هذا العام ، وتحدثت ...يد من المعلمين ومديري المدارس ...ين ومديري التربية .. ولقد ...من العديد منهم تذمرات وشكاوى

...معلم جامعي اختصاصه في مادة ...يا يطلب منه تعليم الرياضة ...ك معلم جامعي في الدرجة التاسعة ...بيله في الدرجة السادسة مع ...شابهان في كل المؤهلات والخبرة ... معلم تم نقله اربع مرات هذا ...بدون ان يفهم سببا لذلك .. ...ير مدرسة ما زال يطلب الف ...ي يشتري مقاعد دراسية في ...التي تمتلئ فيه مخازن التربية بالمقاعد الدراسية .. وهكذا ..

ولست ادري كيف يستطيع انسان ان يؤدي عمله على اكمل صورة بينما الشعور بالغبن يمزق قلبه ويشتت افكاره ..

والحقيقة انني شعرت بان التفاؤل قد بدأ يدب في نفوس العاملين في جهاز التربية والتعليم بالضفة في الايام الاخيرة بعد ان عاد الاستاذ شموئيل حاخام ليشغل منصب ضابط القيادة لشئون التربية بالضفة .

فالمعلمون وموظفو جهاز التربية بالضفة عرفوا الاستاذ حاخام لعدة سنوات وعرفوا انه لن يسمح للفوغائيين والمتطفلين والضعفاء بالتلاعب بمصائر المعلمين على الاقل .

ونحن نأمل بان تتم معالجة تظلمات جهاز التربية والتعليم بالضفة حتى يقف المعلم امام الطلاب على ساقين قويين ومعدة ليست خاوية .

★ تتمـــات ★

يغتـــال اليديـــن

على ٢-٣ ممثلين فقط . فسيتخلى عن هذه المقاعد . انه لا يريد ان يكون في حزب صغير لا يملك اي تأثير .فهو يريد الوصول الى وضع يمكنه من خلاله من ادخال تعديلات بعيدة المدى على مبنى الحكم وطريقة الانتخابات .

لم تتخذ الخطوة العملية بعد

وفيما عدا التقييمات والاراء المختلفة في اعقاب الحديث التلفزيوني مع السيد يدين ، فان البروفيسور لم يتخذ بعد الخطوة العملية تمهيدا لتجسيد نشاطه السياسي .. لقد كانت المقابلـــة التلفزيونية بمثابة بطاقة زيارة اولى ليدين ، وقد رحب بها الجمهور .والان يبقى علينا ان نرى كيف سيستغل السياسي الجديد الرصيد والتحبيـــذ اللذين سيكون الجمهور مستعدا لمنحهما اياه .

★ تتمـــات ★

على الاستاذ خزمة

...ن الفضل ما يكسبه المجتمع ...ه في هذه الارض هو ان يكتسب ...شعب الفلسطيني ... باحترام ...وامانيه ... وان افدح خسارة ...ن اليهودي ... هو ان يخسر ...لك الشعب .. ولن يعوض المجتمع ...ن كسب ود هذا الشعب .. ...ى خارجي اخر . ولو كان من ...ل العالم .

فيلم عربي طويـــل
المتعـــة والعذاب

التلفزيون الاسرائيلي

نانا (شمس البارودي) والهام (سهير رمزي) وسلوى (راوية عاشور) وفيفي (صفاء ابو السعود) . اربع صديقات . نانا صاحبة صالون للازياء ، معقدة ، تكره الرجال . ولا تفكر بالزواج . سلوى التي تعمل معها في نفـــس الصالون تنحدر من عائلة بسيطة . ابوها موظف غلبان ووالدتها ربة بيت عادية . الهام تنتسب الى اســرة ارستقراطية ، مصابة بعقدة نفسيـــة تجعلها تمارس السرقة بدافع خفي لا تستطيع التغلب عليه . فيفي فتاة تحلم ان تكون نجمة سينمائية . تحب التهويل والمبالغة . وتزعم لكل من يستعد ان يصغي اليها ان لها عقود لـ ١٥ فيلم .

ونحن نلتقي مع الفتيات الاربع فـي المشهد الاول من الفيلم . في عرض الازياء الصيف تقدمه نانا في صالونها . وفي هذا العرض ترى نانا تعطف على سلوى وتهديها فستانا عرضته فـــي العرض . وترى الهام تمارس هوايتها للسرقة بسرقة قلم ، تستعيده نانا منها

وتذهب الفتيات الاربع الى ملهـــى ليل لقضاء السهرة . وهناك تتعـــرف لاول مرة على عادل (حسن يوسف) . نراه جالسا لوحده الى مائدة يحـــدق بشراهة واعجاب بنانا .. ثم يستجمع شجاعته ، ويتوجه لنانا يطلـــب مراقصتها . ولكن نانا ترفض بحجة انها لا تحسن الرقص .. فتهب فيفي لتلبية الطلب .. وخلال الرقص تقول له انها فنانة .. وتقسم له ان لهـــا عقودا لـ ١٥ فيلم .. وانها غـــير متزوجة . اما الهام فقد جلست الـــى المائدة تحدق في السكين .. واخـــيرا تخطفها وتضعها في حقيبتها مع اشياء اخرى . وفي السيارة في طريق العودة تخذلهم فيفي عن عادل . وتقول انــه وكيل حسابات في مصنع سجاير وتعلق نانا فتقول : لم يخلق بعد الرجل الذي تحبه . وعندما تخرج الهام ما سرقته من حقيبتها تقول لها نانا : انـــت حتوديا بداهية .

وفي الصباح . وعلى مائدة الفطور في دار سلوى يقول والدها ان عبد الفتاح توجه اليه للمرة الرابعة طالبا يدها . ولكن سلوى ترفض البت في الموضوع . وعندما تحدث نانا فيما بعد عن الخطبة المقترحة تثور نانا وتحذرها مـــن الزواج والرجال وتهددها بالطرد اذا تزوجت . والى صالون الازياء يحضر عادل ويطلب شراء فستان لاخته ويزعم انها تشبه نانا ، ويدفع العربـــون وينصرف .

وبعد ذلك نرى عادل مع المحاسب في محل عمله . ومن هناك يتصل بنانا ويزعم لها ان اخته وصلت مـــن الاسكندرية وستحضر معه . ولكنــه يحضر للصالون لوحده . ويعتذر عن عدم تمكن اخته من الحضور ، ويقدم لها هدية .. مجموعة من مجـــلات الموضه . ويدق جرس التلفون واذا بالمتحدثة الهام . تدعو نانا لحفلة عيد ميلاد اختها كريمة ، مساء الغد .وتطلب منها ان تحضر سلوى ايضا .

وفي الحفلة ، يقدم والد الهام هديته الى كريمة ، ويقول لالهام : انت كبرت .. وهديتك لازم تبقى عريس . وتحضر فيفي الحفلة بصحبة عادل وتقع سرقة بروش ثمين في الحفلة .. وبالطبع كانت الهام هي السارقة . التي تسارع لنقل البروش الى صدر نانا ..وترقص نانا مع عادل ويأخذ منها البروش اثناء الرقص . ويعاتبون الهام لعملية السرقة في اليوم التالي . وفي النادي تلتقي نانا مع سلوى وفيفي . ومع عادل . الذي يقدم فيفي الى صبري (سمير صبري) صديقه . زاعما انه مخرج . وبعـــد انسحاب الفتيات الى محل شيكوريـــل نفهم من حديث بين عادل وصبري انهما زميلان في العمل . صبري لا علاقة له بالاخراج . عادل مصمم على تذويب مقاومة نانا ..

في شيكوريل نلتقي مع الفتيـــات الاربع . رجل ضخم الجسم له نظرات غريبة يتتبع حركاتهن .. ويرى كيف ان الشرطي السري في المحل يضبطهن ويسوقهن الى امرأة مكلفة بالتفتيش لتفتيشهن . وتبكي الهام ساعة تفتيش حقيبتها ثم لا يسفر التفتيش عن شيء الامر الذي يتيح للفتيات الاحتجاج على هذه الاهانة .. ويتضح ان الحاجة المسروقة كانت في شنطة سلوى التي سبقتهن بالخروج وتجتمع الفتيات الاربع وتنصحهن الهام بمراجعة طبيب نفساني . وتلتقي فيفي مع صبـــري فيزعم لها انها بحاجة الى مجموعة من الفساتين اذا ارادت ان تصبح ممثلة .. وتذهب فيفي تطلب من الهام مبلـــغ ٢٠٠ جنيه لشراء الفساتين . بعد ان رفضت نانا ذلك . بعد ذلك نـــرى الفتيات الاربع في محل مجوهرات وقد صممت نانا ان تشتري هدية لسلوى .. هي عبارة عن اسورة . وفي نفس الوقت تتصرف فيفي والهام للسرقة . ونرى نفس الشخص الذي كان يتتبع حركات الفتيات في محل شيكوريل يقوم



سمير صبري

بتصوير السرقة بكاميرا صغيرة . وعندما كانوا في السيارة يقتحمها الرجل الذي يتضح ان اسمه عطوة (غسان مطـــر) ويطلب منهم مرافقته للبوليـــس .. وازاء تهديده يضطرون لمرافقته الـــى شقته .. وهناك يفتش حقيبتي فيفي والهام ويستخرج المسروقات ، كمـــا ويريهن صور السرقة التي صورها ، ويقول : انتم عصابة واحدة .. عصابة من الستات .. عصابة دمها خفيـــف شربات . لازم اسلمكم للبوليس .. ما لم تدفعوا لي خمسة الاف جنيه لارضاء ضميري .

وتخرج الفتيات من شقة عطوة وهن في اسوأ حال بعد ان امهلهن مدة قصيرة لتدبير المبلغ . وتذهب فيفي لمقابلـــة صبري وتزعم له انها بحاجة الى ٥ الاف جنيه لشراء ملابس لفيلمها الجديد .. واخيرا تقول له انها واقعة في ورطة .. ناس يهددونها ولازم تدفع لهم . اما سلوى فتنهار تماما وتقع دموعها وتقول لنانا : فيفي والهام لازم يعترفوا . وعندما يسمع عادل بما جرى يعدهن ان يقف بجانبهن . واخيرا يذهب عادل برفقة صبري لمقابلة عطوة . وبعـــد المقابلة يزعمان للفتيات ان الرجـــل متصلب .. ومعه ادلة ومستندات . وفي اليوم التالي يجتمع الجميع في منـــزل عطوة .. ويتوسل عادل الى عطوة ان يخفض المبلغ .. فيهجم عطوة عليـــه ويضربه . ويقول عادل : لو كـــان عندي عمارة لبعتها لانقذ نانا . ويحثه عطوة ان يسرق المبلغ من خزانة مصنع السجاير الذي يعمل فيه . وتجـــرى محاولة لسرقة صور السرقة ولكـــن المحاولة تفشل ، ويضع عطوة بعد ذلك خطة لسرقة خزانة المصنع ويصر علـــى وجوب اشراك البنات فيها بعد ان تتنكرن كرجال . وتنهار نانا وتثور ..فيأخذها عادل الى مقهى ويهدىء روعها ويقول انه مستعد ان يضحي بكل شيء مـــن اجلها .. ويهون عليها الامر ..فتأخذه بعد ذلك الى شقتها .. ويحاول التحرش بها فتصرخ بوجهه : سيبني ابعد عني.. فيصفعها ويظل يضربها وهي تبكي .. ثم يحتضنها ويعتذر .. ويقبلها ويظل يقبلها..فترتمي في احضانه وتستجيب لقبلاته .. وبعد سلسلة من النزهات التي اعقبت هذا اللقاء تمنحه جسدها وتستسلم له استسلاما كليا .

ويتضح لنا فيما بعد ان عادل وصبري وعطوة هم اصدقاء .. وان المؤامـــرة كلها مدبرة .. وان عادل منقاد لعطوة.

واذا كان عادل قد تعرف بنانا بغرض اللهو وبتحريض من عطوة لتدبير امر السرقة فقد خانه قلبه واحبها . وفي ناد ليلي يحاول ان يعترف لها .. يقول انه من صنف وحش .. ويسير فـى طريق كله اخطاء !! ولكن شجاعتـــه تخونه فلا يجرؤ على مواصلة الاعتراف حتى النهاية .

ويحدث عادل صبري عن رغبتـــه في الانسحاب من العملية .. فيحذره صبري من عطوة ويذكره انه شخص قاسي لا يرحم .

ويتوسل الى عطوة ان يعفو عنه وعن نانا ولكن عطوة يصر على وجوب اشتراك الجميع بالعملية .. عادل كتب شيكات بلا رصيد .. وعطوة اتقله ولـــه مستندات على ذلك .. لذا فهو مضطر الى اطاعته . وتحضر نانا فيقول لها عادل انه يحبها ويجب ان تثق به مهما حدث ..

وتتم السرقة .. تنفذها فيفي والهام في حين كانت نانا وسلوى في السيارة ويقربون عادل ويكتفونه . في حـــين يطلق صبري صافرة الانذار بعـــد انسحاب الفتيات بالمال . نانا تسوق السيارة ، وبعد تغير الملابس يستقبلهن عطوة بسيارته .. وتطلب منه نانـــا الصور فيسلمها لها لتقوم بتمزيقها . وينصحهن بركوب سيارته المرسيدس، ويأخذ هو سيارة الدوج التي تمت بها السرقة بعد ان يغير رقمها ويقول لهن: اسبقوني على البيت .. !! ويوضـــح عطوة للفتيات ان صبري وعادل شريكان في الجريمة .. وتصاب نانا بصدمـــة عندما تسمع الحقيقة عـــن عادل .. وتتذكر كلامه .. واستسلامها له ..! ويوقف البوليس السيارة ولكن عندما يرى الفتيات الاربع يسمح لهـــن بالمرور ..

في شقة عطوة جلس الشباب الثلاثة ينتظرون البنات .. ومرت الساعات بطيئة .. واشرق الفجر .. والفتيات لم يحضرن .. يجن جنونهم .. هربت الفتيات بالمال .

وفي شقة نانا اجتمعن اربعتهن .. وتصمم نانا على اعادة المبلغ ويتـــم الاتفاق على الذهاب الى شاليه فـــي الاسكندرية ومن هناك يرسلون المال الى المصنع وبهذه الصورة ينتقمن من المجرمين الثلاثة .

في صباح اليوم التالي نرى الفتيـــات في فندق فخم على شاطئ الاسكندرية صحف الصباح نشرت الخبر : شبان من الخنافس تمكنوا من سرقة ٨٦٢٠ جنيها . انهام كانت منهارة تمامـــا اصيبت بحالة هستيرية . تذكـــرت حادثة وقعت لها في طفولتها . رسبت في الامتحان . والدها عاملها معاملـــة قاسية .. اشترى عروسة لاختها ... فاخذتها تلعب بها .. والدها اتهمها بالسرقة ..وسماها حرامية .. سلوى وفيفي ذهبا للبريد لارسال المال في طرد الى المصنع .. ولكن فيفي تخفي المال في الشاليه وتتفق مع سلوى على ان يتقاسماه لوحدهما ويزعمان لنانا والهام بانهما اعاداه . الهام سعيـــدة باعادة المال . سلوى حزينة غير راضية عن فعلتها . ويتضح من التحقيق ان بصمات الاصابع هي نسائية . الشرطة تعرف ان هناك عصابة نسائية نشطة .. هي ذاتها التي سرقت المجوهرات .

ما الذي سيحدث الان ؟ ماذا سيفعل الشبان الثلاثة ؟ ما مصير المال ؟ ما نهاية غرام عادل ونانا .. الجواب على الشاشة الساعة السادسة مساء .

قصة الفيلم وضعها فيصل ندا ، ثم اشترك مع مخرج الفيلم نيـــازي مصطفى بكتابة السيناريو . الفيلم من تصوير محمود نصر وانتاج عباس حلمي

سهير رمزي

★ تتمـــات ★

المعادلات السوريـــة

ضربة مميتة لليسار الشيوعي فـــي المنطقة كلها ، دون ان يفيد شيئـــا ترسيخ العلاقة السوفياتية مع الدول العربية الواقعة في الجناح مثل العراق وليبيا والجزائر . فالدول العربيـــة المتواجدة في قلب العالم العربـــي ، وخاصة مصر وسوريا هي الاهم . وتلك هي التجربة مع عراق المرحوم عبـــد الكريم قاسم ما تزال ماثلة امـــام السوفيات .

الخد الايسر والايمن

اذن فليس من المتوقع ان يقابـــل السوفيات الصفعات السورية بصفعات مماثلة ، وانما من المنتظر ان يعمـــل السوفيات بقول السيد المسيح الداعي الى ادارة الخد الايسر لمن يصفع الخد الايمن ، فذلك وحده هو الذي يمكن السوفيات والاحزاب الشيوعية المحلية من انقاذ ما يمكن انقاذه .

بابور الزلط

وبعد فعندما وقعت مصر اتفاقيـــة سيناء الثانية مع اسرائيل ، وانبرت سوريا لمهاجمة الاتفاقية ومصر . ورد من العراق تعليق عميق للغاية ،فقـــد قال العراقيون ان الهجوم السوري على مصر هو هجوم صوري . لان سوريا تعتبر مصر بمثابة «بابور الزلط» يمهد الطريق ، ويتحمل التهجمات ، وبعـــد ذلك تأتي سوريا تجد الطريق امامها معبدا ، وتجد جميع السهام محطمة على حديد بابور الزلط المصري .

ان هذا ما يحدث اليـــوم تماما . فسوريا الان تتفق في الطريق . دون ان تجابه النقد الشديد الذي جابهتـــه مصر . وهي الان تقود العملية الكبرى الهادفة الى جعل المنطقة بحيرة امريكية مع تقليص النفوذ السوفياتي ما امكن. وجعل الاحزاب الشيوعية تعود الـــى الهامش كما كانت في الخمسينـــات والستينات .

لكـــم دينكـــم

التحرير الفلسطينية . فهم يريدون بصريح العبارة ، ازالة اسرائيل كدولة يهودية من الوجود ، واقامة ما يسمونه بدولة علمانية فلسطينية محلها ،وهذا ما نرفضه نحن كاسرائيليين رفضـــا مطلقا . ونضحي في سبيل منعه كل مرتخص وغال .

هذه هي بعض الملاحظات على ردك، يا سيد محمد ، وآمل ان تتقبلهـــا برحابة صدر ، كما تقبلت انـــا ملاحظاتك .

يعقوب خزمه

★ تتمـــات ★ تتمـــات ★

التحـــرك الســـوري

الى ذلك الضغط الموجه اليها من ليبيا والعراق . وقد حاول رئيس الحكومة الليبية الرائد عبد السلام جلود ان يقنع سوريا بالمال الوفير لكي تتخلى عن المسيحيين اللبنانيين وتنضم الى جبهة اليسار اللبناني الفلسطيني . وذكرت بعض الصحف الغربية ان جلود قدم للرئيس الاسد ثلاثة عروض : اولها سد العجز في ميزانية سوريا والبالغ سبعة مليارات من الليرات ، وثانيها اعادة ضخ النفط من العراق وتأمين احتياجات سوريا النفطية من ليبيـــا والعراق باسعار مخفضة قد تبلغ نصف الاسعار السائدة في العالم ، وثالثها دعم عسكري من جانب العراق في الطائرات والعساكر الى حد ثلاثين الف جندي اذا ما هاجمت اسرائيل سوريا . ومقابل ذلك يترتب على الاسد ليس فقـــط الانضمام الى جبهة اليسار اللبنانية . بل كذلك الاعلان على رؤوس الاشهاد عن ضرورة وحدة الصف بين الجناحين البعثيين في العراق وسوريا ، وتتخلى عن اية مشروعات لاتفاق فصل ثان بين سوريا واسرائيل على غرار الاتفاق الذي انعقد بين مصر واسرائيل بشأن سيناء . والمفهوم ان لبنان ضالع مع السعودية والكويت في محاولة اقناع سوريا بالتقارب من مصر ضد رغبة العراق والجزائر وليبيا . .

وساطة مستمرة

اما مصر فانها ما زالت تشجب التدخل السوري في لبنان . ولم تنجح حتى الان وساطة السعودية والكويت للتوفيق بين القاهرة ودمشق حتى على مستوى رؤساء الوزارات فضلا عن مستوى رؤساء الدول . ولا تزال هذه الوساطة مستمرة بفضل عودة وزيري خارجية السعودية والكويت الى القاهرة ومن ثم الى دمشق لاقناع المسئوليـــن بضرورة رأب الصدع . وتطالب مصر بارسال قوة عربية مشتركة الى لبنان لحفظ السلام ، وتثبيت اركان حكم جديد دون ان يكون لسوريا اي دخل في اثارة موضوع اتفاق سيناء .

الكرملين يتدخل

في غضون ذلك سارع رئيس الحكومة السوفياتية الكسي كوسيغين، الى الشرق الاوسط فزار بغداد اولا . ولكن ، وفي نفس الوقت الذي كان فيه يقطع الاجواء الى سوريا قامت دمشق بحركتها الآنية في لبنان . وليس سرا ان الكرملين غير راض عن التدخل السوري بشكله الحالي اي ضد اليسار اللبناني والمنظمات . وينسب الى كوسيغيـــن التخصص في شئون الشرق الاوسط دون برجينيف او بودغورني في نطاق الثلاثي الذي يحكم الاتحاد السوفياتي وقد وجد نفسه امام الامر الواقع ازاء التحرك السوري .

اتصالات امريكيـــة

اما بالنسبة الى الولايات المتحدة فان اجهزة اعلامها الرسمية وغير الرسمية تحاول التخفيض من وطأة التحـــرك السوري الحالي . كما فعلت بالنسبة الى التدخل الذي سبقه . باعتبار ان لبنان . وقد فقد اجهزة امنه جيشا ودركا ، لم يعد قادرا على اعادة النظام الى لبنان الا بمساعدة خارجية وهذا ما تفعله سوريا . وقد اتهمت الولايات المتحدة بالتواطؤ مع سوريا واسرائيل لكي يتحقق هذا المسار . وكانـــت الاتصالات ولا تزال مستمرة بيـــن الولايات المتحدة واسرائيل وكذلك بين الولايات المتحدة وسوريا لتبـــادل المعلومات والتقديرات ، ولمحاولة اقناع اسرائيل بالتريث وسوريا بالتحفظ . وكل البوادر تشير الى ان اسرائيل تتريث . فسوريا لم تتجاوز — الخط الاحمر — الجغرافي بالنسبة الى جنوب لبنان وحدود اسرائيل الشمالية .واذا كانت قد تجاوزته من حيث حجم القوات الزاحفة على لبنان فانها لا تزال بعيدة عن تلك الحدود في شمالي لبنان وشرقه واواسطه .

بين النجاح والفشل

من كل ما تقدم تبرز سوريا في الحلبة اللبنانية كعنصر له مقامه وكلمته وفعله واذا ما نجح تدخلها بدون تعقيدات محلية او عربية او دولية . فسيصبح في الامكان تأمين استقالة سليمـــان فرنجية مع حفظ اكبر مقدار من ماء الوجه . وتنصيب الياس سركيس خلفا له ، اذ لا يمكن ان يحكم لبنان من قبل رئيسين يتمتعان بصفة المجزليس الا . وليس ثمة ما يشير الى ان سوريا ستنجرف وراء كوسيغين في ابقاء وادامة القطيعة مع مصر . او انها ستتصالح مع العراق . او انها ستبتعد عـــن الولايات المتحدة بقدر ما تقربت اليها بفعل وساطتها في ازمة الشرق الاوسط فالتحرك السوري الاخير عكس مـــا تريده بغداد ، وعكـــس ما تريده موسكو . كما ان تجديد انتداب قوة الطوارئ الدولية يتلاءم مع اتجاه الحل السياسي او على الاقل مع استبعاد الحل العسكري . ونجاح الاسد يمكنه من تثبيت موقفه الداخلي الذي يؤكد البعض اهتزازه ، كما يمكنه من اعادة تنظيم حكومته عن طريق اقصاء المتطرفين او المتصلبين فيها . واذا اصيب بالفشل او العجز فقد يكلفه ذلك منصبه وزعامته



الون: سياسة فرنسا في الشرق الأوسط تعرقل المساعي السلمية في المنطقة

القدس — من سليم نجار مراسلنا البرلماني — اكد السيد يغئال الون نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية من جديد ان اسرائيل تراقب بيقظة وبحذر وباستعداد تطورات الساعة في لبنان · واضاف ان اي تطور في الوضع سواء في لبنان او بجوارها يتم بحثه وتدقيقه واستخلاص العبر منه للمدى القصير والبعيد ·

واوضح ان اسرائيل قد اتخذت جميع الاجراءات اللازمة ازاء التطورات في لبنان وان ما يرشدها باعمالها بالدرجة الاولى والاهمية هو مدى تاثير هذه التطورات على امن وسلامة اسرائيل · وقال ان امن اسرائيل كان ولا يزال القاعدة لموقفنا كما ان اسرائيل تحتفظ بكل الحقوق لاتخاذ الاجراءات فيما اذا ستؤدي التطورات في لبنان الى المس بمصالحنا الامنية ·

وقد ادلى السيد الون بهذا ظهر امس في الكنيست في سياق رده على اقتراح مستعجل لجدول الاعمال قدمه السيد ابراهام ملاميد «المتدينين الوطنيين» حول خطر التدخل الفرنسي العسكري في لبنان

وتناول وزير الخارجية الانباء عن دخول قوات سورية اضافية الى لبنان وقال انه خلال اليومين الاخيرين دخل التدخل السوري في لبنان مرحلة جديدة في المأساة التي تمر بلبنان منذ اكثر من سنة · واضاف ان القوات السورية المدعومة بالدبابات توغلت داخل الاراضي اللبنانية في اتجاهين الواحد عن طريق شمالي شرقي لبنان والاخر على امتداد طريق دمشق — بيروت بمحاذاة زحلة · واضاف ان حركة القوات السورية هذه هي استجابة بحد ما الى نداءات الزعماء المسيحيين في لبنان ولكن لا نعرف كيف سيتطور الموقف في المستقبل ·

اما بالنسبة لامكانية تدخل قوات عسكرية فرنسية لوقف الاقتتال في لبنان فقال وزير الخارجية انه ليس من الاسرار ان هناك خلافات في وجهات النظر بين اسرائيل وفرنسا بالنسبة لطرق حل النزاع الشرق اوسطي · فالحكومة الفرنسية تتخذ احيانا مواقف متحيزة لجانب واحد ليس من شأنها ان تقدم المساعي لتحقيق تسوية في المنطقة · واعرب السيد الون عن اسفه لكون فرنسا الدولة الوحيدة من دول منظمة السوق الاوروبية المشتركة التي تتخذ موقفا بعيد المدى كهذا وقال ان سياسة فرنسا في الشرق الاوسط تعرقل المساعي السلمية في المنطقة · وضرب السيد الون مثلا على ذلك وهو سوء تفسير فرنسا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وقرارها فتح مكتب اعلام لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس في الوقت الذي ساهمت فيه المنظمات بقتل المسيحيين في لبنان ·

وعاد السيد الون وحذر من مغبة السياسة الشرق اوسطية التي تتبعها فرنسا اما بالطرق الدبلوماسية او او بالتصريحات العلنية · وقال ان اسرائيل تجرى نقاشا حادا وعلنيا مع الحكومة الفرنسية واضاف انه بالرغم من الخلافات في وجهات النظر فان هذا لم يمنع البلدين من اقامة علاقات ثنائية حسنة في المجال الاقتصادي والتجاري والتربوي · وقال انه طرأ في هذه المجالات تحسن ما خلال السنوات الاخيرة ·

اما بالنسبة لاقتراح فرنسا ارسال قواتها الى لبنان شريطة ان يحصل هذا الاقتراح على موافقة جميع الاطراف المعنية بالامر فقال السيد الون ان هذا الاقتراح قوبل في الدول العربية بردود فعل متنوعة منها ردود فعل غاضبة وفي لبنان كانت جميع ردود الفعل سلبية باستثناء حزب الكتائب اللبناني · وكما جاء فقد طلب الرئيس اللبناني المنتخب عدم البت في الاقتراح الفرنسي مؤقتا ·

وواصل السيد الون تحليله قائلا ان ليبيا والجزائر كانتا اكثر تطرفا في موقفهما من الاقتراح الفرنسي · فقد حذر الرئيس الليبي من اي تدخل فرنسي في لبنان الذي يعتبره بمثابة عدوان مسلح عليه · اما الجزائر فقد عممت مذكرة احتجاج ضد الاقتراح الفرنسي على جميع الدول غير المنحازة

واوضح السيد الون ان اسرائيل امتنعت لاسباب ليس باستطاعته سردها عن التعليق علنا على الاقتراح الفرنسي وقال ان التدخل الفرنسي في الوقت الراهن غير وارد في هذه المرحلة ·

وقد وافقت الكنيست على اقتراح وزير الخارجية احالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن التابعة لها لتتبع تطوراته ·

منع الاعلان عن الخمور في فنلندا

هلسنكي — رويتر — وافق البرلمان الفنلندي على قانون يمنع الاعلان عن البيرة والخمر والكحول في البلاد ·

والقانون الذي ما زال ينتظر موافقة رئاسة الجمهورية يشمل كل وسائل الاعلام العامة ، لكنه يستثني المنشورات التجارية والاجنبية ·

وينتظر ان يقر البرلمان قانونا مماثلا يتعلق بالسجائر والسيجار ·

★ تتمات ★

موقف اسرائيل

الاشتراكي اللبناني الى السيد بشير الجميل نجل الشيخ بيار الجميل وقائد القوات اليمينية للتباحث في مضاعفات التدخل العسكري السوري المتزايد في الموقف في لبنان · وصرح مقربون الى السيد جنبلاط بان هذا الاجتماع كان ايجابيا وانهم مرتاحون لنتائجه ·

كما اجرى السيد جنبلاط محادثات في بيروت امس مع عدد من سفراء الدول الاجنبية بينها الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا · وتتوقع مصادر سياسية في العاصمة اللبنانية ان يجتمع السيد جنبلاط مع الرئيس اللبناني المنتخب السيد الياس سركيس · هذا، وتوجه السيد جنبلاط بوصفه زعيم التكتل اليساري في لبنان بنداء الى فرنسا والرئيس المصري محمد انور السادات طالبا التدخل لوضع حد للتحركات العسكرية السورية في لبنان

ولم يتوفر حتى الان اي رد فعل مصري رسمي على طلبي السيد جنبلاط ومنظمة التحرير غير ان اذاعة صوت العرب القاهرية حملت بعد ظهر امس بشدة على دخول قوات سورية الى لبنان ووصفته بانه اكبر غزو يشكل خطرا جسيما يهدد الامة العربية · وفي باريس اعلن السيد جان سوفيانيارغ وزير خارجية فرنسا ان اقتراح حكومته ايفاد قوات فرنسية لحفظ السلام في لبنان ما زال قائما غير انه يتوجب الحصول على موافقة مختلف الاطراف المتقاتلة على ايفاد قوات كهذه ·

الحكومة تساهم في انشاء عدد من المشاريع الحيوية في عسفيا والدالية

دالية الكرمل — من مصباح حلبي — قام السيد عاموس عيران ، المدير العام لمكتب رئيس الحكومة بزيارة رسمية امس لعسفيا ودالية الكرمل ·

ففي ساعات الصباح وصل السيد عيران وبرفقته السيد سلمان حمود فلاح منسق الشؤون الدرزية في ديوان رئاسة الحكومة الى بناية المجلس المحلي في عسفيا حيث كان في استقبالهما عدد من وجهاء وشباب البلدة يتقدمهم رئيس المجلس السيد رسلان ابو ركن واعضاء

كما وبرز بين الحضور نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر معدي والسيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية وفضيلة القاضي الشيخ لبيب ابو ركن والسيد كمال القاسم مساعد وزير التجارة والصناعة وسكرتير مجلس العمال السيد كنج منصور · وافتتح الاجتماع بكلمة ترحيبية من السيد ابو ركن اشار فيها الى بعض متطلبات البلدة من اهمها بناء بناية خاصة في المجلس المحلي وتعبيد شوارع داخلية وانشاء مركز ثقافي واقامة ملعب رياضي وبناء وحدات سكنية وتوسيع شبكة المياه والكهرباء بعده تحدث الشيخ معدي فاشاد بالجهود التي يبذلها السيد عيران وتبذلها الحكومة من اجل التغلب على المشاكل الملحة طالبا المزيد من المشاريع ومراعاة شعور الدروز في بعض المعاملات وخاصة بما يتعلق بشؤون التعليم العالي وبمصادرة الاراضي ·

ثم تحدث السيد عيران وشكر حسن الاستقبال مشيدا بخدمات الدروز للدولة معلنا بان الحكومة قررت منح مجلس عسفيا ٦٠٠ الف ليرة منها ٤٠٠ الف ليرة من وزارة الاسكان لبناء بناية خاصة في المجلس و ٧٠ الف ليرة للشوارع و ١٠٠ الف ليرة لتغيير شبكة المياه و ٣٠ الف ليرة لملعب كرة القدم ·

ومن المجلس المحلي انتقل السيد عيران والوفد المرافق له الى مجلس العمال حيث كان في استقباله سكرتير المجلس السيد كنج منصور وعدد من اعضاء الهستدروت وهنا القى السيد منصور كلمة ترحيبية تحدث فيها عن التصنيع مطالبا اقامة المزيد من المشاريع الصناعية ·

وفي الكلمة الجوابية قال السيد عيران بان الحكومة قررت ضم ١١ قرية درزية الى مناطق التطوير من الدرجة أ وباقي القرى الى مناطق تطوير درجة — ب — الامر الذي يسهل اقامة مشاريع صناعية ·

ومن عسفيا انتقل السيد عيران والسيد فلاح الى دالية الكرمل حيث اقيمت في بناية المجلس المحلي حفلة استقبال اشترك بها رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي واعضاء المجلس وعدد من العاملين كان بينهم سكرتير مجلس عمال حيفا السيد مولك ومفتش المعارف السيد كامل فارس ·

وفي الكلمة الترحيبية التي القاها الشيخ نواف حلبي اشار الى بعض المشاريع التي تنقص القرية منها بيت للمجلس وتوسيع شبكة المياه والكهرباء وتعبيد الطرق وانشاء مدرسة وبناء وحدات سكنية ومركز ثقافي وغير ذلك · بعده تحدث نائبه الشيخ راجي نصر الدين واثنى على طلبات رئيس المجلس مطالبا بتنفيذها حالا ·

ثم وقف السيد عاموس عيران والقى كلمة استهلها بقوله بان الحكومة برئاسة السيد رابين اقرت دمج الدروز دمجا كليا في جميع مرافق الدولة وذلك نظرا لتضحيات الطائفة للدولة مشيرا الى انه تم مؤخرا فتح المجال أمام الدروز للعمل في الصناعات الجوية والعسكرية ·

واكد من جديد بان وزارة الاسكان خصصت ٥٠ مليون ليرة للقرى الدرزية ووزارة المعارف والثقافة ١٢ مليونا لشئون التعليم ·

كما واعلن بانه تقرر منح مجلس دالية الكرمل مبلغ ٧٢٠ الف ليرة منه ٥٠٠ الف ليرة لبناء بيت المجلس و ٣٠٠ الف ليرة لشبكة المياه و ١٢٠ الف ليرة لشبكة الطرق و ٧٠ الف ليرة للكهرباء

واختتمت الزيارة بتناول طعام الغداء على مائدة الشيخ نواف حلبي ·

النظر في رفع اجور التعليم الثانوي بنسبة ٣٠ بالمائة

تل ابيب — اعلن امس السيد اليعازر شموئيلي ، مدير عام وزارة المعارف بالوكالة ، ان وزارته تنظر في رفع اجور التعليم الثانوي للسنة الدراسية القادمة بنسبة ٣٠ بالمائة ، بحيث يصبح معدلها ٣٥٠٠ ليرة سنويا ·

واوضح السيد شموئيلي ان زيادة الاجور التعليمية بنسبة ٣٠ بالمائة لا تتضمن كل الغلاء في الاسعار حتى افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، وان هذا الغلاء وغيره خلال هذه السنة ستتحملها وزارة المعارف ·

★ تتمات ★ ★ تتمات ★ ★ تتمات ★

رابين: موقف اسرائيل

التي تعرضت لحركة التفاف وتطويق من القوات اليسارية · وقال يبدو بان القوات السورية قد نجحت بالفعل في فك الطوق عن القرى المسيحية ·

وبعد ان استذكر رئيس الوزراء مراحل التدخل السوري في لبنان منذ البداية قال ان اكثر ما يخشاه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية هو «ايلول اسود» جديد تتعرض له العناصر المسلحة التابعة للمنظمات على ايدي القوات السورية·

واضاف ان القوات السورية قد قتلت من افراد المنظمات في لبنان اكثر بكثير مما قتل على ايدي القوات الاسرائيلية في مدة سنتين ونصف ·

واكد رئيس الوزراء بأن الخطوات الاسرائيلية القادمة ستتخذ بعد ان يعرف بالضبط عدد القوات السورية المتواجدة في لبنان والهدف الذي تسعى الى تحقيقه والمناطق التي تسيطر عليها والوقت الذي سيستغرقه بقاؤها هناك

ونفى السيد رابين ان تكون لديه اية معلومات عن خطة امريكية تهدف الى تقسيم لبنان الى دولتين دولة مسيحية في الشمال ترعاها سوريا ودولة اسلامية في الجنوب تدعمها المنظمات · وقال ان اسرائيل تترقب احداث لبنان عن كثب وهي مستعدة لمجابهة كافة الاحتمالات ·

عدم اقامة اية مستوطنة في كفر قدوم

وجوابا على سؤال اخر حول الاستيطان في كفر قدوم والمناطق المدارة اكد السيد رابين بان قرارات الحكومة بهذا الشأن هي ملزمة وقال انه تقرر ان لا يقام في كفر قدوم اية مستوطنة كما تقرر نقل المستوطنين فيها الى اماكن اخرى يعلن عنها خلال اسابيع قليلة·

وبالنسبة للسياسة الحكومية الجديدة لمعالجة شئون المواطنين العرب قال السيد رابين بان هذه السياسة تستند على ثلاثة مبادئ اساسية وهي:

اولا — ان اسرائيل هي دولة يهودية بعثت من جديد تحقيقا للاماني القومية والاهداف الصهيونية للشعب اليهودي وعلى المواطنين العرب أن يتأكدوا من ذلك ·

ثانيا — على اسرائيل كدولة يهودية مساواة المواطنين الغير يهود فيها في الحقوق والواجبات ·

ثالثا — منح عرب اسرائيل الحرية التامة في ممارسة نشاطاتهم الثقافية والدينية · وقال ان التشكيلات الجديدة التي اعلن عنها كاللجنة الوزارية لمعالجة شئون المواطنين العرب ولجنة المدراء العامين والمجلس الشعبي اليهودي العربي انما جاءت لتذليل الصعاب امام دمج المواطنين العرب في حياة الدولة واشراكهم في اتخاذ وتنفيذ القرارات المتعلقة باوضاعهم وشئونهم الخاصة·

المساواة التامة بين الشعبين

واعترف السيد رابين بانه على الرغم من التقدم الكبير الذي طرأ على المحيط العربي الا انه لا تزال هناك اشياء اخرى يجب عملها كتنفيذ مبدأ المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين الشعبين ·

واستذكر رئيس الحكومة وجود عدد كبير من المواطنين العرب لا يعترفون بكونهم اقلية في دولة اسرائيل وانما يعتبرون انفسهم ضمن الاكثرية العربية في الشرق الاوسط ·

اتفاقية سيناء ساهمت في تخفيض حدة التوتر بالمنطقة

واجاب السيد رابين على سؤال حول اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء واثارة مصر لقضية المناطق المدارة في مجلس الامن الدولي فأكد من جديد ان الاتفاقية قد ساهمت بالفعل في تخفيف حدة التوتر في المنطقة · وقال ان اعمار مدن القناة واعادة اسكانها من جديد يظهر بوضوح رغبة مصر في عدم خوض غمار حرب جديدة · واعرب عن اعتقاده بانه ما من رئيس مصري يرغب في هدم وتدمير ما يسعى الى بنائه واعماره واضاف ان اسرائيل تلقت عونا امريكيا كبيرا بالمال والسلاح بالاضافة الى الدعم السياسي بعد التوقيع على الاتفاقية · في الوقت الذي تقلص فيه النفوذ السوفياتي في المنطقة الى حد بعيد · وقال ان الموقف الذي اتخذته مصر باثارتها لقضية المناطق المدارة في مجلس الامن لا يتنافى ونصوص الاتفاقية الا انه يخالف روح الاتفاقية واضاف يبدو ان احد اهداف مصر هو ملء الفراغ الذي حاولت سوريا احتلاله في الحلبة الدولية · واستذكر رئيس الحكومة ان عرض القضية في مجلس الامن لم يأت بأي جديد كما لم تتخذ بشأنه اية قرارات ملزمة · وعند تقييمه انجازات حكومته التي تصادف اليوم الخميس مرور سنتين على تشكيلها اكد السيد رابين ان الحكومة عملت الشيء الكثير وحققت العديد من الانجازات في شتى المرافق والمجالات·

واختتم رئيس الحكومة سلسلة تصريحاته مجيبا على عدة اسئلة تتعلق باجرة التعليم في الجامعات وسياسة الضرائب الجديدة والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ·

وبعد استراحة ساعات قليلة رعى السيد رابين الاحتفال الشعبي الكبير الذي اقيم في المدرج البلدي بحيفا بمناسبة الاستعراض العام الذي نظمته قوات وكتائب الحرس المدني في منطقة حيفا · وحضر الاستعراض وزير الشرطة السيد شلومو هيلل والمفتش العام للشرطة الجنرال شاؤول روزوليو ورئيس بلدية حيفا السيد يروحام تسايزل ·

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

مصر ترحب

في لبنان ·

ونوهت المصادر بان مصر مقتنعة بان الولايات المتحدة وحدها في استطاعتها العمل من اجل استئناف جهود السلام الا ان المسألة ، هي ما اذا كانت هذه الجهود ستسفر عن نتائج ايجابية هذا العام ·

وقالت المصادر ان مصر تشك في امكانية نجاح جهود كهذه للاسباب الاتية :

● الخلافات في الرأي حول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام ·

● الانتخابات لرئاسة الجمهورية الاميركية ·

● موقف سوريا الذي لا يعرف بالضبط ·

● اعلان الاتحاد السوفياتي بانه يعارض في فكرة عقد مؤتمر تحضيري قبل المؤتمر الكامل في جنيف كما ان الاتحاد السوفياتي اعلن وجوب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات جنيف ·

هذا وقالت صحيفة «الاهرام» القاهرية امس ان السفير الاميركي في القاهرة هارمن ايليتس غادر ليلة الاربعاء الى واشنطن لاجراء مشاورات مع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي·

وقالت المصادر الحكومية ان مصر تتوقع معرفة وجهة نظر الولايات المتحدة حول الموضوع عندما يعود السفير الاميركي من واشنطن · وكان السفير الاميركي قد اجتمع في الاسبوع الماضي بالرئيس انور السادات وبوزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي ·

استمرار مساعي

الخلاف السياسي بين سوريا ومصر ·

وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر الرباعي في الرياض في التاسع عشر من الشهر الماضي غير ان المؤتمر اجل في اللحظة الاخيرة بسبب الخلاف بين مصر وسوريا حول اعمال هذا المؤتمر ·

ويفيد مراسل وكالة يونايتدبرس — من القاهرة ان هذا المؤتمر الرباعي اجل بسبب معارضة مصر للطلب السوري بحث موضوع التسوية المرحلية بين اسرائيل ومصر في المؤتمر ·

شمطوف : المواطنون

الحقوق وستعمل لكي تضمن حقوق المواطنين العرب في مشاريعها التطويرية

ومن هذا المنطلق قال السيد شمطوب ادعوكم ان لا تقللوا من اهمية اللجان الثلاث التي قررت الحكومة اقامتها اللجنة الوزارية ولجنة المدراء العامين والمجلس اليهودي العربي ، فمن طريقه وبواسطة هذه اللجان ستعطى لكم الامكانيات لطرح قضاياكم ومشاكلكم وكل ما يعترض تطوركم وتقدمكم على طاولة ابحاث الحكومة · واختتم وزير الصحة السيد شمطوب كلمته مؤكدا ان مستقبل المواطنين العرب في اسرائيل سيكون زاهرا اذ ان عرب اسرائيل هم الجسر الذي ستمر عليه قوافل السلام المنشود الذي تسعى الدولة لتحقيقه مع جيرانها الدول العربية ·

وكان وزير الصحة قد اشترك في ساعات الصباح في الاحتفال بوضع حجر الاساس للمركز الصحي الذي سيقام في قرية ام الفحم من قبل وزارة الصحة ومركز كوبات حوليم ·

وتطرق السيد شمطوب في نطاق الكلمة التي القاها في الاحتفال الى حقيقة ولاء عرب اسرائيل للدولة خلال الـ ٢٨ سنة الماضية ·

وقال ان ما حدث في الثلاثين من اذار الماضي ، يجب ان يؤدي الى فتح صفحة جديدة في العلاقات مع المواطنين العرب· واشار السيد شمطوب الى حقيقة ان العرب واليهود في اسرائيل ، سيظلون يعيشون ضمن دولة واحدة ، وجو من التفاهم والتسامح المتبادل ·

الأنباء

جريدة يوميـة سياسيـة

رئيس التحرير المسؤول

يعقوب حزمه

أصحاب الامتياز

جمعيـة منشورات أورشليم القدس

التحرير والادارة

شارع هاريكا ٧ روميما — القدس

تلفون ٥٢٧٢٣٢/٤ المراسلات ص·ب ٤٢٨

فرع حيفا والشمال جاده أوم ٤

تلفون ٥٢٣٠٣٢ ص·ب ٤٤٤٢

فرع تل أبيب شارع اتجارين أيلي

تلفون ٢٥٨١١١

تطبع في مطابع دوكمام م·ض·

اجراءات لمنع الاخلال بالنظام العام

● اكد السيد شلومو هيلل وزير الشرطة ان سياسة الوزارة تنفيذ الاجراءات للحيلولة دون وقوع اعمال تخل بالنظام العام والحفاظ على وسلامة الجمهور · واضاف ان الشرطة قد استخلصت العبر اللازمة من ٣٠ اذار التي وقعت في الوسط العربي بالبلاد ·

واضاف السيد هيلل الذي كان يرد امس على استجواب في الكنيست اعمال التحريض التي سبقت الاحداث جرت بصورة علنية وشملت اس وجهات نظر سياسية في معظم الاحيان لم يكن فيها الكافي لرفع دعاوى واضاف ان الشرطة قد اتخذت الاجراءات اللازمة وفي بعض قدمت شكاوى جزائية ضد المحرضين·

● ● ●

اقتراح انشاء جامعة واحدة وشاملة بالدو

● اقترح عضو الكنيست ابراهام كاتس «التكتل» رئيس لجنة ال والثقافة التابعة للكنيست انشاء جامعة واحدة وشاملة في الدولة تسمى اسرائيل» واعتبار جميع الجامعات في البلاد جزءا من الجامعة العامة واضاف السيد كاتس في سياق النقاش باللجنة حول سياسة وتخطيط ال العالي في البلاد ان وضع الجامعات واحتياجات الدولة تقتضي توح الجهود وادخال اساليب ناجعة في ست جامعات ومعاهد عليا في اسرائيل ·

● ● ●

منع عمال المناطق من المبيت داخل المص

● كشف السيد شلومو هيلل وزير الشرطة النقاب عن ان ال قد رفعت دعوى ضد ثلاثة من اصحاب المعمل الذي لقي فيه ثلاثة من غزة في شهر اذار الماضي مصرعهم اثر نشوب حريق فيه في ساعات الليل

وقال ان ظاهرة سلبية بدأت تتفشى في المصانع الاسرائيلية التي تب الفرصة لعمال من المناطق الاقامة ليلا في المصانع في غرف مغلقة بدلا الحصول على تصاريح للمبيت في اسرائيل خلال ساعات الليل ·

واضاف ان الشرطة بدأت بحملة للعثور على هذه المصانع وانه س اجراءات ضد المصانع والعمال على حد سواء للقضاء على هذه الظاهرة ·

محكمة الصلح تقرر تمديد أمر ايقاف أعمال الحفر بمقبرة عبد النبي

تل ابيب — من بسام جابر — قام أمس قاضي محكمة الصلح في تل ابيب السيد الوني بزيارة لمقبرة عبد النبي على ضوء الشكوى التي رفعتها لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا ضد بلدية تل ابيب وشركة «اتريم»

وفي اعقاب هذه الزيارة قرر قاضي محكمة الصلح تمديد الامر الاحترازي الذي اصدره ضد البلدية والشركة والذي يقضي بايقاف اعمال الحفر في المقبرة ·

وستنظر المحكمة في القضية في السابع من الشهر الجاري · ومن المتوقع ان تبت المحكمة نهائيا في هذه القضية في جلستها القادمة ·

وكان المتحدث باسم بلدية تل ابيب — يافا قد ذكر ان البلدية تلقت الامر الاحترازي من المحكمة باستغراب سيما وان رئيس البلدية اصدر اوامره قبل اكثر من اسبوعين بايقاف اعمال الحفر بعد ان احيط علما بما يدور في المذكورة · وذكر رئيس لجنة السيد علي الرشيدي ان العمل في المقبرة استمر حتى بعد ان اعلم البلدية بذلك ·

ويذكر ان مساحة الارض التي عليها المقبرة تبلغ ٢٫٢ دونم وهي تقع جنوب حديقة الاستقلال بالقرب من فندق هيلتون بتل ابيب

★ تتمات

روسيا تؤكد

لان تسوية عادلة لقضية ال تشكل الاساس الرئيسي لحل لهذه الازمة ·

وتحدث كوسيجين عن الوضع لبنان فقال ان الاتحاد السوفياتي بشدة في تدخل استعماري بأي شكل في شؤون لبنان · واضاف ان القوات اللبنانية التي تحارب الوحدة القومية والاقليمية وو الدماء وايجاد تسوية للازمة بالطرق السلمية وفق المصالح للشعب اللبناني ·